إهداء ٢٠١٦
هيئه الرقابه الاداريه
جمهورية مصر العربية

الفهرسة الوصفية للمكتبات

المطبوعات والمخطوطات

الدكتور شعبان عبد العزيز خليفه

محمد عوض العايدى

الطبعة الثانية

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



الرياض - ص.ب: ١٠٧٢٠

الفهرسة الوصفية للمكتبات

المطبوعات والمخطوطات

الفهرسة الوصفية للمكتبات

المطبوعات والمخطوطات

الدكتور شعبان عبد العزيز خليفه

محمد عوض العايدى

الطبعة الثانية

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



الرياض - ص.ب: ١٠٧٢٠

هيئـــة الرقابة الادارية
المكتبـــة

رقم التصنيف : ٢٢٠،٢٥٠
: ٢٩٧
ب : ٧

طبعة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢ الرياض

دار المريخ للنشر

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

لا يجوز استنساخ أى جزء
من هذا الكتاب أو
اختزانه بأى وسيلة
الا بإذن خطى من الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أستاذ الجيل

محمد المهدى حنفى

بمناسبة بلوغك سن الستين.

أطال الله فى عمرك ونفع بعلمك.

نستأذنك على استحياء فى أن نهدى هذا العمل إليك.

قطرة من بحر ولمسة من وفاء.

فقد أعطيت وبلا حدود.

فى تواضع العلماء وصمت المنكر للذات.

* * *

بين يدى الكتاب

ليس ثمة شك فى أن نصف العلم تنظيمه ، ذلك أنه بالتنظيم يستطيع العالم أن يصل إلى منجزات من سبقوه بسهولة ويسر وبلا عناء ، فلا يكرر ما قاموا به بل يبدأ من حيث انتهوا . وليس هذا هو الفرق بين عالم وعالم فحسب بل هذا الفرق بين دولة ودولة ؛ دولة تنظم مصادر العلم فتبدأ من حيث انتهى الآخرون ودولة تهمل تنظيمها فتبدأ من حيث بدأ الآخرون ولعل هذا هو ما يقسم دول العالم إلى دول متخلفة . يسمونها تأدبا بالدول النامية - ودول متقدمة تسابق الزمن . دول أهملت تنظيم العلم وتقاعست عن الأخذ بأسبابه ودول نظمته تنظيما جيدا ؛ فأقامت له المكتبات ومراكز المعلومات والبحوث ، وأمدتها بالأموال والامكانيات المادية والبشرية .

ولقد تبلورت وظائف المكتبة الحديثة فى جمع مصادر المعلومات من مظانها المختلفة واعداد هذه المصادر ووضعها فى متناول العلماء والباحثين بيسر وسهولة وفى أسرع وقت . والكتاب الذى نقدمه إلى القراء يعالج الوظيفة الثانية من وظائف المكتبة فى العصر الحديث ألا وهى عملية تنظم المواد المكتبية . ولقد سبقت هذا الكتاب عدة محاولات فى اللغة العربية بعضها ترجمة بحتة مباشرة وبعضها ترجمة مقنعة وبعضها تأليف خالص ، بعضها فيه إضافات حقيقية وبعضها تكرار لا جديد فيه . إلا أننا فى هذا الكتاب قد نحونا منحى مختلفا ، فبدأنا بعرض عام لتاريخ الفهرسة والفهارس منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر سواء الفهارس الأجنبية أو الفهارس العربية.وفى قناعتنا أن هذا الفصل جديد لم يسبقنا إليه أحد فى اللغة العربية كما يستفيد منه القارىء الأجنبى خاصة فيما يتعلق بتاريخ الفهارس العربية . وقد سرنا فى هذا الفصل على العصور والقرون منذ قبل الميلاد حتى الآن . وفى الفصل الثانى عالجنا وضع الفهرسة والفهارس ، وأجزاء الكتاب وبعض المفاهيم المتداولة بين المفهرسين ، وفى الفصل

الثالث عالجنا المداخل باعتبارها مشكلة المشاكل فى الفهارس مع ضرب أمثلة مستفيضة وكان الكتاب العربى فى هذا الفصل أمام أعيننا دائما. وخصصنا الفصل الرابع لمداخل المؤلفين الأجانب واضعين أمام أعيننا الممارسات المختلفة فى دولهم. وعلى اعتبار أن المكتبات العربية وخاصة المكتبات الأكاديمية تضم رصيدا هائلا من المؤلفات الأجنبية. والفصل الخامس فصل مستفيض عن بيانات الوصف فى الفهارس ابتداء بفقرة العنوان وانتهاء بفقرة المتابعات. ولم نأل جهدا فى توضيح كل شيئ بمثال من الواقع.

ولما كانت فهرسة الدوريات والفهرسة التحليلية عملا متميزا عن فهرسة الكتب فقد خصصنا لها الفصل السادس. والحقيقة أن الجمع بينهما جاء نتيجة صغر حجم المعالجة لكل منهما وليس لأية أسباب فنية أو علمية.

ولما كانت الكتب العربية القديمة المطبوعة لم تلق أية عناية فى الأعمال السابقة ولم يلتفت إليها رغم أن مكتباتنا تزخر بها فقد خصصنا لها الفصل السابع ونعتقد أن كل ما جاء فى هذا الفصل جديد لم نسبق إليه ولم نبخل بتزويده بالنماذج العديدة زيادة فى الشرح والايضاح. ورغم أن المخطوطات العربية قد حظيت بالمئات من الفهارس التى تحصرها وتسجلها وتصنفها سواء فى مكتبات عربية أو أجنبية إلا أنه لم تجر محاولة جادة لاعداد تقنين بفهرستها. ولذلك وجدنا أنه فى عمل كهذا موجه للمكتبات العربية بالدرجة الأولى أن نقدم محاولتنا لفهرسة المخطوط العربى بدأناه بتشريح لأجزاء ذلك المخطوط حتى تتضح صورته الكاملة أمام القارىء ووضعنا تصورنا لفهرسته مرفقين ذلك بالنماذج اللازمة.

إن الفائدة من الفهرس لا تكتمل إلا باتقان ترتيب البطاقات ذلك أن الترتيب الخاطئ أو غير الدقيق أو المضطرب لبطاقة كتاب تعنى عدم الاستدلال عليه، وتجعله فى حكم المفقود، ولما كانت عملية الترتيب من العمليات الفنية التى تحتاج إلى تقنين، فإن هذا التقنين كان وراء الفصل التاسع والأخير من هذه الدراسة.

إننا نرفع هذا العمل إلى السادة المكتبيين دليلا وإلى طلاب المكتبات منهجا وإلى مستخدمي المكتبات رائدا فإن وجدوا فيه بغيتهم فإلى هذا قصدنا ، وعلى الله قصد السبيل ، وهو وحده ولي التوفيق .

المؤلفان

الفصل ١

الفهرسة والفهارس عبر التاريخ
نظـــرة طـــائر

* عصر قوائم الجرد .
* العصور الوسطى الباكرة .
* العصور الوسطى المتأخرة .
* عصر النهضة الأوربية والانتكاسة العربية .
* عصر قائمة الايجاد .
* عصر الازدهار والتقدم .

إن قصة الفهرسة والفهارس ليست سوى جانب واحد من بانوراما الحركة المكتبية . فالمكتبة بمعناها التقليدى منذ قديم الزمان كرست جهودها نحو جمع وحفظ وتقديم أوعية المعلومات ، مستخدمة فى ذلك نوعا من التنظيم الببليوجرافى . وهذا التنظيم لم يكن فى يوم من الأيام واحداً فى كل المكتبات . ويكشف التاريخ عن العلاقة الوثيقة بين نشاط بائع الكتب والببليوجرافى وأمين المكتبة . وكل منهم سعى نحو تنظيم المواد المكتبيه بهدف الاسترجاع الفعال أو وضعها فى موضعها المناسب . وكانت الطرق التى يتبعونها متشابهة لأن هدفهم كان واحدا رغم أن أغراضهم لم تكن دائما واحدة . وقد جرت محاولات عديدة لوضع بعض الأسس القياسية لأساليب الضبط الببليوجرافى سواء فى فهارس المكتبات أو فى قوائم الناشرين أو الببليوجرافيات المنشورة . وكانت هناك دائما علاقة بين الفهرسة فى المكتبات وبين الببليوجرافيات التى لا ترتبط بمكتبات معينة . إلا أن الفهرسة فى الولايات المتحدة كانت تنزع دائما نحو الاستقلال عن أعمال الببليوجرافيا وخاصة فيما يتعلق بتجارة الكتب ، وهو الأمر الذى ظل متلازما فى الدول الأوربية طيلة عدة قرون . وتحاول الجهود الدولية الآن الربط بين الاثنين من جديد . والملحق الذى أوردناه بعد هذه الدراسة يرتب تقانين الفهرسة ترتيبا زمنيا .

ويعتبر فهرس المكتبة فى حقيقته شكلا واحداً من أشكال الببليوجرافيا . وهو يعرف بأنه ثبت أو قائمة بالكتب التى تقتنيها مكتبة من المكتبات وهو شامل وليس اختيار . وعلى الرغم من أن الفهارس تسجل مجموعات الكتب والجانب الأكبر من المطبوعات الدورية إلا أن الممارسة الفعلية تختلف من مكتبة إلى أخرى . ويسعى أمناء المكتبات عادة إلى إعداد الفهارس بالمطبوعات فقط رغم أن مجموعات المكتبات الآن أصبحت تضم مواد سمعية بصرية ومصغرات فيلمية . وربما كان مرد ذلك إلى سيادة الكتاب ردحا من الزمن حيث لم تأت المنافسة من المواد الأخرى إلا مع مطلع القرن السابع عشر . ولم تأخذ الدوريات طريقها

الفعلى إلى عالم المكتبات إلا فى ستينات ذلك القرن بحيث غدت فى القرن الثامن عشر الوعاء الأساسى فى حمل المعلومات وخاصة المعلومات العلمية . وبعد ذلك ظهرت أشكال أخرى من المطبوعات كالمطبوعات الحكومية ومضابط المجالس التشريعية فى القرن التاسع عشر . ولم تستجب المكتبات بعد للأوعية الجديدة كالمسجلات والمصغرات فتعد لها الفهارس اللازمة .

لقد بدأت الفهارس فى أقدم صورها على شكل قائمة جرد Inventory ثم تطورت فيما بعد فى الوقت الحاضر كأداة استرجاع للمعلومات . وسنحاول أن نتتبع تطور فكرة الفهارس عبر العصور المختلفة مركزين على الدول الناطقة بالانجليزية وخاصة انجلترا فى القرن الثامن عشر والولايات المتحدة فى القرن التاسع عشر والعشرين ثم نتبعها بتاريخ تطور الفهارس العربية فى تلك العصور .

عصر قوائم الجرد

العصور القديمة :

لقد بدأت محاولات بدائية للضبط الببليوجرافى منذ فجر المكتبات ، وكانت طريقة إعداد هذه الفهارس فجة رغم أن نوريس[1] تذكر « أن الفهارس التى استخدمت فى القرن السابع عشر قبل الميلاد تشبه إلى حد كبير تلك التى نستخدمها الآن فى القرن العشرين بعد الميلاد » ولقد كشفت الحفائر فى قصر أشوربانيبال (٦٦٨ - ٦٢٦ ق . م) عن فهارس من ألواح طينية ، وتشبه هذه الفهارس أدلة أو قائمة الرفوف . وقد استخدمت هذه الألواح الفهارس لتحديد مكان وجود الكتب وذلك بتسجيل معلومات ببليوجرافية مثل عنوان العمل وعدد الألواح التى يقع فيها العمل وعدد السطور فى كل لوح وموضوعه وكذلك رمز التصنيف أو مكان الكتاب[2] وقد استخدمت طريقة مشابهة فى مدينة إدفو (٢٠٠ - ٣٠٠ ق.م) حيث توجد قائمة كتب محفورة على أحد الجدران .

---

(1) Norris, D.M.: A History of cataloguing and cataloguing methods 1100-1800. London. Grafton, 1939. P.2.

(2) Johnson, E.D.: A history of libraries the Western World. New York, Scarecrew Press. 1965. P.25.

ويقال أن مكتبة الاسكندرية كان لها فهرس مستفيض توفر على إعداده العالم كاليما خوس على ألواح خشبية Pinakes سنة ٢٥٠ ق.م . وهناك شك فيما إذا كانت تلك فهارس للمكتبة أو مجرد ببليوجرافية توفر على جمعها هذا العالم . وتعتقد نوريس أن هناك إحتمالات بأن هيرميبوس Hirmippus مساعد كاليما خوس قد توفر على إعداد الفهرس سنة ٢٢٠ ق.م[١] . وقد وصف هذا الفهرس بأنه مصنف ويقع فى ١٢٠ مجلداً ولكن للأسف لم يصلنا منه إلا قطع صغيرة . .

ولقد إستطاع ويتى Witty فى الواقع تتبع خمس قطع من هذا الفهرس هى فى الواقع مجرد اقتباسات من الأصل ، أما ما يقال عن بقية القطع التى عثر عليها فليست سوى إشارات ببليوجرافية إلى ذلك الفهرس وحسب قام بها مؤلفون قدماء .[٢] وفى الحقيقة أن كلمة Pinakes (مفردها – Panax) استخدمها الأغريق أول مرة للدلالة على اللوحة التى توضع على المكتبة للدلالة على ما بداخلها ، واستخدمت الكلمة بعد ذلك للدلالة أو لتعنى الفهرس .[٣] والعنوان الكامل لهذا الفهرس كان « قوائم المشاهير فى كل جوانب الفكر وأعمالهم الفكرية – فى ١٢٠ مجلد »[٤] وتكشف تلك القطع عن معلومات ببليوجرافية عن المؤلفين أكثر منها ببليوجرافية عن مؤلفاتهم . إذ كانت المعلومات الببليوجرافية مختصرة جداً وتضم عدد سطور العمل والكلمات الأولى من النص . وكانت المداخل مقسمة بالمؤلفين والعصور التاريخية .

إن الفهارس التى أعدت إبان قمة الحضارة اليونانية كانت أشبه ما تكون بالفهارس المصنفة بالموضوعات العريضة ثم تقسم بعد ذلك بالشكل وكانت أقرب ما تكون إلى قوائم الرفوف الحالية . ولم تكن فكرة عنوان العمل معروفة أو مثبتة فى ذلك الوقت ولهذا كانت افتتاحية النص ذات أهمية قصوى ولذلك

(1) Norris, D.M.: Ibid P.5.

(2) Witty, F.J.: "Pinakes of Callimachus" Library Journal. Vol. 28, A pril 1958, p. 182.

(3) Loc cit.

(4) Ibid. p. 133.

كانت تثبت فى الفهرس . وكان يثبت اسم المؤلف دون تحقيق كامل لأن عدد المؤلفين فى ذلك الوقت لم يجعل أسماءهم تلتبس . ولذلك فإن إحدى الإضافا الهامة فى الفهارس اليونانية القديمة كانت إبراز اسم المؤلف رغم أن المكتبات العربية والشرقية عموما كانت تهتم بعنوان العمل أكثر من اهتمامها باسم المؤلف . (١)

وتميز العصر الرومانى بكثرة المعلومات التى وصلتنا عن فهارسه وفهرستة ، فقد كانت المكتبات العامة والشخصية شائعة فى تلك الفترة ، وكانت تعتمد أساسا على الاعمال اليونانية والتى تعتبر أساس الثقافة الرومانية ، فقد كانت لفافات البردى (الكتب) تقسم إلى : لاتينية ويونانية وتحت كل قسم تقسم مرة أخرى طبقا لموضوعات عريضة وكانت هناك محاولات لتجميع كتب المؤلف الواحد فى كل قسم معاً . وكان هناك نوعان من الفهارس مساندان :

الفهارس المصنفة ، والقوائم البيليوجرافية ، الأول يشبه قائمة الرفوف والثانى يساعد على البحث بالمؤلفين . وكلا النوعين كان يتضمن من المعلومات عنوان الكتاب أو السطور الأولى منه . عدد السطور فى العمل ثم معلومات بيوجرافية عن المؤلف . وكان من الواضح أن الرومان تأثروا إلى حد بعيد بالخط الذى اتبعه كاليما خوس ولم يضيفوا جديداً إلى الفهارس أو الفهرسة(٢) ولم يغير دخول المسيحية من نظرة الرومان إلى المكتبات فى القرون السبعة الأولى على الأقل اللهم إلا بإضافة كتب جديدة ، كتب البابوات مما يكمل أو يدحض مؤلفات المؤلفين والفلاسفة اليونان والرومان . وبالتدريج بدأت المكتبات العامة أو مكتبات المعابد فى الاضمحلال وخاصة بعد القرن الثالث الميلادى عندما أصبحت المسيحية دين الدولة . وفى سنة ٣٣٦ م ، عندما أصبحت القسطنطينية مركزاً للامبراطورية الرومانية دخلت مكتبات روما فى منافسة خاسرة مع المكتبات التى

(1) Strout, R.F.: "The development of the catalog and calaloging codes" Library Quarterly. vol. 26,Oct. 1956. p.257.

(2) Johnson, E.D.: Ibid p. 77.

أقامها الأباطرة المتعاقبون فى القسطنطينية لمؤازرة العلم والعلماء إلى أن أتى الغزو التركى سنة ١٤٥٣ م . واندثرت المكتبات الكبرى بالتدريج وطويت تحت راية النسيان والإهمال . ولم يبق سوى نصوص قليلة تدلنا على كيفية تسجيل كتب تلك المكتبات .

العصور الوسطى الباكرة

من القرن الخامس حتى القرن الحادى عشر:

لقد كان لسقوط روما فى القرن السادس الميلادى أثره العنيف فى انحلال العلم والبحث العلمى وتدمير وبعثرة المكتبات العامة أو مكتبات المعابد وكثير من المكتبات الخاصة. ولمدة عشرة قرون تالية كانت المكتبات الغربية عبارة عن مجموعات صغيرة متشابهة من الكتب فى الأديرة التى كثر انتشارها فى تلك الحقبة. ولم تكن حياة الأديرة بجديدة إذا أنها وجدت منذ الأيام الأولى للمسيحية . إذ أن مكانة الكتب فى الأديرة كانت عظيمة وكان على الرهبان لينالوا ثواب الله فى الآخرة أن يقرءوا ويتفهموا وينسخوا الكتب . وكان من بين الرهبان الذين تدين لهم مكتبات الأديرة بالفضل كاسيودوروس . .

هذه الأديرة فى الواقع كانت أداة للتعليم كما كانت وسيلة هامة لحفظ وانتاج الكتب ومع هذا فإن الحاجة إلى الفهارس كانت محدودة للغاية فى تلك الفترة ولم تكن الجهود لتوجه إلا نحو قوائم جرد بسيطة . وكان من النماذج المبكرة على تلك الفهارس قائمة الكتب التى قدمها جريجورى إلى كنيسة سان كليمو . وكانت عبارة عن لوحة من الرخام نقشت عليها بعض الصلوات وأسماء عدة كتب تتصل بالكتاب المقدس.

ويعتبر الفهرس الشعرى الذى أعده الكوين من يورك Alcuin of York فى القرن الثامن فريدا فى شكله إذ كان عبارة عن ببليوجرافية أو قائمة بأشهر المؤلفين وأعمالهم على الرغم من أن البعض يعتبره فهرسا

لدير يورك. ويدل على فهارس تلك الفترة أيضا قائمة سانت أوغسطين المعروفة بعنوان "De Trinitate" وهى عبارة عن قائمة بكتب كتبت على آخر ورقة بيضاء من أحد المخطوطات. ولقد حث الإمبراطور لويس (٨١٤ – ٨٤٠) على إعداد الفهارس بالقرار الذى أصدره إلى الأديرة والكاتدرائيات بإعداد قوائم بالكتب التى تملكها[١]. وهذه القوائم والفهارس الباكرة كانت تحكمها ظروف إعدادها كقوائم حصر بالمقتنيات. ولم ترتب الكتب فيها بالمؤلفين وإنما بدرجة الأهمية. فالكتاب المقدس يأتى أولاً. تليه الكتب الدينية الأخرى ثم أخيرا الكتب العلمانية. ومن جهة ثانية لم تهتم تلك القوائم باعطاء تفاصيل المحتويات لأنه كان من الشائع فى تلك الآونة تجليد عدة أعمال لمؤلف واحد اقتصادا وتوفيرا. وهكذا فإن عشرة مجلدات مثلا كان من الممكن أن تحتوى على ضعف هذا العدد من الأعمال الفكرية المتميزة. وكان الهدف من القائمة هو تحديد الكتاب أكثر من تحليل محتوياته. ومن حسن الحظ أنهم أدركوا فى القرن التاسع أهمية تحديد الأعمال التى يضمها المجلد الواحد. فقاموا فى بعض فهارس ذلك القرن بتسجيل الأعمال المختلفة داخل كل مجلد وكذلك عدد المجلدات أو اللفافات التى يستغرقها العمل.

وهناك علامة هامة على الفهارس (والببليوجرافيات) فى تلك الفترة وهو العمل المعروف بعنوان "The Myriobiblion" وهو أهم ما أنتجته تلك الفتره وقد توفر على إعداده فوتيوس Photius بطريرك القسطنطينية حوالى ٨٤٢– ٨٤٨ وكان قريب الشبه من فهارس كاليماخوس، لقد كان بدائيا حقا ولكنه ممتع للغاية فهو عرض لحوالى ٢٨٠ عملا من أعمال تلك الفترة مع بيانات ببليوجرافية وبيوجرافية ونقدية هامة.[٢]

لقد قام دير راينلاند العلوى Upper Rhine Land فى لورك Lorsch فى

(1) Thompson J.W.: The Medieval library. New York, Hafner, 1957. p.615.

(2) Condit, L.: "Bibliography in its prenatal existance". Library Quarterly, Vol. 7.Oct. 1937. pp.568-572.

القرن العاشر بانتاج فهرس شبيه بالسابق على النحو التالى : كتب العبادات ، العهود (القديم والحديث) كتب اللاهوت وكتابات البابوات ، حياة القديسين ، وأخيرا الأشعار مع قليل من كتب المؤلفين الكلاسيكيين. [1] ولقد كان إنتاج الفهارس بين القرن التاسع والحادى عشر نشيطا لدرجة مذهلة. فقد سجل جوتليب أربعة وعشرين فهرسًا من القرن التاسع وسبعة عشر من القرن العاشر وثلاثين من القرن الحادى عشر[2].

إن فترة فهارس مكتبات الأديرة المبكرة والكاتدرائيات هى مرحلة الفهارس البدائية أو التجريبية ، فقد كانت الفهارس عبارة عن قوائم فجة ، قليلة البيانات بدون ترتيب واضح. وأصبحت فيما بعد عبارة عن قوائم جرد أو قوائم رفوف توضع بالقرب من صناديق (أرفف الكتب) ، وتطورت نحو التوسع فى المعلومات والترتيب مع تطور المكتبة فأصبحت المخطوطات تصنف أو ترتب طبقا لموضوعات واسعة وكان الترتيب الغالب أو الشائع هو: الوثائق (المواد الأرشيفية) ثم المتون (الكتب) تليها التعليقات (الحواش على المتون) ، الدساتير (مجموعات القوانين) ، محاضر الجلسات ، كتابات آباء الكنيسة ، الأساطير والخرافات مقسمة تقسيما خاصا ، كتب اللغة (النحو أولا ثم البلاغة) ، المنطق ، الحساب ، الهندسة ، الموسيقى ، الفلك[3] ويعكس هذا الترتيب مظهرا نفعيا كما يعكس مظهرا فلسفيا. وكلما كانت المجموعات صغيرة كلما كان الترتيب والتقسيم أبسط ، وكان هناك ترتيب جانبى بالحجم أو رقم التزويد (المسلسل). لقد كانت الفهارس فى المرحلة المسيحية الأولى أشبه ما تكون بقائمة الرفوف الحالية لتعطى حصرا يسهل الاحتفاظ بالكتب وتحديد أماكنها فى المكتبة..

* * *

---

(1) Thompson. J.W. Ibid p. 616.
(2) Gottlieb. L.: quoted in Thompson. J.W: Ibid. p.611.
(3) Thompson. J.W.: Ibid. p. 617.

ومن المؤكد أنه فى الوقت الذى كان فيه الغرب لا يعرف من المكتبات سوى مكتبات الأديرة حتى القرن الخامس عشر الميلادى كان العالم الإسلامى منذ منتصف القرن الثانى الهجرى (الثامن الميلادى) يغص بأنواع مختلفة من المكتبات فكانت هناك مكتبات الخلفاء، ومكتبات الاكاديميات العلمية ومكتبات المدارس ومكتبات المساجد ومكتبات المستشفيات والربط والخانقاوات بل والمقابر يضاف إلى ذلك الانتشار الهائل للمكتبات الخاصة بالملوك والأمراء والوزراء والعلماء وغيرهم من الناس. وليس هذا بحثا فى تاريخ تلك المكتبات فنتقصى أخبارها.

ومن المحقق الأكيد أنه كانت لكل مكتبة حتى المكتبات الخاصة فهرس خاص بها يحصر ما بها ويدل على ما فيها بيد أنه من المحزن أنه لم يصلنا من القرون الأولى للهجرة سوى معلومات مقتضبة جداً عن هذه الفهارس وكان مصير الفهارس نفس مصير المكتبات الدمار والهلاك بشتى الطرق والوسائل التى أدت إلى زوال تلك المكتبات. وسوف نعتمد لدراسة الفهرسة والفهارس الاسلامية على نتف المعلومات التى تناثرت هنا وهناك دون قصد ممن أوردوها على النحو الذى يلحظه القارىء، ومن هذه النتف لا يستطيع الدارس أن يكون فكرة واضحة كاملة عن العلاقة بين الفهرس ومكان وجود الكتب ولا عن كيفية ترتيب الكتب على الرفوف ولا عن ترتيب الكتب داخل الفهرس ولا حتى عن بيانات الوصف التى أوردت عن كل كتاب بالفهرس.

فهذا هو المسعودى فى مروج الذهب يشير إلى أنه «عرض على المهتدى دفاتر خزائن الكتب فإذا على ظهر بعضها هذه الأبيات قالها المعتز بالله وكتبها بخطه وهى ...»[1] فمن هذا النص نستطيع أن نتبين فقط أنه كانت لمكتبات الخلفاء فهارس وأنها كانت على شكل الدفتر أى ما نعرفه فى الوقت الحاضر بالفهرس

(١) كوركيس عواد: خزائن الكتب القديمة فى العراق. بغداد. مطبعة المعارف. ١٩٤٨. ص ١٠٢.

الكتاب Book Catalog . وكانت كلمة دفتر وسجل وثبت تعنى فهرس المكتبة وظلت هذه المصطلحات مستخدمة حتى وقت قريب.

وهذا هو الخليفة العباسى المأمون (خلافته ١٩٨ - ٢١٨ هـ = ٨١٣ - ٨٣٣ م) قد « دعا بفهرست كتبه وجعل يقلبه فلم يرد لهذا الكتاب ذكرا فقال كيف يسقط ذكر هذا الكتاب عن الفهرست »[1] وكانت المكتبة المقصودة هى مكتبة بيت الحكمة ببغداد التى أسست فى خلافة هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ) والكتاب المقصود هنا هو كتاب جاويزان جرد.

ولعل من أطرف ما ذكر عرضا عن فهرس مكتبة إسلامية ماورد بخصوص مكتبة عضد الدولة البويهى (توفى ٣٧٢ هـ - ٩٨٢ م) مما ذكره المقدسى فى كتابه : أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم وكان معاصرا لعضد الدولة قال يصف تلك المكتبه « ... وخزانة الكتب حجرة على حدة ، عليها وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد ، ولم يبق كتاب صنف إلى وقته من أنواع العلوم كلها إلا وحصله فيها . وهى أزج طويل فى صفة كبيرة فيه خزائن من كل وجه وقد ألصق إلى جميع حيطان الأزج والخزائن بيوتا طولها قامة فى عرض ثلاثة أذرع من الخشب المزوق ، عليها أبواب تنحدر من فوق والدفاتر منضدة على الرفوف لكل نوع بيوت وفهرستات فيها أسامى الكتب لا يدخلها إلا وجيه ».

ويستفاد من هذا النص الذى يرجع إلى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) أن المكتبة كانت مصنفة وكانت هناك قوائم رفوف تتضمن بيانا بالكتب الموجوده على الرفوف وأنه كان هناك فهرس عام مرتب بعناوين الكتب الموجودة فى المكتبة.

وقد روى الشيخ الرئيس ابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ) عن مكتبة بخارى التى كان يرتادها قال « فطالعت فهرست كتب الأوائل وطلبت ما احتجت إليه فيها

(١) المصدر السابق . ص ١١٢ .

ورأيت من الكتب مالم يقع اسمه إلى كثير من الناس قط وما كنت رأيته من قبل ولا رأيته من بعد».

وأثبت إبن خلدون أن أسماء دواوين الشعر فى مكتبة قرطبة عاصمة خلفاء بنى أمية فى الأندلس «كانت مدونة فى ثمانمائة وثمانين صفحة». وقد ذكر وليم درابر فى كتابه «التنازع بين العلم والدين» أن مكتبة قرطبة المذكورة قد اشتملت على ستمائة ألف مجلد وأن فهرست أسماء تلك الكتب كان يتألف من أربعة وأربعين مجلدا.

والذى نخرج به من النصوص السابقة حتى الآن هو أن وظيفة الفهرس كانت مجرد حصر موجود لمكتبة من الكتب وليس أداة لتحديد مكان الكتاب بالمكتبة حيث كانت هذه وظيفة قائمة الرف التى تلصق على الرفوف. أما كيف رتبت الكتب فى الفهرس وما هى البيانات الببليوجرافية التى تعطى عن كل كتاب فهذا ما تصمت عنه تلك الإشارات السريعة.

ولقد صمت القرن الخامس الهجرى هو الآخر رغم كل محاولات استنطاقه عن إعطاء تفاصيل عن فهارس المكتبات وكيفية إعدادها. فهذه مكتبة سابور بن اردشير (توفى ٤١٦ هـ - ١٠٢٥ م) وزير بهاء الدولة البويهى أحسن مكتبات أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجرى كل ما نجده أن صاحبها «ابتاع دارا من الكرخ بين السورين وعمرّها وبيّضها وسماها دار العلم ووقفها على أهله ونقل إليها كتبا كثيرة ابتاعها وجمعها وعمل لها فهرستا...»

لقد كان بهذه المكتبة أكثر من عشرة آلاف مجلد فكيف كانوا يصلون إلى أى منها وكيف رتب الفهرس وما هى البيانات الببليوجرافيه به؟ لقد طوى السر مع الفهرس الذى كان مصيره مصير المكتبة نفسها.

إن من السخرية أن تمدنا المصادر بأسماء من تولوا أمانة المكتبة بالتفصيل حتى توفيق السمراء مناولة الكتب وتصمت عن إعطاء أية معلومات عن الفهرس.

يقول إبن الجوزى (المتوفى ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م) فى صيد الخاطر عن مكتبة المدرسة النظامية فى بغداد ...«ولقد نظرت فى ثبت الكتب الموقوفه فى المدرسة النظامية فإذا به يحتوى على نحو ستة آلاف مجلد.»

وهكذا يصمت القرن السادس الهجرى هو الآخر عن ايراد معلومات عن الفهرسة والفهارس فى مكتبات عظيمة القدر والمجموعات، أفاضت المصادر فى التنويه بها وذكر من تولوا أمانتها وروايتهم وغير ذلك...

العصور الوسطى المتأخرة

من القرن الثانى عشر إلى القرن الرابع عشر

القرن الثانى عشر:

استمر ترتيب الفهرس فى هذا القرن على نفس النهج العشوائى، والجزء الباقى من فهرس ١١٥٨ الخاص بدير بروفننج **Prufening** يشير إلى ترتيب زمنى لكل الكتب بعد الكتاب المقدس والأعمال المتعلقة به، ولقد كان جامع هذا الفهرس بعيد النظر إلى حد أنه ترك حيزا للكتب التى تأتى بعد ذلك.[١]

وكان فهرس كنيسة المسيح The Christ Church الذى يرجع إلى سنة ١١٧٠ أول فهرس يستخدم الربط بين الكتب فى الفهرس والكتب فى الخزائن عن طريق الحروف[٢] أما فهرس كاتدرائية لنكولن الذى يرجع إلى حوالى ١٢٠٠ فقد استمر فى استخدام الكلمات الأولى من النص بدلا من العنوان أحيانا ولكنه يضيف ملمحا جديدا لم نجده من قبل وهو عمل مقدمة.[٣]

وعلى الرغم من أننا لم نقدم سوى عدد محدود من نماذج الفهارس فى القرن

(1) Ibid. p. 617.

(2) Ker, N.R. cedt, : Medieval libraries in Great Britain. 2 nd ed. London, Royal Historicel Society, 1964. p.XIX

(3) Norris, D.M. Ibid pp. 20-22

الثانى عشر إلا أن هذا القرن قد تميز بعدد وفير منها إذ توفر جوتليب على سرد اثنين وستين نموذجا منها . ومع ذلك فإن فهرس هذا القرن ظل عبارة عن قائمة حصر تفتقر إلى نظام معين للترتيب . وكان عادة ما يكتب على عمودين على رق . وكان الترتيب الموضوعى الواسع هو الأساس مع ترتيب فرعى زمنى فى الغالب وقلة هجائية بأسماء المؤلفين . ولم يكن ذكر اسم المؤلف إلا لتمييز العمل ولم يعر هذا الاسم الاهتمام أو الدقة الكافية . والمعلومات الببليوجرافية كانت مختصرة للغاية وتتكون أساسا من اسم المؤلف مختصرا والعنوان مختصرا أو مبتورا مع الكلمات الأولى من النص . وفى بعض الأحيان القليلة بعض الصفات الدالة على الحالة المادية للكتاب واللون وعدد الأعمال فى المجلد إذا كان يحوى عددا منها . وكانت إضافة الكلمات الأول من النص ضرورية لتمييز الأعمال المتشابهة فى عناوينها أو التى ليس لها عنوان . ومهما يكن من أمر فإن المعلومات الببليوجرافية فى مجموعها كانت من الغموض والقلة بحيث لا تساعد من لا يستعملون المكتبة .

القرن الثالث عشر :

لقد شهد القرن الثالث عشر إصرارًا على ترتيب الرفوف فى الفهارس مع العناوين المختصرة والكلمات الأولى من النص . فهذا هو فهرس جلاستون برى سنة ١٢٤٧ يستخدم طريقة فريدة فى تصنيف الكتب[1] . فالكتب المجهولة المؤلف أو غير مشهورة المؤلف ولكنها هامة كانت تدرج تحت موضوعاتها . أما تلك الكتب مشهورة المؤلفين فكانت ترتب حسب المؤلفين . وهذا الاتجاه فى الواقع هو محاولة لاختيار المدخل الذى يفيد القارىء وهى نقطة هامة فى تاريخ اختيار المدخل .

وبدايات الفهارس الموحدة يمكن تتبعها فى الفهرس المعروف « سجل المكتبات الانجليزية Registrum Librarum Anglise ١٢٥٠ – ١٢٩٦ » الذى كان يحاول حصر مقتنيات ١٨٣ مكتبة ديرية فى انجلترا ، ولكنها لم تكتمل .

(1) Ibid. p. 29-30

وأول معلومات عن المكتبات الجامعية جاءت عن طريق فهرس السوربون فى جامعة باريس سنة ١٢٨٩ وكان يضم ١٠١٧ كتابا لاتينيا وأربعة فقط بالفرنسية وهو مرتب على عشرة أقسام رئيسية . سبعة منها للآداب بالاضافة إلى اللاهوت والطب والقانون أما المؤلفون فقد رتبوا هجائيا داخل كل قسم ويتبع اسم المؤلف بعنوان الكتاب والكلمات الأولى من النص .(١)

وعن مكتبة مدرسة الإمام أبى حنيفه يذكر ابن الساعى المؤرخ البغدادى فى الجامع المختصر عند حديثه عن التوقيع الذى كتب سنة ٦٠٤ هـ - ١٢٠٧ م لضياء الدين أبى الفضل أحمد بن مسعود التركستانى الحنفى نصا صريحا بالأعمال التى أنيطت به فى المكتبة ... « وليثبت ما بخزانة الكتب من المجلدات وغيرها ، معارضا ذلك بفهرسته ، متطلبا ما عساه قد شذ منها وليأمر خازنها بعد استصلاحه بمراعاتها ونفضها فى كل وقت ومرمة شعثها وأن لا يخرج شيئا منها إلا إلى ذى أمانة مستظهرا بالرهن عن ذلك » .

والحديث هنا عن الفهرس فى أول القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى) يؤكد أنه مازال أداة جرد وليس وسيلة ايجاد وتحديد لمكان الكتاب داخل المكتبة .

وعن مكتبة المدرسة المستنصرية فى بغداد التى شيدها الخليفة العباسى المستنصر بالله سنة ٦٣٠ هـ (١٢٣٢ م) والتى ما تزال بقاياها قائمة على ضفة دجلة اليسرى إلى الآن تقول بعض المصادر أن المستنصر بعد أن انتهى من بناء المدرسة نقل إليها الكتب وقد حملها مائة وستون حمالا ووضعت فى المكتبة وكلف الشيخ عبد العزيز ابن دلف الخازن بالحضور إلى المدرسة « واثبات الكتب واعتبارها وإلى ولده العدل ضياء الدين أحمد الخازن بخزانة كتب الخليفة التى فى داره أيضا فحضر واعتبرها ورتبها أحسن ترتيب مفصلا لفنونها ليسهل تناولها ولا يتعب مناولها »(٢)

(1) Johnson, E.D. Ibid p. 122-123.

(٢) فى كوركيس عواد . المصدر السابق ص ١٦٣ - ١٦٤ .

والنص هنا صريح يدل على إعداد فهرس للمكتبة (إثبات الكتب) وجرد مجموعاتها (إعتبارها) كما يدل على تصنيف الكتب داخل المكتبة ، ولكنه لا يشير إلى الحال التي كان عليها هذا الفهرس ولا إلى البيانات الببليوجرافية ، ولا إلى نظام التصنيف المتبع فى المكتبة وكيفية الربط بين الفهرس والمكتبة . وهذا يدل على استمرار وظيفة الجرد فى فهرس المكتبة وليس كأداة بحث وتحديد لمكان الكتاب .

وتعتبر مكتبة جامع القيروان فى تونس من أقدم مكتبات المساجد فى العالم الإسلامى إذا ترجع إلى منتصف القرن الثالث الهجرى بعد أن أنهى بنو الأغلب بناء الجامع وتوسيعه ، وهى لهذا تضم مجموعة من ذخائر المخطوطات العربية ترجع إلى القرون الثالث والرابع والخامس والسادس الهجرى .

وقد عثر الاستاذ ابراهيم شبوح على فهرس لهذه المكتبة يرجع إلى أواخر القرن السابع الهجرى (٦٩٣ هـ) . اعتمد هذا الفهرس على فهرس آخر قديم لمحتويات المكتبة لم يعرف تاريخه على وجه التحديد إنما جاء ذكره عرضا فى الفهرس الذى بين أيدينا وكان الهدف من إعداد الفهرس الجديد هو الجرد كما ورد ذلك فيه إذ نوفر الذين أعدوه على « اختبار النسخ من حيث الزيادة والنقصان والنظر فى ذلك بأتم وجوه النظر والاجتهاد وضم ما تفرق من أجزائها ورد كل شكل منها إلى شكله وإعادته إلى موضعه وجبر ما وقع الجبر فيه منها » .(١)

ويقع هذا الفهرس فى كراس من رق مقاس ٢٣ × ٣٢ سم بحبر أسود فى أحد عشر صفحة كما نص ورقة ٥ ب ، إلا أنه ينقصه الورقة الثانية . وتتراوح سطور الصفحة بين سته وعشرين سطرا وثمانية وعشرين . وقد استخدم الفهرس كلمة « السجل » للإشارة إلى الفهرس القديم وكلمة « الدفتر » إلى الفهرس الذى بين أيدينا .(٢)

---

(١) ورقة ٥ ب من الفهرس .

(٢) ابراهيم شبوح . سجل قديم لمكتبة جامع القيروان . مجلة معهد المخطوطات . المجلد الثانى . الجزء الثانى . نوفمبر ١٩٥٦ . ص ٣٤٤ .

وباختبار هذا الفهرس نخرج بالمؤشرات الآتية : -

(أ) أنه لا توجد خطة معينة لترتيب الكتب فيه ، بل سجلت كما اتفق وبشكل اعتباطى .

(ب) أن كل كتاب سجل فى سطر مستقل ولعل هذا هو السبب فى كبر حجم الفهرس عما هو مألوف .

(جـ) أن المعلومات الببليوجرافية تؤكد سيادة روح قائمة الجرد ففيها من الوصف المادى للكتب المفهرسة أكثر مما فيها من المعلومات عن العنوان أو مؤلف الكتاب ، وكان المفهرس بين الحين والآخر يعود للسجل القديم لمقارنة ما هو موجود به بما وجدت عليه الكتب .

(د) كان المفهرس يشير أحيانا إلى مكان وجود الكتاب فى الجامع وهنا نصادف ربطا بين الفهرس وخزانة الكتب .

مثالان على ذلك الكتاب رقم (١٠٥) والكتاب رقم (١١٣)

« ١٠٥ - وثلاثة وأربعون دفترا من النوادر لأبى محمد بن أبى زيد فى الطبق من الكاغد مغشاة بالرق ، بخط صقلى مكتوب عليها : حبس بمدينة القيروان على من يقول بقول مالك وأصحابه . »

« ١١٣ - ودفتر من الكاغد فى نصف الطبق من المستقصية لما فى موطأ مالك (مما) لم يروه وهى ليحيى بن مزين »

(هـ) يخلو هذا الفهرس من أى علامة للترقيم بل والأعجام فى الأعم الأغلب .

وأحسن مثال لوصف كتاب فى هذا الفهرس هو الكتاب رقم (١٠٢)

وهو « موطأ مالك بن أنس - رضى الله عنه - رواية سحنون بن سعيد فى جزء واحد بخط مشرقى ، مسطرة عشرين . فى الطبق من الكاغد الشرقى جميع أبوابه وأسماء الكتب فيه مكتوبة بالذهب مغش

بجلد أحمر ترهل بطانة حرير أزرق وعليه مكتوب ذكر التحبيس على جامع القيروان » .

(ز) يبدو أن المجموعات كانت موزعة بين مكانين أغلبها فى مقصورة المسجد وبعضها فى الطبق وكان يسجل كلمة الطبق فقط للكتب التى فى هذا المكان ويهمل ذكر المقصورة على اعتبار أنها الأصل بدليل ما جاء فى نهاية الوثيقة من أنه « ... وأعيدت الختم والكتب العلمية المذكورة بمواضعها فى بيت الكتب الذى بالمقصورة المذكورة بمعاينة شهوده محتاطا عليها وجعل هذا الدفتر المذكور مع السجل القديم المذكور فى الجمعية الكبيرة[1] التى بالمقصورة المذكورة التى كان السجل المذكور فيها قبل هذا مع غيره صيانة له » .

(ح) أنه جريا على عادة الفهارس العربية القديمة اختتم الفهرس بتوقيع الشهود وعددهم سبعة وهذا يؤكد مرة أخرى روح فكرة الجرد والحصر وليس روح البحث والايجاد فى الفهارس العربية .

القرن الرابع عشر :

شهد القرن الرابع عشر وفرة فى نماذج الفهارس ولكنها لم تقدم إلا القليل من التجديد وقد أصبح الترتيب الموضوعى شائعا فإن خمسة من الفهارس السبعة التى شرحتها نوريس مرتبة موضوعيا . أما فهرس كنيسة المسيح فى كانتبرى ١٣١٣ - ١٣٣١ فهو الأول الذى حاول الترتيب الهجائى تحت رأس موضوع واحد على الأقل هو اللاهوت . كما كان به نظام علامة الرف الموجودة عليه الكتب ومحاولة لتحليل الأعمال الموجودة داخل المجلد الواحد[2]

أما فهرس مكتبة كاتدرائية اكسيتر Exeter Cathedcral library سنة ١٣٢٧ فقد كان فهرسا بالمؤلف مع رأس موضوع واحد ، وقد كان يقيم كل كتاب مما يدل على أن الهدف منه أنه كان قائمة جرد ليس إلا .

(١) نعتقد أن المقصود بالجمعية الكبيرة هنا « المجموعة الكبيرة » .
(2) Norris, D.M. Ibid p. 38.

وفهرس مكتبة Saint Martin's Priary فى دوفر سنة ١٣٨٩ ، اتبع نظاما غريبا ، فقد رتب على ثلاثة أقسام برقم مكان الكتاب . والقسم الأول منه خاص لاستخدام أمين المكتبة وهو عبارة عن قائمة رفوف جدولية ، والثانى تكرار لقائمة الرفوف مع تعديد الأعمال الفردية التى يضمها كل مجلد والثالث كشاف هجائى تحليلى قصد من ورائه تحليل مكان وجود أى عمل مفرد داخل المجلد[١] وإن إضافة الكشاف الهجائى بأسماء المؤلفين هنا يعتبر بعدا جديدا فى فهرس حقيق لم يتوفر فى أى فهرس آخر فى ذلك الوقت . وبالمثل يعتبر فهرس مكتبة كنيسة لايكستر سنه ١٣٩٤ الذى قدم لنا فهرسا مزدوجا بالمؤلفين والموضوعات[٢] .

أما فهرس كنيسة مو Meaux Abby سنة ١٣٩٦ والذى رتب بمكان الرفوف والتى كانت متناثرة حول الكنيسة . هذا الفهرس أيضا تميز بشيء فريد وهو الاشارات الكثيرة فى مقدمة الفهرس إلى أصوله . وهذه الاشارات تفيد فى تتبع الفهرس الكتاب وهى التى انتشرت فيما بعد فى القرن التاسع عشر .

والمتأمل فى فهارس القرن الرابع عشر يجدها هى الأخرى فى حقيقة الأمر مجرد قوائم جرد مرتبة بموضوعات واسعة مع الربط بين الكتب فيها وأماكن وجود الكتب على الرفوف ؛ وكان هذا عبارة عن التصنيف المتبع على الرفوف ، وما كان للفهرس إلا أن يدل عليه . وقد شجعت هذه الفكرة إضافة علامات الرفوف للمساعدة عند إعادة ترفيف الكتب . وقد صممت كل مكتبة نظاما خاصا بها مبنى على الحروف الهجائية أو الأرقام الرومانية أو العربية . ففهارس دوفر (١٣٨٩) ودورهام (١٣٩١) وضعا نظام تسجيل « الكلمات الافتتاحية من الورقة الثانية فى كل كتاب » وهو النظام الذى شاع فى القرون التاليه تقريبا[٣] .

---

(1) Savage, E.: Old English libraries; The making, Collection and use of books during the middle ages. London, Mechesen, 1911. p 105-106.

(2) Thompson, J.W. Ibid p.620.

(3) Ker, N.R. Ibid P. XIX-XX

عصر النهضة الأوربية والانتكاسة العربية .

لقد كان القرن الخامس عشر والسادس عشر فترة القفز الاجتماعى والاقتصادى والثقافى فى أوربا مما هز الكيان والبنية الاجتماعية كلها . وقد نقلت حركة الإصلاح القوة من الكنيسة القديمة بشموليتها إلى حلقة أوسع من السلطات والمنظمات فى العديد من الدول . وكان لانهيار النظام الديرى فى انجلترا أثره فى نقل مجموعات الكتب إلى مكتبات الأفراد ، والكليات والجامعات التى ورثت وظيفة تلك الأديرة فى عهد هنرى الثامن (١٥٣٦ – ١٥٣٩) وحدث مثل هذا الشيء فى دول أوربية كثيرة . وكان لعصر النهضة أثره البالغ فى زيادة عدد الباحثين والعلماء ، وكان لدخول الطباعة بالحروف المتحركة أثر فعال فى توحيد شكل نسخ الكتاب الواحد وكان انتقالا كبيراً من شكل المخطوط . وكان الكتاب المطبوع بداية ثورة حقيقية فى الضبط الببليوجرافى الذى كان عليه أن يلاحقها . وانتهى الركود والخمول الذى صادفناه فى القرون السابقة . حقا لقد بدأت المكتبات الخاصة لترضى أذواق أصحابها ولكنها كانت محدودة العدد بسبب ارتفاع الأسعار لقلة النسخ المطبوعة من الكتاب الواحد . ولكن النهضة جاءت معها بمزيد من المكتبات وبأنواع جديدة لم تكن موجودة من قبل . وكلما تطورت وتعددت كلما تطورت أساليب إعداد الفهارس والضبط الببليوجرافى . ولكنها لم تكن تمثل القفزة المطلوبة بسبب عدم وضوح الرؤية وقلة الامكانيات ، والتقيد بالتقاليد ، مما يجعل القرنين الخامس عشر والسادس عشر مجرد مرحلة انتقال ، جاءت بعدهما مرحلة جديدة أينعت فيها الفهارس والفهرسة فى القرون الثلاثة التالية .

القرن الخامس عشر :

لقد ظهر فى مطلع هذا القرن الفهرس المسمى Catalogus Scriptorum Ecclesiae الذى أعده جون بوستن أحد رهبان دير سانت أدموندز فى

برى ، وكان واضحا أنه يحاول إستكمال الفهرس الموحد السابق الاشارة إليه الذى صادفناه فى القرن السابق يدل على ذلك استخدام نفس طريقة الترقيم فى كلا الفهرسين ، إلا أنه ارتفع بعدد المؤلفين من خمسة وثمانين إلى سبعمائة وأضاف مكتبات أخرى لم تكن مضمنة فى الفهرس السابق وأعطى معلومات بيوجرافية عن كل منهم(١) .

ويمثل فهرس مكتبة أمبلوينوس راتنك دى بركا (١٤١٠ - ١٤١٢) الخاصة والتى أهديت بعد ذلك إلى جامعة ايرفورت ، يمثل أحد الفهارس المصنفة الذى أعد بعناية شديدة فى ذلك القرن فالترتيب يبدأ بموضوعات واسعة مثل النحو ، الشعر ، المنطق ، البلاغة ، الرياضيات ، الفلسفة الطبيعة ، الميتافيزيقا ، الفلسفة الأخلاقية ، الطب ، القانون ، اللاهوت ، مع تحليل لمحتويات كل مجلد .

أما الفهرس المعاصر له وهو فهرس مكتبة بيتر هوس Peter house library فى كامبردج لسنة ١٤١٨ ، فقد رتب حسب الموضوعات التقليدية وقسم الكتب إلى مجموعتين متميزتين أحدهما : مراجع يرجع إليها فقط وكانت عبارة عن الكتب المربوطة بسلاسل إلى أماكنها فى المكتبة . والثانية : كتب عادية للإعارة للأتباع والمريدين . ويتميز هذا الفهرس عما عداه باستخدامه للكلمة الأخيرة من الورقة الثانية فى المكتبات بالإضافة إلى استخدامه للكلمات الأولى من النص ، وهو ما كان معمولاً به . هذا النمط اتبع إيضاً فى فهرس جامعة كامبردج لسنة ١٤٢٤ .(٢) .

كما أقر فهرس مكتبة الفاتيكان لسنة ١٤٨١ مسألة ترتيب الكتب فى موضوعات واسعة كما هى مرتبة تماما فى خزائن الكتب بالمكتبة . وكان هذا الفهرس عبارة عن قائمة جرد بسيطة لبيان مكان الكتب فى الخزانات ، وكانت

(1) Savage, E. Ibid p.58-59.
(2) Norris, D.M. Ibid pp. 91-93

موزعة على : اللغة اللاتينية ، اللغة اليونانية ، المكتبات الداخلية ، مكتبة بونتفيكيا .

ولعل أهم فهارس ذلك القرن هو فهرس مكتبة سانت أوغسطين فى كانتبرى لسنة ١٤٩٧ . وكان يتألف من ثلاثة أقسام : الأول : قائمة تحديد مكان الكتاب بالضبط على شكل جداول و/ أو اسم المستعير . الثانى : قائمة هجائية – غير مكتملة – بكل الكتب فى المكتبة مع إحالة إلى الصفحة التى توجد بها المعلومات الكاملة عن المكتبات وعلامة وجوده من نفس الفهرس . والثالث : وهو القسم الرئيسى ، وهو الذى يعطى المعلومات الكاملة عن الكتاب ؛ وهى أساساً اسم المؤلف ، عنوان الكتاب ، اسم الواهب (المهدى) الذى قدم الكتاب ، محتويات الكتاب (أى عناوين) إذا كان المجلد يحتوى على عدة أعمال ، الكلمات الأولى من العمل الثانى فى نفس المجلد وعلامة الوجود . (التى تحدد وجود الكتاب) (١) .

ولقد كانت مشكلة الترتيب الهجائى – بما فى ذلك ما بعد الحرف الأول – أكثر شيوعاً فى بقية دول القارة عنها فى إنجلترا إبان ذلك القرن . وقد كشفت الفهارس العديدة التى أعدت فى النمسا وألمانيا عن محاولات أكثر منطقية لتسهيل الوصول إلى ترتيب الكتب على الرفوف فمثلا كان هناك كشاف هجائى بالكلمات الدالة لقوائم الرفوف أعد فى أحد مكتبات الأديرة النمساوية فى أجسباك Aggsback . كما أعدت قائمة بأسماء المؤلفين ، قائمة برؤوس الموضوعات ، قائمة بعناوين الكتب مجهولة المؤلف ، أعدت جميعها ككشافات لفهرس مكتبة دير ملك Melk Monastery سنة ١٤٨٣ . كما شهد هذا القرن نوعان من الفهارس القاموسية متعددة المداخل فى سياق واحد بالمؤلف والعنوان فى أديرة ربدورف فى إيخستات Rebborf at Eichstaett ، إيجيديان فى نور نبرج . Aegidian at Nurenberg (٢) .

(1) Savage, E. Ibid p. 104.

(2) Verner, M. "Adrien Baillet (1949 - 1706) and his rulch for an alphabetical subject calâlog" Library Quarterly, Vol. 38, July 1968. pp. 217-230.

ولقد كان التغيير الواضح فى خلال القرن الخامس عشر هو الكسر الذى حدث فى الطرق التقليدية للضبط الببليوجرافى سواء داخل المكتبات أو خارجها . وبصفة عامة لم تكن فهارس المكتبات الجامعية منظمة ومتطورة على نفس المستوى الذى وصلت إليه فهارس مكتبات الأديرة . وقد ظل الترتيب الموضوعى لقوائم الحصر هو النظام السائد ، ولكن فى نفس هذا القرن بدأت بوادر فكرة قوائم الإيجاد (تحديد المكان) ولكن على استحياء وببطء شديد ، كما بدأت فكرة كشافات المؤلفين ولكن بيانات الوصف بقيت تقريباً على حالها ، مع ظهور نوع من التعليقات على بعض المفردات ولكن على نطاق ضيق رغم وجود استثناءات فى فهرس دورهام Durham لسنة ١٤١٦ الذى أضاف معلومات جديدة مثل قيمة الكتاب ، حجمه ، الكتب المشكوك فى نسبتها إلى المؤلف ، الكتب المنتحلة ، وتحديد مكان الكتاب فى خزائن المكتبة .[١]

ولقد قرر تومسون أن ذكر عدد الصفحات فى أى فهرس لم يظهر إلا سنة ١٤٦٥[٢] وكان ذكر علامة المكان امتداداً للقرن الرابع عشر ولكن ظهر فى القرن الخامس عشر إستخدام الكلمات الأخيرة من النص ، إلى جانب استخدام الكلمات الأول من النص ، وكان هذا تجديداً لم نجده من قبل .

وربما كان فهرس سانت أوغسطين الذى قررناه من قبل هو أحسن ما أنتج من فهارس فى ذلك القرن بتحليله لأجزاء المجلد الواحد مع استخدام الاحالات إلى أجزاء أخرى من الفهرس .

ولا ينبغى أن نترك هذه القرن قبل أن نشير إلى المأتى الهام الذى ابتدعه جوهان تريتهايم الذى بدأ حياته الببليوجرافية بإعادة تنظيم وفهرسة مكتبة أحد الأديرة الألمانية فى اسبونهايم ، والذى اكتشف أثناء انغماسه فى عمله قيمة إعداد ببليوجرافية بأعمال المؤلفين القدماء ، وقد أتم هذا العمل سنة ١٤٩٤ تحت

(1) Norris, D.M. Ibid pp. 78-87.
(2) Thompson, J.W. Ibid p 621.

عنوان : Liber de scriptoribus ecclesiasticis

وسجل فيها حوالى سبعة آلاف كتاب ، ولها قيمة دراسية عالية . وكان ادخال الكشاف الهجائى بالمؤلفين بأسمائهم الأولى Christian names لتسهيل استخدام الترتيب الزمنى الذى اتبع فى الجسم الرئيسى للببليوجرافية ، كان مبدأ استقر لعدة قرون تالية(1) . وهكذا أصبح وجود أكثر من مدخل للوصول إلى الكتب فى الفهرس إجراء ببليوجرافيا مقرراً فى الفهارس كقوائم إيجاد وعنصراً أساسيًا من عناصره . .

وفى وثيقة توفر الأستاذ الدكتور عبد اللطيف إبراهيم على نشرها فى كتابه « دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية » ترجع إلى ١٠ شوال سنة ٨٧٨ هـ نجد فهرسا لمكتبة خاصة أوقفها صاحبها الشيخ شمس الدين محمد بن المرحوم جمال الدين عبد الله بن عبد العزيز المغربى المراكشى وقد رتب هذا الفهرس ترتيبا مصنفا برؤوس موضوعات واسعة وإن لم يبرز هذه الرؤوس فى سطور مستقلة أو يميزها بل يسمى الموضوع ثم يسرد الكتب فيه وقد حصر الدكتور عبد اللطيف الموضوعات على النحو التالى : -

التفسير (للقرآن) .	سطر ٥
القراءات	سطر ٦
الحديث ومصطلحه	سطر ٦
التصوف	سطر ٨
الفقه	سطر ١٠
أصول الفقه	سطر ١٧
الفرائض والحساب	سطر ١٩
النحو	سطر ٢١
أصول الدين (التوحيد)	سطر ٢٧

(1) Besterman, Theodor: The beginings of systematic bibliography. 2nd ed. Oxford, The University Press, 1936 pp. 7-10.

المنطق	سطر ٣٠
الطب	سطر ٣٠ – ٣١
التاريخ	سطر ٣٢
اللغة	سطر ٣٢ – ٣٣[١]

ومن دراسة هذا الفهرس نخرج بالمؤشرات الآتية :

١ – أن وظيفة الجرد ما تزال تسيطر على فهارس هذا القرن ويبدو هذا واضحاً من وصف الدكتور عبد اللطيف إبراهيم له بأنه وثيقة إدارية ، وكشف بالكتب الموقوفة لكى يتسلمها أمين المكتبة بناء عليه .

٢ – أنه بعد ذكر الموضوع تسرد الكتب بالكلمات الدالة فى عناوينها وليس بالعنوان الكامل للكتاب وعدد الأجزاء وأحياناً عدد النسخ من كل كتاب .

٣ – كان اسم المؤلف يذكر أحياناً وفى الأعم الأغلب بالجزء الأشهر فقط دون سائر أجزاء الاسم .

٤ – أحياناً كان يكتفى باسم المؤلف عوضاً عن عنوان الكتاب لعلمهم أن الكتاب يعرف بصاحبه أكثر وربما لأنه ليس للمؤلف أكثر من كتاب .

٥ – تنعدم علامات الترقيم تماماً فى الفهرس .

وأحسن مثال من هذا الفهرس هو ماورد فى السطر ١٣ من الوثيقة ونصه « جزء واحد للقاشانى التلقين جزء شرح التلقين ثلاثة أجزاء عيون المسائل جزء المختصر للشيخ خليل أربع نسخ » .

ويذكر شمس الدين السخاوى فى « الجواهر والدرر » عند ترجمته لشيخ

---

(١) عبد اللطيف ابراهيم : دراسات فى الكتب والمكتبات الاسلامية . القاهرة . المؤلف . ١٩٦٢ . البحث الثالث ص ص ٧ – ٨ .

الإسلام ابن حجر عند الكلام على وظائفه أنه كان بيده خزانة الكتب بالمدرسة المحمودية بعد أن عزل عنها خازنها فخر الدين عثمان البكرى التلاوى ثم القاهرى المعروف بالطاغى فى سنة ٨٢٦ هـ لكونها نقصت بتفريطه العشر وهو أربعمائة مجلدة لأن كتبها كانت أربعة آلاف مجلدة ولنفاسة كتبها قام ابن حجر بنفسه على أمانة المكتبة « وعمل لها فهرستا على الحروف فى أسماء التصانيف ونموها وآخر على الفنون » وقد انتفع بذلك ونفع الله به . . .(١)

ورغم أننا لم نصل إلى نص هذا الفهرس إلا أننا نضع أيدينا على وجود نوعين من الفهارس فهرس هجائى بالعنوان وفهرس بالموضوع ، هل كان الأخير مصنفا أو هجائيا بالموضوعات . . لاندرى ولكن أغلب الظن أنه كان مصنفاً بموضوعات واسعة جريا على عادة الفهارس فى ذلك القرن .

القرن السادس عشر :

استمرت فكرة الجرد (الحصر) فى فهارس القرن السادس عشر أيضاً ، ومع هذا فقد وجدنا فهارس تذهب إلى أبعد من ذلك مثل فهرس سانت مارتن بريورى فى دوفر Saint Martin's Priory of Dover الذى أعطى مكان وجود الكتاب بخزائن الكتب وأعطى مداخل تحليلية . ولقد كانت أهمية تحليل أجزاء المجلد الواحد بارزة فى العديد من الفهارس ولكنها شائعة عالميا .

ولم يكن للمدخل المستخدم فى ذلك الوقت شبه بالفهارس فى الوقت الحاضر ، بل كان يقتصر فقط على العنوان والكلمات الأولى من النص وربما الكلمات الأخيرة فى قليل من الأحيان . وكان لابد من تعديل هذا الإتجاه جزئيا خلال هذا القرن والقرن السابع عشر وذلك لإنتشار الكتب المطبوعة ، وحيث انتقل إعداد الفهارس من الأديرة إلى جامعى الكتب . وكان هذا القرن

(١) فؤاد سيد : نصان قديمان فى إعارة الكتب . مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الرابع . الجزء الأول مايو ١٩٥٨ . ص ١٢٨ .

خصبا فى انتاجه للفهارس ، ويعود بعض التأثير على إعداد الفهارس فى تلك الفترة إلى الفهرس المنسوب لكل من جزنر ، ترفلروس ومونسيل Gesner, Trifferus, Maunsell حيث نجد جهودهم تنصب على إخراج فهرس منهجى بدلا من الفهارس العشوائية الإجتماعية فى القرون الماضية .

وليس هناك من فهارس الأديرة فى تلك الفترة سوى فهرسين يستحقان الذكر : الأول : فهرس سيون Syon لسنة ١٥٢٦ ، وذلك لأنه أول فهرس بالإنجليزية يستخدم فكرة ترتيبهم لعمل كشاف هجائى بأسماء المؤلفين . وقد استخدم هذا الفهرس الترتيب الموضوعى فى الجسم الرئيسى وجعل لكل موضوع حرفا من حروف الهجاء يدل عليه وتحت كل منها رتبت الكتب حسب رقم الورود (بالأرقام العربية) وهذه الأرقام كانت تمثل مكان وجود الكتاب فى خزائن الكتب . وهذا الفهرس كان يسجل أيضا اسم مهدى الكتاب والكلمات الأولى من العمل الثانى فى المجلد بالإضافة إلى المدخل المختصر المستخدم فيه . والثانى : هو فهرس مكتبة دير بريتون Bretton ويرجع إلى سنة ١٥٥٨ وهو أول فهرس يتضمن أسماء المحررين والمترجمين .

لقد قدم كونراد جزنر إحدى الإضافات الهامة فى ذلك القرن ، عندما أصدر فى سنة ١٥٤٥ أول مجلد من الببليوجرافية الدولية الشاملة المسماة : Bibliotheca Universalis ، وقد قسم هذا العمل إلى عدة أجزاء متميزة . الأول : وهو الرئيسى واشتمل على المؤلفين اللاتينيين واليونانيين والعبريين الذين توصل المؤلف إلى معرفتهم وكان الترتيب بالاسم المسيحى للمؤلف (الاسم الأول) مع قائمة إضافية بالإسماء مقلوبة [1] ، والثانى : المعنون Pandectarum وهو إعادة ترتيب لمحتويات الجزء الأول بالموضوع حيث قسمت المفردات على واحد وعشرين موضوعا وهو عدد أكبر من أى عدد وجد فى الفهارس السابقة أو المعاصرة ، وتعتبر هذه خاصية جديدة لم تكن موجودة من

(1) Besterman, Theodore; Ibid. p.15.

قبل . كذلك استحدثت هنا رؤوس موضوعات فرعية ، كما ألحق به كشاف هجائى بالموضوعات وهى جميعاً ملامح جديدة لم تكن موجودة من قبل . ومن قبيل التزيد قدم جزنر لجامعى الكتب بعض التعليمات لترتيب الكتب فى المكتبات فاقترح أن ترتيب الكتب بالحجم أولاً ثم بأى نظام آخر بعد ذلك على الرفوف .

لقد كان يكفى فهرس كتب مرتب حسب ترتيب الكتب على الرفوف مع كشاف هجائى بالمؤلفين فى نظر جزنر ، رغم أنه أوصى بأهمية وجود سجل تسجل فيه الكتب مسلسلة حسب ورودها . وبالإضافة إلى تلك النصائح والإقتراحات أشار إلى أن ببليوجرافية Bibliotheca يمكن أن تصبح فهرسا إذا أضيفت إليها علامات وجود الكتب على الرفوف .

وهناك نموذج آخر على وجود فهرس منهجى نشر سنة ١٥٦٠ على شكل دليل فى مدينة أوجزبرج توفر عليه فلوريان ترفلروس ، وهو راهب بندكتى طالب بضرورة وجود خمس فهارس الأول : هجائى بأسماء المؤلفين . والثانى : مصنف أو على شكل قائمة الرفوف . والثالث : على شكل كشاف موضوعى يحلل محتويات كل الكتب . والرابع : كشاف هجائى للثالث . والخامس : قائمة بالكتب الممنوعة من التداول بسبب السنة أو حالتها المادية . كما اقترح علامة رف تتكون من حرف للدلالة على الحجم واللون والموضوع . وقد تم تمثيل الحجم واللون عن طريق الإختصارات وأما الموضوع فقد تم تمثيله بالحروف السبعة عشر الأولى من الألفبائية(١) .

أما الإضافة الثالثة فى هذا القرن فقد توفر عليها أندرو مونسيل ، وهو بائع كتب من لندن ، قام فى سنة ١٥٩٥ بجمع ببليوجرافية بالكتب المنشورة بالإنجليزية ، وقد استخدم طرقا جديدة فى فهرسه حيث تم ولأول مرة ترتيب قاموسى فى هجاء واحد بأسماء المؤلفين — ومداخل إضافية محدودة بأسماء المترجمين — ورؤوس الموضوعات . ومداخل الأسماء رتبت بأسماء العائلات أكثر

(1) Norris, D.M. Ibid p. 135-136.

مما رتبت بالأسماء الأولى ، أما الكتب مجهولة المؤلف فقد أدخلت تحت العنوان ، الموضوع وأحيانا بالإثنين معا لتسهيل الوصول . وعندما استخدم مدخل الموضوع فقد استخدم كإحالة « أنظر » إلى المدخل الرئيسى . وهذا المنهج الجديد اتبع فى فهارس المكتبات بعد ذلك ، وأكثر من هذا فقد أفاد فى تمييز المدخل الرئيسى . وقد رتبت الكتب المقدسة Bibles تحت كلمة واحدة هى Bible لتسهيل تحديد مكانها ، ومن المؤكد أنه كان لذلك تأثيره فيما بعد على توحيد شكل المداخل . ولقد أعطيت بيانات وصف كاملة عن كل مدخل ، وهو ما كنا نفتقده فى القرون السابقة ، إذ كان يقدم اسم المؤلف ، اسم المترجم – إذا وجد – اسم الطابع كاملا أو اسم بائع الكتب ، تاريخ الطبع ، والشكل المادى للكتاب (القطع) .

وهكذا نرى أن القرن السادس عشر قد شهد تطورات حقيقية واسعة فى مجال التنظيم الببليوجرافى عن طريق عملين كبيرين جاءا من خارج المكتبة . وكان فهرسا المكتبيين اللذين سقناهما على درجة كبيرة من الأهمية إذ اشتملا على بعض الأفكار التى وردت فيما بعد فى أعمال ترفلروس وجزنر ومونسيل . فقد ألح كل من جزنر وترفلروس على ضرورة وجود مداخل إضافية عن طريق الكشافات المختلفة . وكان لأسلوب مونسيل المباشر والبسيط فى حل مشكلة المدخل والترتيب والأعمال مجهولة المؤلف واكتمال عناصر الوصف ، أكبر الأثر فى تقانين الفهرسة الوصفية التى أعدت فى القرون التالية .

أما عن الفهارس العربية فى هذا القرن فلم يصلنا منها سوى نماذج قليلة لا تساعد على الخروج بمؤشرات عامة ففى وثيقة توفر الدكتور عبد اللطيف إبراهيم على نشرها فى كتابة « دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية » ترجع إلى ١٨ صفر ٩١٩ هـ نصادف فهرسا لمكتبة خاصة أوقفها صاحبها على بن سليمان الإبشارى المالكى الأنصارى الأزهرى يبدأ الفهرس من السطر الثانى والعشرين ، حتى السطر الثالث والستين من الوثيقة . ومن هذا الفهرس يمكن أن نخرج بالمؤشرات الآتية :

(أ) أن وظيفة الجرد (الحصر) ماتزال تسيطر على الفهرس العربى فى هذا القرن ولم تتطور عن القرون السابقة ومن ثم ليس هناك رابط بين الكتاب وبين مكانه فى المكتبة .

(ب) ليس هناك طريقة واضحة فى ترتيب الكتب إذ جرى سرد الكتب كيفما اتفق وان كان هناك حرص على ذكر المصاحف وتفسير القرآن وعلومه ثم كتب الحديث أولا . . .

(جـ) أن المعلومات الببليواجرافية عن كل كتاب مبتورة وسريعة وغير منتظمة وغير موحدة . فأحيانا يذكز عنوان الكتاب أولا ثم اسم مؤلفه ومجلداته وأحيانا لا يذكر اسم المؤلف . وأحيانا لا يذكر عدد المجلدات على وجه التحديد بل يكتفى بعبارة « مجلدات عدة » .

(د) كان الفهرس أحيانا يذكر عدد النسخ .

(هـ) كان الفهرس أحيانا قليلة يصف الحالة المادية للكتاب وتجليده ، مثل « مصحف شريف حمايلى بجلد أحمر » ، « والسيرة للإمام الكلاعى مجلد كبير »

(و) فى كثير من الأحيان لا يذكر من عنوان الكتاب إلا الحد الأدنى من ألفاظه مما يكفى بالكاد للتعرف عليه .

(ز) لاحظ الدكتور عبد اللطيف إبراهيم أن بعض الكتب كان يتكرر ذكرها مثل كتاب القدوري فقد ورد ذكره فى السطر ٣٨ « والقدورى حمايلى مجلد » والسطر ٤١ « والقدورى كبير[(١)] . مما يؤكد اضطراب هذا الفهرس ويؤكد ما ذهبنا إليه من استمرار فكرة وظيفة الحصر مجرد الحصر والجرد فى فهارس هذا القرن وليس كونه أداة للبحث .

---

(١) عبد اللطيف ابراهيم : دراسات فى الكتب والمكتبات الاسلامية . القاهرة . د.ن . ١٩٦٢ . البحث الثانى

مثال من سطر ٥٠ فى الوثيقة (ومجموع اللمع والجرومية وما معهم مجلد وشرح الهداية فى الحكم مجلد والجزء الأول من إيجاز البيان مجلد ومجموع عقايد مجلد . . .)

ومع ختام هذا القرن أصبح من الواضح ضرورة التوحيد والمنهجية فى الفهارس والفهرسة ، وهو ما سنلمسه فى القرون التالية .

عصر قائمة الإيجاد

الفترة الحديثة

القرن السابع عشر :

افتقر فجر القرن السابع عشر إلى الرؤية الواضحة لوظائف الفهرسة وطبيعتها . فقد كانت الأفكار المألوفة تصر على ترتيب الرفوف لأسباب إدارية أكثر منها خدمة للقراء ، وشاع تصنيف الفهارس بالحجم أو بالموضوع على حد سواء . وترسخت فكرة قائمة الايجاد عن طريق كشافات المؤلفين التى استخدمت على نطاق واسع . وبقى الفهرس المخطوط فى الاستعمال . بينما انتشرت القوائم الجديدة على نطاق واسع حيثما اتضحت الحاجه اليها .

واستمر عدد المكتبات فى الزيادة ، بينما لم تتطور طرق الفهرسة إلا بقدر يسير رغم الاتجاه إلى التقنين فى الربع الأول من القرن[1] . إن الخيط الرفيع بين طرق العصور الوسطى وطرق العصر الحديث فى الفهرسة يمكن تلمسه فى التعليمات الثمينة التى قدمها كل من نوديه Naudé ، ديرى Dury وبيليه Baillet . وفهرس المكتبة البودلية لسنة ١٦٢٠ ، ذلك أن جهود كل من توماس جيمس وتوماس بودلى قد أدت إلى فهرس رتب بأسماء الشهرة لدى المؤلفين وبالكلمات الدالة فى الكتب مجهولة المؤلف ، وقد برزت إلى الوجود وظيفة الفهرس ، على

(1) Jayne, S.: Library Catalogues of the English renaissance. Berkeley, Un. of California Press, 1956. p. 37.

الرغم من أنها كانت بطريقة غير مقصودة . واستمر الببليوجرافيون فى استخدام المداخل التى رأوها مناسبة للطلاب والدارسين .

ولعل فهارس المكتبة البودلية هى أهم علامات القرن السابع عشر وكان لها تأثيرها المباشر والعميق على اجراءات الفهرسة التى تلت . فقد كانت الشخصية الرئيسية وراء إعادة تنظيم مكتبة جامعة اكسفورد هو السير توماس بودلى ، وهو دبلوماسى انجليزى كان على المعاش ، ساند جهود الفهرسة التى كان يقوم بها توماس جيمس أول أمين مكتبة بها ، وكان الفهرس الأول لسنة ١٦٠٥ عبارة عن قائمة رفوف للكتب المطبوعة والمخطوطات . وكان ترتيبها طبق الأصل على النحو المعمول به فى القرن السادس عشر مع تجميعات بالتخصصات الأربعة العلمية الموجودة وهى : اللاهوت ، والطب ، والقانون ، والفنون ، وقد أدى الحجم إلى عزل الكتب عن بعضها فالقطع الكبير ربط إلى قمطرات القراءة أما قطع الربع والثمن فقد أودع فى خزانات خاصة بعيدا عن الاستعمال . وقد رتبت المفردات داخل كل موضوع هجائيا بأسماء المؤلفين حين تعرف ، أما الكتب مجهولة المؤلف والأسماء المستعارة فقد رتبت تحت أهم كلمة فى العنوان ، أو تحت أول كلمة إذا لم يكن ثمة كلمة هامة . وكانت المداخل مكتملة على نحو من الأنحاء ، فكان اسم المؤلف بوضعه الطبيعى ثم العنوان ، ومكان الطبع ، والتاريخ ، والحجم ، ومكان الكتاب فى المكتبة ، ولكن كان ينقصه رقم الطبعة . وقد ألحق بالفهرس الرئيسى كشاف هجائى بأسماء المؤلفين وقوائم بأسماء الشراح والمعلقين . وكان الهدف الرئيسى أن تطبع المحتويات الخاصة بكل رف على صفحة واحدة ، بحيث يضاف إليها صفحات أخرى بعد ذلك عندما تزداد وتنمو محتويات هذا الرف[1].

وفى سنة ١٦١٣ أعد فهرس هجائى بأسماء المؤلفين ظل مخطوطا ولم يطبع أبدا بل استخدم كأساس فى الفهرس الثانى (لسنة ١٦٢٠) .

(1) Norris, D.M. Ibid pp. 142-147.

وكان فهرس سنة ١٦٢٠ حجر زواية فى ترتيب الفهارس ، حيث استخدم اسم العائلة فى الترتيب مع بقاء الاسم الاول كما هو فى وضعه الطبيعى ، وقد أدخلت الأعمال مجهولة المؤلف تحت الكلمة الأولى أو الكلمة الأهم من العنوان . وكان هذا فى الواقع هو أول فهرس قاموسى فى العصر الحديث دون الاستفادة من رؤوس الموضوعات فيه (قاموسى بالمؤلف والعنوان فقط) والفكرة هنا – كما كانت فى الفهارس المتقدمة – هى إعطاء مدخل واحد لكل كتاب مع اعتبار المؤلف المدخل الطبيعى للكتاب . وكانت الأعمال مجهولة المؤلف تسبب بعض المشاكل فى الفهارس المتقدمة ، فقد كانت مداخلها تعد تحت العنوان أو تحت رأس موضوع مصطنع أو تحت أهم كلمة فى العنوان . وقد استفاد هذا الفهرس من تلك الطريقة الأخيرة ، ليس فى تغطية موضوعية منهجية ولكن كمحاولة للتعرف على الكتب مجهولة المؤلف عن طريق كلمة دالة ، كلمة موضوع أو شكل يمكن لمستخدم الفهرس أن يتذكرها . ولم تكن عناوين الكتب القديمة فريدة تفيد فى تمييز الكتب عن بعضها ، بل إنه فى ذلك الوقت كانت قيمة العنوان مشكوك فيها . وكانت الكلمات الدالة تبدو أكثر منطقية فى تغطية هذا النقص فى قوائم المؤلفين ، وفى تجميع المواد المتشابهة الموضوع أو الشكل بدلا من بعثرتها تحت العنوان . وقامت فهارس أخرى بفصل أسماء المؤلفين عن عناوين الكتب . وكانت الكتب المتعددة المؤلفين تدخل تحت كل اسم مع استخدام نوع من الاحالات للربط بينها . وكانت الكتب ذات الأسماء المستعارة والأحرف تعتبر فى حكم مجهولة المؤلف .

أما فهرس القرن فهو فهرس المكتبة البودلية (فهرس بودلى) الذى صدر سنة ١٦٧٤ باشراف توماس هايد ، وقد حافظ هذا الفهرس على الترتيب الهجائى بأسماء المؤلفين ، مع عناوين بالكلمات الدالة للكتب مجهولة المؤلف ، مع شىء من التجميع لكتب الأدب . والأهم من ذلك هو أن المقدمة قد تضمنت عددا من القواعد الخاصة بالفهرسة وهى أخطر تجديد فى إجراءات الفهرسة ظهر حتى منتصف القرن التاسع عشر .

حقا لقد اتبعت قواعد كثيرة منها فى الطبعة السابقة من نفس الفهرس ، ولكن فى الطبعة الحالية كانت هناك ثلاثة أفكار وراء المدخل الرئيسى فيه الأولى : اختيار صيغة واحدة لتستخدم فى اسم المؤلف داخل الفهرس ، والثانية : اتخاذ اسم صناعى للكتاب مجهول المؤلف مع استخدام الإحالات اللازمة ، وكانت المترجمات توضع تحت اسم المؤلف الأصلى والثالثة : الكتب مجهولة المؤلف كانت تدخل بطريقة من أربع :

١ – تحت رؤوس شكلية للأعمال كثيرة الاستخدام .

٢ – تحت مكان النشر أو الطبعة للأعمال قليلة الاستخدام .

٣ – تحت رأس « تراجم » .

٤ – تحت أبرز كلمة من العنوان أو أبرز كلمة تدل على الموضوع . [١] ويعتبر الاعتراف بـ و تجميع الصيغ المختلفة لاسم المؤلف الواحد تحت شكل واحد للاسم أول قاعدة فى الفهرسه الحديثة بلاشك .

أما فهرس مكتبة يوملى الذى توفر على إعداده أنطونى الكوك سنة ١٦٠٩ ، فهو فهرس مكتبة خاصة ، مكتبة شخصية ، وهو فهرس مصنف بـ ٢٥٠٠ كتاب مطبوع و ٤٠٠ مخطوط وزعت على ثمانية فروع للمعرفه تبدأ باللاهوت وتنتهى بالموسيقى وقد زود بكشاف هجائى بأسماء المؤلفين . [٢]

ولقد كان فهرس مكتبة كلية سيون Sion College لسنة ١٦٥٠ واحدا من أوائل الفهارس القاموسية التى انتظمت أسماء المؤلفين والموضوعات فى ترتيب هجائى واحد . وقد طبعت رؤوس الموضوعات وأسماء الشهرة للمؤلفين بالحروف المائلة Italics ووضعت لأول مرة الحروف الارشادية فى أعلى الأعمدة فى الصفحة مع علامة المكان التى تبين مكان الكتاب على رفوف المكتبة . وكان الاجراء السائد فى هذا الفهرس هو المدخل الواحد للكتاب الواحد ، وهو باسم

(1) Norris, D.M. Ibid p. 151.
(2) Jayne, S. Ibid p. 140.

المؤلف أو رأس الموضوع فى حاله الكتب مجهولة المؤلف على النحو المعمول به فى فهرس بودلى لسنة ١٦٢٠ .[١]

وبالاضافة إلى الفهارس التى أشرنا إليها ، تأثرت الفهرسة فى ذلك القرن بأفكار خمسة من المؤلفين الكبار ، فقد قدم جابرييل نوديبه لمحات ذكية تتعلق بالفهرسة فى كتابه « تعليمات لإنشاء مكتبه ... » الذى نشر لأول مرة سنة ١٦٦١ وترجم إلى الانجليزية سنة ١٩٠٣ . فقد أكد على أهمية الفهرس فى المكتبة واقترح وجود فهرسين الأول مصنف (الأخلاق ، العلوم ، اللاهوت ، الطبيعة ، القانون ، الرياضيات ، الإنسانيات ...) مع تفريعات من تلك الأقسام العامة . والثانى فهرس هجائى بأسماء المؤلفين . أما جون ديرى رجل الدين ثم أمين المكتبة الملكية فقد نشر فى سنة ١٦٥٠ بإنجلترا نشرة صغيرة تتعلق بعلم المكتبات ، وأصر فيها على أهمية الفهرس كوسيلة لتعريف القراء بما تحويه من كتب ، وقد نصح بأن يكون هذا الفهرس مصنفا أولا ثم باللغات ثانيا . كما نصح بأن يكون الحيز على الرفوف وفى الفهرس المطبوع بحيث يسمح باستيعاب الزيادة التى تطرأ على مقتنيات المكتبة ، كما يجب أن يكون هناك رابط بين الكتاب فى الفهرس والكتاب على الرف . وتحدث عن الفهرس المطبوع فى تلك النشرة كما لو كان أمراً شائعا فى ذلك الوقت ، ودعا الى إصدار ملاحق سنوية للاستخدام داخل المكتبة « ولأولئك الذين هم خارج القطر » . وفى تلك النشرة الطريفة دعا إلى التزويد عن طريق تبادل المطبوعات وأخذ رأى أعضاء هيئة التدريس فى اختيار الكتب وفى الفهرسة ، والفهرسة الاختيارية للمواد المشكوك فى قيمتها واستخدام فهارس هجائية بالمؤلفين مع حواشى عن الموضوعات .[٢] وكان ترفلروس فى سنة ١٥٦٠ قد اقترح قائمة مماثلة ولكن فيما يتعلق بالكتب محدودة التداول أو الممزقة على النحو الذى مر بنا من قبل .

---

(1) Norris, D.M. Ibid. p. 163.

(2) Dury, J. "The reformed library keeper or two copies concerning the place and office of the library keeper. 1649.

أما أوريان باريليه أمين المكتبة والمدرس الفرنسى فقد قدم إضافتين هامتين فى مجال الفهرسة ، الأولى : إعداد فهرس لمكتبة شريتيان – فرانسوا دى لاموانون Chretien-Francois de Lamoignon بكشاف موضوعى (هجائى برؤوس الموضوعات) والثانية : وضع مجموعة من القواعد خاصة بالمداخل المتعددة Multi-entry والفهرس الهجائى (بالموضوعات والعناوين للأعمال مجهولة المؤلف) وكان دائما يدافع عن استخدام موضوعات واسعة على الرفوف تقسم بعد ذلك زمنيا أو جغرافيا أو موضوعات أصغر ، كما دعا إلى استخدام شبكة واسعة من الإحالات ، محبذا الاتجاه التقليدى نحو توحيد المدخل . كما شجع على أن يكون الكشاف الموضوعى هو مفتاح المجموعة . كذلك أكد الحاجة إلى كشاف هجائى بأسماء الشهرة للمؤلفين ، وفرق بين مداخل الأشخاص كمؤلفين وكموضوعات . وعلى العموم فإن قواعده قد أكدت على قيمة الفهرس كأداة لتحديد مكان الكتاب فى المكتبة .(1)

وقرب نهاية القرن ظهر مطبوع آخر هام عن كيفية اعداد فهرس المكتبة ، كان مؤلفه جامع كتب دانمركى يدعى فردريك دى روستجارد Frederic de Rostgaard وكانت دعوته إلى ترتيب الفهرس معقدة إلى حدما فقد جعل صفحة الفهرس مقسمة إلى عمودين ترتب المداخل فى كل عمود مرة بالحجم ومرة ترتيبا زمنيًا مع رقم الطلب (رقم تسجيل الكتاب فى المكتبة) وحرف يدل على موضوع الكتاب ، وهكذا أتاح الفرصة لمداخل متعددة نحو الكتب بالمكتبة كما ضمن مطبوعه مجموعة من التعليمات الخاصة بالكشاف الهجائى بالموضوعات والمؤلفين ترتب باسم العائلة مع الإحالة إلى حجم الكتاب ورقم التسجيل والموضوع .

لقد كان القرن السابع عشر أحد قرون التطور والتجريب والتعبير ، واجتياز الفهرس مرحلة قائمة الحصر إلى مرحلة قائمة البحث (الايجاد) ولكنه كان ما

(1) Verner, M.: "Adrian Baillet (1949-1706) and his rules for an alphabttical subject catalog" Library Quarterly, Vol 38, July, 1968. pp217-230.

يزال مفتقرا إلى وجود الأسس العامة المقبولة من الجميع رغم وجود بعض الأدلة التى قدمت محاولات منهجية فى إعداد الفهارس وأصبحت الاحالات فى هذا القرن مسألة مقبولة واجراء مقررا ، بل وأكثر من هذا استخدمت المداخل التحليلية خاصة فى الفهارس الهجائية بالموضوعات على النحو الذى اقترحه بيليه Baillet . وأصبح بيان النشر أمرا مقررا فى بيانات الفهرسة على الرغم من اقتصاره على المكان والتاريخ فحسب ، كما قنن الترتيب الموضوعى ونقى أكثر بسبب نشر تصنيف بيكون للمعرفة البشرية .

والتصنيف الذى استخدم لعدة قرون فى فهارس المكتبات ، جاء نتيجة لترتيب الرفوف وليس بدافع إيجاد فهرس مصنف يكون بمثابة دليل منهجى إلى مجموعات المكتبة . وقد استمر التصنيف يلعب دورا أساسيا مع تقدم المعرفة البشرية . وتقدم تنظيمها . ولقد تعرضت قيمة الكشافات الموضوعية وكشافات المؤلفين لمناقشات مستفيضة من جانب النظر بين فى ذلك القرن ومع هذا استمرت كعامل رابط أكثر منها جزءا أساسيا فى الفهارس . وكان لاستخدام الكلمات الدالة فى عناوين الأعمال مجهولة المؤلف أثر فى ايجاد البعد الموضوعى فى الفهرس ، تطورت فيما بعد إلى حقيقة مقصودة لذاتها . وحل استخدام اسم الشهرة كمدخل محل الاسم الأول وهو النظام القديم ، رغم بقاء ذيول لذلك الاجراء القديم . وكانت قضية ترتيب المداخل من القضايا المتأرجحة ذات العديد من الاحتمالات والاتجاهات . وعلى سبيل المثال فإن فهرس مكتبة مدينة نورويتش Norwich City ١٦٥٨ - ١٨٨٣ يصور التأرجح بين أنواع مختلفة من الترتيب ، فالفهرس المبدئى كان يتبع الترتيب الموضوعى ثم انتقل إلى الترتيب بالمؤلف فى القرن الثامن عشر ثم لم يلبث بعد ذلك أن طبق الترتيب باللغة والحجم واخيرا رجع مرة أخرى إلى الترتيب بأسماء المؤلفين فى القرن التاسع عشر . [١]

---

(1) Norris, D.M. Ibid p.168.

وبالأضافة الى قضية الترتيب كانت هناك مسألة استخدام اللغة الأصلية للكتاب فى العنوان ، وتحليل ومعالجة الكتب المركبة ، مشكلة ذكر الحجم ، ذكر الطابع مع التاريخ والمكان وتمييز الطبعة الأولى أو الطبعة الأحسن ، جمع الطبعات المختلفة للمؤلف الواحد معا فى ترتيب زمنى ، وتمييز قيمة الكتاب ، كانت هذه كلها مسائل ومشكلات واجهت المفهرس فى ذلك القرن على النحو الذى ذكره همفرى وانلى الأمين المساعد فى مكتبة بودلى[1] وكان الأمر لايفتأ يحل بعض المشكلات حتى تستجد مشكلات أخرى بسبب تقدم الحياة الفكرية واتساع المجتمع ، ومازالت المسألة مطروحة حتى اليوم . ولكن ذلك القرن قد شهد تطور عملية الفهرسة وهى تنتقل ببطء من التقانين الفجة البدائية إلى محاولات نظرية ومنهجية أكثر نضجا فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

القرن الثامن عشر :

كان القرن الثامن عشر فترة ثبات أكثر منه فترة تجديد فرغم أنه شهد توسعا فى عدد المكتبات الجامعية والخاصة بل وعددا من مكتبات البلديات إلا أن طرق التنظيم لم تتطور إلا تطورا طفيفا ، ويمثل التقنين الفرنسى الصادر سنة ١٧٩١ – أول تقنين وطنى – أهم إضافة فى ذلك القرن ، وأهم اتجاه لبلورة اجراءات الفهرسة . وظل ترتيب الفهرس بالموضوع أو الحجم هو السائد مع مدخل إضافى بالمؤلف وهو الأمر الذى استقر منذ فهرس بودلى لسنة ١٦٢٠ . وكان انتشار الأفكار الجديدة بطيئا ، إذ أن كل مكتبة فى إعدادها لفهرسها كانت محكومة بظروف واتجاهات محليا بحتة . ولقد أصبح الفهرس المطبوع الذى شاع بعد القرن السابع عشر وسيلة هامة لنشر النماذج وتداولها . بين المكتبات والببليوجرافيين .

ولقد اختفت بالتدريج فكره قائمة الحصر أو قائمة الرفوف وحلت محلها فكرة « الفهرس » رغم أن الكتب على الرفوف كانت هى محور الاهتمام وليس عملية تكشيف المعرفة الإنسانية فى حد ذاتها . وشهد هذا القرن بعض طرق تصنيف

(1) Ibid p. 152.

تجاوزت التقسيمات البسيطة فى القرون السابقة وتوسعت أكثر فى عملية التفريع سواء فى الشعب الأساسية أو أقسامها الفرعية . فقد استغلت شركة مكتبة فيلادفيا سنة ١٧٨٩ اقتراح نوديه وبيليه وديرى تقسيم المعرفة إلى ثلاثة أقسام كبرى وواحد وثلاثين شعبة تحتها قسمت بعد ذلك حسب الحجم . وكانت فكرة الترتيب الصناعى بالحجم قد استخدمت من حين لآخر فى القرنين السابع عشر والثامن عشر تبعا لمقترحات كل من جزنر وروستجارد . وكانت تناسب ترتيب الرفوف . ومايزال الترتيب بالحجم معمولا به حتى يومنا هذا كترتيب جانبى على الرفوف وخاصة فى مكتبات التخزين التى تعترف بقيمته وقيمة الترتيب برقم الورود .

وكانت زيادة البيانات فى المداخل واضحة فى فهرس مكتبة الأصدقاء Friends library الصادر فى سنة ١٧٠٨ الذى أضاف مكان الميلاد ومكان الاقامة ، تاريخ ومكان الوفاة ، بيانات الطبعة وعدد الملازم أو الأفرخ فى الكتاب ، على الرغم من أن هذا الفهرس كان فهرساً أوليًا رتب هجائيا بأسماء الشهرة للمؤلفين وقليل من رؤوس الموضوعات وأقسام الشكل والعنوان للكتب مجهولة المؤلف . (١)

هذا ولقد استمر فهرس بودلى الرابع لسنة ١٧٣٨ فى الترتيب الهجائى بالمؤلف والكلمات الدالة فى عناوين الكتب مجهولة المؤلف ، مع ترتيب فرعى زمنيا ، وكانت إضافة اسم الطابع فى الفهرس دلالة على أن احدى المشكلات التى أثارها وانلى قد حلت .

أما فهرس مكتبة كلية سيون فقد ترك الترتيب الهجائى المتبع فى طبعة ١٦٥٠ وأعيد طبعه فى سنة ١٧٢٤ مصنفا . وكان نظام التصنيف شبيها بالأنظمة المعاصرة أنذاك حيث كان عبارة عن حروف تمثل ليس بالضرورة موضوعات بقدر ما تمثل مكان وجود الكتاب ومحتوياته .

(1) Norris, D.M. : Ibid pp. 181-184.

ولقد أشار معدو الفهارس فى بعض المواضع إلى أن ترتيب الفهرس حسب ترتيب الرفوف كان يساعد كثيرا فى العثور على الكتب المفقودة فى غير أماكنها [١] وهذا السبب كان يبدو معقولا فى ذلك الوقت وانعكس على لوائح المكتبات فى بريطانيا العظمى فيما بعد ، وعلى بعض الفهارس الأمريكية مثل فهرس مكتبة كليه هارفارد سنة ١٧٢٣ .

لقد حاول فهرس شيتهام لسنة ١٧٩١ أن يحقق ترتيبا « منطقيا وعلميا » تحت أقسام اللاهوت ، القانون ، التاريخ ، العلوم ، الفنون والآداب والتى يمكن أن تفرع بدورها كلما دعت الحاجة . بيد أن الافتقار إلى كشاف قد عطل استخدامه حتى سنة ١٨٢٦ ، حين أعد كشاف هجائى بأسماء المؤلفين وعناوين الكتب مجهولة المؤلف . [٢]

لقد كان لكلية هارفارد فضل السبق فى اصدار أول فهرس مطبوع فى أمريكا سنة ١٧٢٣ . وقد عبر الفهرس عن هدفه بأنه ليس للاستخدام الداخلى فى المكتبة وإنما لاستخدام « الزملاء فى الخارج » . وهذا الفهرس فى الواقع كان أداة حصر وقد رتب بالحجم مع ترتيب فرعى بالمؤلف والكلمات الدالة للأعمال مجهولة المؤلف . على الرغم من أن الطبعات التالية استخدمت الترتيب الهجائى أساسا للترتيب .

وبعد عشرين سنة فى ١٧٤٣ أخرجت كلية ييل فهرسا ممتازا يتألف من ثلاثة أجزاء : قائمة رفوف مخطوطة ؛ قائمة هجائيه بأسماء المؤلفين ، دليل مصنف أو كشاف لقراءات الطلاب ، يضم حوالى ٢٣ قسما أساسا مع تفريعات تحت كل قسم . وبعض الكتب كانت تدرج تحت خمسة أقسام أحيانا بسبب محتويات الكتاب . [٣]

---

(1) Ibid p. 188.
(2) Ibid pp. 193-195.
(3) Ranz, J.: The printed book Catalogue in American libraries; 1723-1900. Chicago. A.L.A., 1964. p.10.

وبصفة عامة كانت الفهارس الأمريكية فى القرن الثامن عشر تفضل الترتيب بالحجم أو المؤلف أو مزيج منهما عن الترتيب بالموضوع ، فقد وصلنا ٢٤ فهرسا منها ثلاثة فقط مرتبة بالموضوعات ، منها فهرس مكتبة شركة فيلادلفيا لسنة ١٧٨٩ بأقسامه الثلاثة وفروعها الواحد والثلاثين والتى أدرجت الكتب تحتها بالحجم ، وفهرس مكتبة هارفارد لسنة ١٧٩٠ بأقسامه الأربعة والستين والتى رتبت الكتب تحتها بالمؤلف . ولم يكن استخدام الكشاف فى الفهارس الأمريكية معترفا بأهميته . والاستثناءات هنا قليلة مثل فهرس مكتبة شركة اتحاد فيلادلفيا لسنة ١٧٦٥ ومكتبة شركة فيلادلفيا لسنة ١٧٧٠ اللذين تصادف فيهما مداخل تحت الكلمة الدالة من العنوان بالاضافة إلى مدخل المؤلف . [1] وقد أصبحت فيما بعد إجراء مقبولا ومألوفا . وكانت البيانات الببليوجرافية فى الفهارس الأمريكية تشبه الى حد بعيد نظيرتها فى الفهارس البريطانية . ورغم التجديدات الفريدة التى أشرنا اليها فى الفهارس الأمريكية ، فإن تلك الفهارس بصفة عامة كانت عبارة عن قوائم حصر أو كشاف مرتب فى ترتيب أحادى بمدخل واحد للكتاب الواحد فى الأعم الأغلب .

وفى نهاية القرن صادرت الثورة الفرنسية عددا كبيرا من الكتب المطبوعة والمخطوطة من المكتبات الحكومية والخاصة ، وقد أدى هذا إلى إصدار تقنين سنة ١٧٩١ لتقديم طريقة مبسطة وشاملة لتنظيم تلك المجموعات بدءاً من جمع وترقيم الكتب وتسجيلها على بطاقات وإرسالها الى باريس . وكانت بطاقات « كورق اللعب » أو جزازات قد اقترحت كشكل لتسجيل تلك الكتب وهى أول اشارة الى ذلك الشكل من أشكال الفهارس فى أى تقنين للفهرسة . ولقد تضمن التقنين الكامل : رقم التسجيل ، العنوان كما ورد بالضبط على الكتاب إلا إذا كان طويلا جدا ، بيان النشر (المكان ، الطابع ، التاريخ) . الحجم وأية ملامح أخرى غير عادية . وكان اسم المؤلف كما يظهر على صفحة العنوان أو أى

(1) Ibid. pp. 8-9.

موضع آخر فى الكتاب ، أو الكلمة البارزة الدالة على الموضوع فى حالة الكتب مجهولة المؤلف يوضع تحته خط للتأكيد على الأهمية . بعد هذا كانت البطاقات ترتب هجائيا فيما بينها وتربط جيدا بخيط . وكان اسم الأبرشية أو المنطقة يسجل فى أسفل البطاقة . وكانت تعد نسخه أخرى على ورق عادى لتبقى داخل المنطقة للدلالة على الكتب التى أخرجت منها ، وكانت البطاقات ترسل إلى باريس . ولقد قيل فى سنة ١٧٩٤ أن حوالى مليون بطاقة قد أعدت لما يقرب من ثلاثة ملايين مجلد .

لقد شهدت نهاية القرن عدة تجديدات قليلة فى اجراءات الفهرسة فقد ساد الترتيب بالمؤلف والحجم أو الموضوع أو مزيج من إثنين منهما مع الميل إلى تفضيل المؤلف والحجم . وكان الترتيب الفرعى تحت اسم المؤلف زمنيا أكثر من الترتيب بالعنوان وذلك تبعا لحجم المجموعة . وكان اكتمال عناصر الوصف يتفاوت حيث كان فهرس « مكتبة الأصدقاء » هو أول فهرس يستخدم عدد الملازم ، واستمرت المداخل التكميلية فى الشيوع والانتشار كما يتضح ذلك من فهرس كلية ييل لسنة ١٧٤٣ . وفى فهارس مكتبتى جمعيتى فيلادلفيا لسنتى ١٧٦٥ ، ١٧٧٠على التوالى ، وأصبح قلب اسم المؤلف فى هذا القرن حقيقة راسخة رغم استخدام الاسم بشكله الطبيعى فى بعض المكتبات المحافظة .

أما عن الفهارس العربية فى هذا القرن فإن ما وصلنا منها لا يمكننا من تكوين أسس عامة عنها . فنى وثيقة نشرها الدكتور عبد اللطيف ابراهيم فى كتابه « دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية » نجد فهرسا لمكتبة مسجد أوقفها الأمير محمد بك أبو الذهب وقد بلغت الكتب فى هذه المكتبة قرابة ستمائه وخمسين كتابا [١] وهذا الفهرس أفضل من الفهارس التى سبقته . ومن دراستنا لهذا الفهرس يمكن الخروج بالمؤشرات الآتية : –

---

(١) عبد اللطيف ابراهيم . المصدر السابق . البحث الخامس ص ١٧ وما بعدها .

١ - أن هذا الفهرس مصنف برؤوس موضوعات واسعة وصلت الى ثلاثين على النحو التالى : القرآن الكريم - علم التفسير - تفسير غريب القرآن - الحواشي على تفسير القرآن - علم القراءات - علم الحديث - شروح على كتب الحديث - الحواشي على كتب الحديث - علم الفقه الحنفى - كتب الفقه الشافعي - فتاوى الفقه الشافعي - شروح كتب الشافعية وحواشيها - كتب فقه المالكية - شروح كتب فقه المالكية - كتب مذهب الحنابلة - كتب النحو - حواشي كتب النحو - علم المعانى - شروح كتب المعانى - علم المنطق شروحا وحواشي - علم الصرف - علم اللغة - علم التوحيد - علم الفرائض - علم لحساب والجبر والمقابلة - كتب التواريخ - كتب الآداب .

هذا ورغم أن رؤوس الموضوعات لا تبدأ فى سطر مستقل إلا أن المفهرس قد وضع لنا خطا فوق رأس الموضوع ونجمة ثم يسرد الكتب بعده بدون ترتيب معين .

٢ - أن روح قائمة الجرد ماتزال مسيطرة هنا إذ لا يذكر من بيانات الوصف سوى عنوان الكتاب مختصرا ثم اسم المؤلف على الشهرة غير كامل ثم عدد النسخ وعدد الأجزاء .

٣ - أن هناك نوعا من التوحيد فى ترتيب بيانات الوصف على النحو السابق ، فى كل الكتب تقريبا .

٤ - أحيانا كان يكتفى بذكر اسم المؤلف عوضا عن عنوان الكتاب أو يكتفى بذكر عنوان الكتاب عوضا عن اسم المؤلف .

٥ - هذا الفهرس على شكل كتاب ويحتل الصفحات من ص ٧٣ حتى ص ١٠٠ من الوثيقة .

٦ - أن هذا الفهرس كسابقيه يخلو من علامات الترقيم تماما .

٧ - لاحظ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم أن المفهرس قد وضع كتبا تحت

موضوعات لا علاقة لها بها . كذلك لاحظ أن الفهرس فى حالة عدم تمكنه من وضع كتاب ما تحت موضوعه المضبوط لقصور فى خطة التصنيف المذكوره كأن يضع الكتاب فى أقرب الموضوعات إليه [1]

٨ - كذلك لاحظ سعادته أن التصنيف الذى اتبع فى هذا الفهرس كان له أثره فى الفهارس التالية ومنها فهرس المكتبة الأزهرية فى القاهرة وغيرها من مكتبات المعاهد الدينية [2]

٩ - ليس هناك أى رابط بين الكتب فى الفهرس ومكانها فى خزانات الكتب بالمكتبة .

يقول د . عبد اللطيف ابراهيم أن الفهرس فى المكتبة المملوكية كان عبارة عن سجل على شكل كتاب مجلد به قوائم الكتب مرتبة بعناية حسب الموضوعات أو أسماء المؤلفين أو حسب ورودها للخزانة أو المكتبة [3] ، والحقيقة أنه مما ذكر من وثائق لا نجد سوى الترتيب الموضوعى غير الدقيق أما الترتيب بأسماء المؤلفين أو الورود فليس عليه دليل فى ذلك العصر .

القرن التاسع عشر:

شهد مطلع القرن التاسع عشر لمسة من لمسات قائمة الحصر القديمة . ولكن مع اعتبار الفهرس بصفة عامة قائمة ايجاد (بحث) ولكن مع الاتجاه الحديث الذى جاء من فهرس بودلى لتجميع الموضوعات المتشابهة مع بعضها فى وحدات واتجه الهدف من الفهرس إلى اتجاهين : الأول : حصر أو سرد محتويات الرفوف وهو الأمر الذى ساد فترة الاديرة والثانى : قائمة ايجاد أو بحث وقد بدأ هذا الاتجاه بعمل كشافات المؤلفين والاعتراف بالفهرس الهجائى كما حدث فى فهرس

(١) نفس المصدر السابق ص ١٥ .

(٢) نفس المصدر السابق ص ١٤ .

(٣) نفس المصدر السابق البحث الأول ص ٥٨ .

بودلى لسنة ١٦٢٠ . ويضاف إلى هذين غرض ثالث قدمته سوزان ايكرز [١] وهو تجميع المواد المتشابهة الموضوع معا على النحو الذى قرره فهرس بودلى وأخذ به فى سنة ١٦٧٤ . ولقد قررت أيضا أن ذلك القرن قد بدأ فى التمييز بين مداخل المؤلفين والموضوعات والعناوين مع التأكيد على مدخل رئيسى بالمؤلف وكذلك التركيز على وظيفة قائمة الايجاد ، وعمل مداخل إضافية تحدد مكان الكتاب إذا لم تحقق المداخل الرئيسية هذا الغرض.

ولقد استمر استخدام الكلمات البارزة فى العنوان طيلة هذا القرن أيضا ولكن مع الالتزام بحرفية تلك الكلمات أكثر من الالتزام بدلالتها على موضوع الكتاب على النحو الذى يقرره ا . إدواردز فى ذكرياته عن المكتبات والذى نشر فى نهاية القرن التاسع عشر. ونتيجة لذلك وللالتزام بمدخل واحد للكتاب الواحد فقد تقهقر استخدام رؤوس الموضوعات . ويقرر كتر أنه بعد إدخال مدخل العنوان للكتب مجهولة المؤلف فقد كانت الخطوة الثانية هى إعداد مداخل العنوان لكل الكتب وليس فقط للكتب مجهولة المؤلف ولكن باستخدام الكلمات الرنانة فى عنوان الكتاب مما يساعد القارئ على التعرف على الكتاب من عنوانه بسهولة [٢]. وغدا من الواضح أن العناوين الدالة قد اعتبرت وسيلة فرعية لتجميع المواد المتشابهة فى الموضوع معا . وقد استخدم هذا الاسلوب مالا يقل عن ١٩ فهرسا فى الولايات المتحدة فى الفترة من ١٨١٥ – ١٨٥٤ [٣] ويجب أن نشير هنا إلى أن كتر قد وضع سنة ١٨٧٦ تقنينا لمداخل المؤلف والموضوع والعنوان والشكل ورفض الفكرة التى شاعت بأن الفهرس يجب أن يقتصر على عناوين الكتب فحسب [٤].

---

(1) Akers, Susan G. Simple library cataloging. 5th ed. Metuchen, Scarecrow Press, 1969. p. 286.

(2) Cutter, C.A.: "library catalogues" in U.S. Bureau of Education. Public librasies in the United States of America... Washington, Govt.Printing office, 1876. Chapter XXVII, p. 533.

(3) Ibid p. 534.

(4) Ibid p. 571.

لقد كان هذا القرن هو قرن التقنينات ، فقد كان هناك على الأقل خمسة عشر تقنينا فى انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة وحدها ، بالاضافة إلى القواعد الفردية التى اشتملت عليها الفهارس التى انتجها ذلك القرن والتى لا تقع تحت حصر. إذ وصلت الفهارس التى نشرت فى ثلاثة أرباع القرن الأول إلى مايربو على ألف فهرس (بما فى ذلك الملاحق) فى الولايات المتحدة وحدها . وكان هذا هو قرن الفهرس المطبوع والذى استمر حتى انصرام القرن ولم يحل محله الفهرس البطاق إلا مع مطلع القرن العشرين ، ولم ينتعش الفهرس المطبوع إلا فيما بعد .

لقد وجه الاهتمام أساسا فى هذا القرن والسنوات الأولى من القرن العشرين نحو الفهرس الهجائى بأسماء المؤلفين والفهرس القاموسى والفهرس المصنف والفهرس الهجائى – المصنف . وكان الفهرس الهجائى بالمؤلفين يتألف أساسا من أسماء الشهرة للمؤلفين بينما الأعمال مجهولة المؤلف كانت تدخل بواسطة أحد الاقتراحات التى قدمت فى فهرس بودلى . وقد ظل الاتجاه فى المدخل الواحد للكتاب الواحد سائد على الرغم من العدول عن هذا الاتجاه أحيانا قليلة كما حدث فى فهرس شركة مكتبة اتحاد فيلادلفيا . هذا ولقد خرج الفهرس القاموسى من بطن فهرس المؤلف إذ هو ترتيب هجائى موحد لمداخل المؤلفين والعناوين والموضوعات والشكل . وأحيانا قد يستخدم اسم «الفهرس القاموسى» للدلالة على نوع واحد من المداخل رتبت هجائيا ولكن المعنى العام هو أن يشتمل الفهرس فى سياق هجائى واحد على مداخل مختلفة . والتمييز الأساسى يكمن فى ترتيب الموضوعات الدقيقة هجائيا وليس فى ترتيب مصنف.

أما الفهرس المصنف كما برز فى ذلك القرن فينصرف مفهومه إلى أن الموضوعات ترتب فيه فى ترتيب منطقى بحيث تتجمع الموضوعات المترابطة أو على الأقل تتقارب . أما الفهارس الموضوعية الهجائية فإنها تفصم عرى هذا الترابط . والادعاء بأن الفهرس المصنف قد نشأ قبل الفهرس الهجائى إدعاء خاطئ ، لأنه بدون خطط التصنيف الحديثة ، التى برزت فى القرنين التاسع عشر والعشرين لم

يكن ممكنا انتاج فهارس مصنفة. وليست أعمال جزنر، نوديه، ديرى ثم برونيه المبكرة سوى محاولات منهجية لتصنيف المعرفة البشرية استخدمت فى تصنيف الفهارس المكتبية. وكان لانعدام مثل هذه التصانيف أثره فى تأخير ظهور الفهرس المصنف.

أما الفهرس الهجائى - المصنف الذى شاع استخدامه فى منتصف القرن التاسع عشر فقد كان مزيجا من الفهرس المصنف والقاموسى حيث يصفه كتر بأنه «...مقسم بموضوعات واسعة وتحت كل منها ترتب تفريعاتها فى ترتيب هجائى.»(1) وهذا التعريف محدود إلى حد ما وقام شيرا بتوسيعه ليضم طريقتين أخريين :

الأولى : ترتيب الأقسام الرئيسية نفسها هجائيا ثم ترتب فرعياتها تحتها «بطريقة مناسبة»

والثانية : الترتيب المصنف للأقسام الرئيسية وترتيب فرعياتها تحتها هجائيا وهو هنا يتفق مع كتر(2) وقد تأثر فهرس مكتبة نيويورك العامة بهذه الفكرة رغم أنه حديثا بدأ فى استخدام رؤوس موضوعات دقيقة.

ولقد أشار كتر إلى فهرس خليط يتكون أولا من فهرس مصنف وثانيا من فهرس قاموسى يضم مداخل المؤلفين وعناوين الكتب المجهلة ورؤوس الموضوعات والعناوين الأخرى والاحالات الموضوعية إلى الفهرس المصنف. وهذا الاتجاه شبيه بالمزيج الذى نتج عن الفهرس القاموسى وقائمة الرفوف.

وفى السنوات الأولى من القرن استمر شيوع الفهرس الهجائى رغم أن الفهرس المصنف قد بدأ يتطور باستخدام خطة تصنيف منطقية وكشافات بالمؤلفين و/ أو الموضوعات. ففى سنة ١٨١٠ (الطبعة الثانية ١٨٢٠) نشر جاك -

(1) Cutter, C.A.: Rules for a dictionary Catalog. 4th ed. Washington, Govt Printing office, 1904. p. 13.

(2) Shera, J.H. and M.E.Egan: The classified catalog; principles and practices. Chicago, A.L.A., 1956.p. 13.

شارلز برونيه Jaques-Charles Brunet بيليوجرافية مصنفة تحت عنوان "Cotalogue Raisonne" لخدمة تجار الكتب وجامعيها وقد تألفت من كشاف هجائي بالمؤلفين ببيانات ببليوجرافية كاملة وألحق به فهرس مصنف مختصر البيانات بعنوان "Table en forme de catalogue raisonné"

ويعتبر «فهرس الكتب المطبوعة» الذى نشرته جمعية الكتب القديمة فى لندن ١٨١٦ أول فهرس قاموسى حقيقى فقد استخدم المدخل المكرر فى السياق الهجائى الواحد بما فى ذلك الكلمات البارزة أو رأس الموضوع للأعمال المجهلة كما استخدم اسم المؤلف للأعمال معروفة المؤلفين [١] . وبعد ذلك بثمان سنوات قام روبرت وات بنشر ببليوجرافيته المعروفة Bibliotheca Britannica ، مكونه من جزئين أحدهما هجائى بالمؤلفين والثانى هجائى بالموضوعات . والجديد فى هذا العمل هو عدوله عن استخدام الكلمات البارزة فى العنوان لتكوين رأس الموضوع واستخدامه صيغا لرؤوس الموضوعات من عنده ، وقد اعترف بانتزى بتأثير وات عليه فى خططة . [٢]

ومع تقدم وزيادة تحديد وظيفة الفهرس بدأت المكتبات فى استخدام الفهارس المصنفة وقد ساعدها على ذلك خطط تصنيف المعرفة البشرية التى توفر عليها كل من بيكون ، هورن ، برونيه وغيرهم . ولم تكن الكشافات قد اعتبرت جزءا أساسيا ضروريا ولم تعد فى ذلك الوقت إلا بأسماء المؤلفين فقط رغم أن فهرس "Providence Athenaeum Catalog" لسنة ١٨٣٧ كان يشتمل على أسماء المحررين والمترجمين ، وهكذا كانت هناك مداخل جديدة للوصول إلى الكتاب عن طريق الكشاف . وفى نفس الوقت حاول مؤيدو الترتيب الهجائى تحسين المدخل الموضوعى . ويعد فهرس "The Andover Theological Seminary Catalog" الذى توفر على إعداده أ . ا . تيلور O.A.Taylor سنة

(1) Potte, J.E.: Subject headings; the history and theory of the alphabetical subject approach to books. New York, Wilson, 1946. pp. 26-27.

(2) Metcalfe, J.: Alphabetical subject indication of information. New Brunswick, Graduate school of library science, Rutgers State Univ., 1965. p.31.

١٨٣٨ واحد من أحسن الفهارس الهجائية فى تلك الفترة وقد بناه على الاتجاه الألمانى نحو إعداد فهرسين هجائيين منفصلين أحدهما بالمؤلف والثانى بالموضوع. وقد استطاع أن يكمل فهرس المؤلف بينما لم يكمل الفهرس الموضوعى أبدا. ولقد قام تيلور بالاستعانة بتلميذه شارلز جيويت Jewett الذى قام بعمل فهرس مماثل لجامعة برون. وكان الكشاف الموضوعى (الذى صدر ١٨٤٣) لفهرس المؤلف فى جامعة برون يخدم ككشاف هجائى وشبه مصنف فى نفس الوقت إذ كان يضم فى سياق واحد رؤوس الموضوعات (أو الكلمات الدالة) والموضوعات الواسعة والموضوعات الدقيقة. على الرغم من أن جيويت لم يعدل عن كلمات العنوان فى اختيار كلمة الموضوع فإنه قد تحرر إلى حد كبير من أفكار بانتزى وادواردز بحيث جاء الوقت فيما بعد الذى تحرر فيه رأس الموضوع من أسر كلمات العنوان وأصبح الطريق مفتوحا أمام إعداد فهرس قاموسى كامل. إذ أنه بعد هذا بثلاث سنوات فقط صدر فهرس مماثل يجمع فى سياق هجائى واحد مداخل المؤلف والعنوان وكلمة الموضوع وهو فهرس. "Linonian Society of Yale"

وثمة شكل آخر من أشكال الفهرس الهجائى صدر فى سنة ١٨٤٤ بواسطة شركة New York Merchantile Company اشتمل على فهرس مؤلف مع كشاف هجائى مصنف، وقد قسم الكشاف إلى ٤٩ موضوعا مرتبة هجائيا وتحت كل منها رتبت المفردات هجائيا.

لقد تميز النصف الأول من القرن التاسع عشر بتنوع تركيبات الترتيب والكشافات، وأهم فئات الفهارس هى التى رتبت أساسا بالموضوع أو مصنفة. وكانت فى أبسط أشكالها عبارة عن موضوعات واسعة أو أقسام على نمط ترتيب قوائم الرفوف، وداخل هذه الموضوعات رتبت المفردات بالرقم المسلسل أو زمنيا حسب تاريخ الطبع أو العنوان أو المؤلف. يلى هذا الأسلوب فى الفهارس: الفهارس المصنفة التى تضم أقسام المعرفة التى تفرع بدورها إلى فروع أصغر فى خطة منهجية منطقية. وكلا الاسلوبين قد اعتبرا كشافات لفهرس أساسى بالمؤلف

أو العنوان أو الموضوع ، ولكن وجودهما كان أساسيا لأن المكتبيين اعترفوا بضرورة وجود مداخل متعددة للعمل الواحد ، وتوقف الجدل حول ما إذا كان القراء يبحثون عن الكتب أولا بالمؤلف أو الموضوع . وقد اعترف بصعوبة استخدام المدخل المصنف ، وهذا حق ، إلى أن طورت خطط التصنيف والكشافات . وما يزال البحث فى مكانين (الكشاف أولا ثم الجسم الرئيسى ثانيا) من المثالب التى توجه إلى الفهارس المصنفة .

أما المجموعة الثانية من الفهارس التى انتشرت فى ذلك الوقت فهى الفهارس التى اتخذت الترتيب الهجائى خطا أول وكانت فى كثير من الأحيان كشافات لخط ثان من الترتيب المصنف ولكن التركيز كان على الترتيب الهجائى لسهولته أكثر من المدخل المصنف . وبمعنى أخر كان كلا منهما مكملا للآخر حيث كان القسم المصنف محدود الاستعمال دون كشاف هجائى وحيث كان القسم الهجائى رديئا لاعتماده الاساسى على ترتيب الحروف الهجائية . وكانت بعض أنماط الترتيب الهجائى الشائعة هى : قائمة موضوعات أو مزيج من الموضوع ، المؤلف ، العنوان مع الفهرس المصنف ، قائمة موضوعات مع ترتيب المفردات تحت كل منها وكشافات بالمؤلف و/ أو العنوان ؛ الأقسام وتفريعاتها مرتبة هجائيا أو الأقسام مرتبة هجائيا والتفريعات مصنفة ؛ وأخيرا قوائم المؤلفين مع قائمة موضوعات ملحقة بها فى ترتيب هجائى أو مصنف . ولقد برزت أنواع أخرى اكثر تعقيدا من الفهارس بعد انصرام القرن . كما نرى فإن الحدود بين الفهارس ليست متميزة وواضحة بصورة قاطعة ، وقد كان الاعتراف بقيمة وأهمية كل نمط من أنماط الترتيب هو السبب فى خلق تركيبات جديدة من الفهارس . ويعتبر دخول الفهرس القاموسى دليلا على تأثير المكتبة العامة فى حياة المجتمع الأمريكى وكان تطوير شكل جديد للفهرس = نعنى الفهرس البطاقى = موازيا لطريقة الترتيب الجديدة (القاموسية) فى النصف الثانى من نفس القرن .

فى سنة ١٨٥٣ جاء فى مقدمة فهرس مصنف جمعه ايرزا أبوت Erza Abbot

لمدرسة كامبردج العليا ذكر لبعض قواعد المدخل : بالنسبة للأعمال المجهلة بحيث تدخل تحت الكلمة الأولى من العنوان إذا لم تكن أداة أو حرفا ، وتدخل الجمعيات بأسمائها ، والدوريات بعناوينها والمجموعات تحت اسم المحرر .

لقد أدى استمرار استغلال الكلمات الدالة فى العنوان كمصدر للمعلومات (كرأس موضوع) إلى تطوير الفهرس القاموسى . ففى سنة ١٨٥٤ قام سامبسون لو Sampson Low بنشر كشاف عناوين : Index to the titles للفهرس البريطانى للكتب المنشورة فى سنة ١٨٥٤ : British Catalogue of books published in 1854 وهكذا فإن الكشاف الذى نشر من قبل مصنفا فى أربعة وثلاثين قسما قد أعيد ترتيبه فى سياق هجائى واحد .

هذا ولقد قام فردريك بول فى ١٨٥٤ باعداد فهرس قاموسى لمكتبة Boston Mercantile Library يشتمل فى سياق واحد على مداخل المؤلفين والعناوين والموضوعات . واستمر استخدام كلمات بارزة من العنوان للدلالة على الموضوع وليس رؤوس موضوعات مقصودة لذاتها . وقد اقتصر الفهرس على مدخل واحد للكتاب الواحد بقصد الاقتصاد فى نفقات الطباعة بقدر الامكان .

وكان الافتقار إلى الإحالات من سوءات هذا الفهرس وخصوصا أنه لم يستخدم المدخل المكرر للأعمال المركبة .

ولقد توفر جيويت بعد توليه أمانة مكتبة بوسطن العامة بسنة واحدة على اصدار فهرس القاعة السفلى وفيه استمر فى مدخل العنوان بالكلمات البارزة ولكن مع تقوية هذا الاتجاه بعدد من كلمات الموضوعات مستخدما المداخل المكررة بالنسبة الكتب التى تعالج أكثر من موضوع . كما اشتمل هذا الفهرس على إحالات وقد اعتبرت هذه الاحالات هى أحسن إضافة جديدة إلى الفهارس حيث كان يحيل من موضوعات إلى أخرى متصلة أو متشابهة . وقد وضعت أسماء

المؤلفين أولا تحت كل موضوع وقد ساعد ذلك على تسهيل الترتيب الهجائى وإضفاء أهمية اكبر على الموضوع . وهكذا اتخذ جيويت أول الخطوات فى الاتجاه المضاد . وقد نفذت فكرة المدخل الموضوعى فيما بعد فى فهرس قاعة بيتس Bates Hall وملاحقه ، ولقد أصبح الفهرس القاموسى الآن مقبولا رغم أنه لم يكن قد بلغ مرحلة النضج بعد.

ولقد ظهر ايرزا أبوت على مسرح الفهارس مرة ثانية سنة ١٨٦١ عندما توفر على إعداد فهرس هجائى – مصنف لمكتبة جامعة هارفارد حيث كان يقوم باعداد الملاحق على بطاقات منذ ١٨٣٣ . وهذا الاجراء ليس جديدا كلية ، ذلك أن المكتبات طالما كانت تحتفظ بأضابير على جزازات لتدخل فى الطبعات الجديدة من الفهرس المطبوع أو المخطوط . ويستفيد بها الموظفون كأداة مساعدة فى عملهم . وكما سبق أن أشرنا فإن فكرة البطاقات ليست فكره أمريكية ، بل فرنسية حيث استخدمها الفرنسيون لأول مرة سنة ١٧٩١ ثم استخدمت فى انجلترا سنة ١٨٢٠ وفى ايرلنده (دبلن) سنة ١٨٤٧ ، كما استخدم المتحف البريطانى جزازات من ١١×٤ بوصه كانت أساسا للفهرس المحزوم الذى بدأه سنه ١٨٤١ . وأول فهرس بطاقى للجمهور فى أمريكا استخدمته شركة مكتبة فيلادلفيا سنة ١٨٥٧ . وتلتها فى ذلك مكتبة بوسطن العامة حيث وضعت فهرسا بطاقيا فى قاعة بيتس سنة ١٨٧١ ومن الغريب أنه كان يمسك البطاقات سفودان من أعلى فى كل درج لعدم نزع البطاقات.

ولقد قامت مكتبة كلية هارفارد بالاضافة إلى استخدام فهرس بطاقى باعداد فهرس موضوعى باستعمال رؤوس موضوعات حقيقية وليس مجرد الكلمات الدالة من العنوان. ولم تكن هذه الموضوعات لتوزع اعتباطا حسب الحروف الهجائية ولكنها كانت تجمع بطريقة منطقية تحت شكل واحد.

وكان أبوت يهتم باعداد فهرسين أو كشافين أحدهما بالمؤلفين والثانى بالموضوعات ، وأولها كان من النمط الشائع ويستخدم لتحديد وجود كتاب

معين، وثانيهما يرتب هجائيا برؤوس موضوعات تتفرع بدورها ولكن ترتب الفروع أيضا هجائيا، ومن هنا يمكن الاستفادة من بعض مميزات الفهرس المصنف وبالاضافة إلى المداخل التي أعدت للكتب كانت هناك مداخل تحليلية للدوريات وأعمال الأكاديميات وقد كان يعلل اتجاهه بأن أيا من الأساليب الثلاثة التي كانت متبعة لم يكن يفي بالهدف : فالفهرس المصنف بدقة كان يتطلب معرفة بخطة التصنيف المعقدة، والفهرس المصنف الواسع كان من العمومية بحيث لا يفي بالغرض، والفهرس القاموسي يشتت المواد داخل الفهرس حسب حروفها الهجائية. وكان لجهود أبوت اثار واضحة على إجراءات الفهرسة وخاصة فيما يتعلق باستخدام البطاقات. أما اقتراحه الخاص بالترتيب الموضوعي فلم يقبل على نطاق واسع رغم أنها قد طورت لتستخدم أساسا في الفهرس القاموسي.

ويعتبر فهرس Boston Athenaeum لسنة ١٨٧٤ نتاجا تذكاريا لتلك الفترة التي توجت بالتفكير التقدمي لشارلزكتر والذي يرتبط إسمه بالفهرس القاموسي. وقد بدأ هذا الفهرس سنة ١٨٥٦ وهي السنة التي عين فيها بول Poole أمينا للمكتبة، ومر الفهرس بمراحل مختلفة حتى عين كتر أمينا سنة ١٨٦٨، ولم يسعد كتر بالخطوات التي سبقته في الفهرس لأنه كان يريد عملا غير عادي بمداخل كاملة ودقيقة. فأعطى في مداخل المؤلفين الاسم الكامل وتحقيق مؤلفي الأعمال المجهلة كلما أمكن ذلك. وإلا أدخلها تحت الكلمة الأولى من العنوان. كذلك استخدم رؤوس موضوعات جديدة لا ترتبط بكلمات العنوان على النحو الذي كان معمولا به في ذلك الوقت. ومن الجديد أنه كان يعطي حاشية بالمحتويات لكل كتاب، مع مداخل تحليلية بها تحت المؤلف والعنوان والموضوع. كذلك أقدم كتر على إعداد مداخل تحليلية لمقالات الدوريات ومطبوعات الجمعيات العلمية. لقد كان عملا مميزا حقا ولكنه كان يعتبر الفهرس مفتاحا لمجموعة المكتبة. وقد غدا فهرس ال Boston Athenaeum أنموذج العصر بترتيبه القاموسي بالمؤلف والعنوان والموضوع، والشكل وكثير من

الاحالات . وقد شاع استعمال الفهرس القاموس منذ ذلك الوقت فى جميع أنحاء الولايات المتحدة رغم انتاج بعض الفهارس المصنفة القليلة .

وبالاضافة إلى نشر قواعد كتر سنة ١٨٧٦ وقعت أربعة أحداث كان لها تأثيرها على الفهرسة أولها : تأسيس اتحاد المكتبات الأمريكية وماتبعه من مناقشات ومناظرات مستفيضة تتعلق بمزايا وعيوب الفهرس البطاقى والفهرس الكتاب والفهرس القاموسى والفهرس المصنف وتكشيف الدوريات وتكشيف المطبوعات الحكومية وغير ذلك من المسائل المتصلة بالفهرسة والفهارس حيث كانت الموضوع الرئيسى للاتحاد الجديد فى الفترة من ١٨٧٦ - ١٨٨٥ . وثانيها : نشر تصنيف ديوى العشرى بكشافه الموضوعى ، وقد صمم هذا التصنيف ليستخدم فى فهرس مصنف وكان كشافه النسبى بمثابة الحل أو العلاج لعيوب التصنيف . وهو التصنيف الذى سرعان ما تقبله المكتبيون واستخدموه أولا لاعداد فهارس مصنفة فى البداية ثم لترتيب الكتب على الرفوف بعد ذلك . مع الفهرس القاموسى . وثالثها : صدور مجلة المكتبات الأمريكية American Library Journal والتى كانت تعرض نماذج من بطاقات الفهارس لدى العديد من المكتبات وأشارت إلى امكانية التعاون فى الفهرسة عن طريق المجلة ، بحيث تفهرس الكتب الجديدة وتعرض فى المجلة لتكون عونا للمكتبيين الذين يفهرسون كتبهم . ورابعها : انشاء مكتب المكتبات Library Bureau الذى وضع مقاييس بطاقة الفهرس وكان أول مؤسسه تعرض البطاقات المطبوعة للبيع .

كذلك يعتبر الفهرس الكشاف لمكتبة : Index-Catalogue of the Librery of the Surgeon - General's office ١٨٨٠ - ١٨٩٥ والذى أعد تحت اشراف جون شوبيلنجز نتاجا تذكاريا هو الآخر لتلك الفترة فقد استغرق اعداده عشرين سنة ، وقد استخدم عنوان « الفهرس الكشاف » للدلاله على أنه يضم الكتب والدوريات . ومن ملامحه الرئيسية استخدام رؤوس موضوعات محدودة غير مرتبطة بكلمات العنوان كما رتبت تفريعاتها ترتيبا منطقيا

وهذه التفريعات كانت توضع بين معقوفتين وليس بعد شرطة على نحو ما نقوم به – وقد بلغت مجلدات هذا العمل ستة عشر.

إن من الملامح الهامة فى تلك الفترة دعوة ويليام كولى فى أوائل النصف الثانى من القرن التاسع عشر إلى الفهرسة المركزية أى وجود هيئة مركزية تتولى عملية الفهرسة وتوزعها على المكتبات، وشاركه فى هذه الدعوة شارلز جيويت باستخدام الألواح المحسسة فى الطباعة. وقد جدد هذه الدعوة كل من هنرى ستيفنز فى مؤتمر المكتبيين سنة ١٨٧٧ وف. ماكس موللر من قبله سنه ١٨٧٦ فى مقال نشره فى جريدة تايمز اللندنية فى مارس من تلك السنة وقد اقترح فيه أن تقوم المكتبات الوطنية بفهرسة الكتب التى تنشر فى بلدها، بل ذهب إلى أبعد من هذا حين اقترح أن يقوم كل مؤلف بوضع جزازة بيانات مناسبة فى كتابه وأشار إلى امكانية تكوين ثلاثة أو أربعة فهارس من هذه الجزازات: فهرس مؤلفين، فهرس زمنى، فهرس محلى (جغرافى)، فهرس مصنف بالموضوعات وهكذا توالت الدعوة إلى هذا المشروع. وأول محاولة ناجحة ولكن كانت قصيرة العمر هى المحاولة التى قامت بها مجلة أسبوعية الناشرين Publishers' Weekly

على شكل جزازات يمكن قصها ولصقها على بطاقات بيضاء، تلتها مغامرة أخرى قام بها اتحاد المكتبات الأمريكية فى سنة ١٨٨٥ وغيرها من المحاولات التى لم يكتب لها النجاح أو الدوام فى ذلك القرن. إلى أن جاءت مكتبة الكونجرس فى يولية ١٨٩٨ وبدأت فى طبع بطاقات للكتب المودعة، وبعد هذا التاريخ بفترة قصيرة أخذت فى تبادل هذه البطاقات مع مكتبه أو واثنين من كبرى المكتبات التى كانت لها بطاقات مطبوعة فى ذلك الوقت. ولم يبدأ مشروع توزيع بطاقات مكتبة الكونجرس على كل المكتبات الراغبة إلا مع مطلع القرن العشرين سنة ١٩٠١. وكان بين أسباب فشل المحاولات المبكرة عدم قدرة أمناء المكتبات على استيعاب وتقبل هذا التجديد، وفشل البطاقات فى أن تحمل الممارسات الفردية لكل مكتبة مثل اسم المؤلف، حجم البطاقة، المعلومات الببلويوجرافية، وكذلك التأخير فى وصول البطاقات للمكتبات.

وكان يحدث من حين لآخر أن تستعين الفهارس بكشاف هجائى بالموضوعات ، وهذه الكشافات هى فى الواقع أسلاف قوائم رؤوس الموضوعات الموجوده فى أيامنا الآن ، إذا أنه بعد تحرير رؤوس الموضوعات من كلمات العنوان ، سرعان ما تنبه المفهرسون إلى ضرورة توحيد شكل رأس الموضوع الذى تختاره الفهارس المختلفة . ولقد أدى الفهرس القاموسى إلى بروز هذه المشكلة بحدة ذلك أن رؤوس الموضوعات الآن أصبحت كلمات تعبر عن المحتوى الفكرى وليس عن عنوان الكتاب . من هنا كان لابد من تطوير صيغة رأس الموضوع ليغطى كافة الاحتمالات التى يبحث تحتها القارئ . وقد شكلت فى سنة ١٨٧٩ لجنة عن طريق اتحاد المكتبات الأمريكية لدراسة امكانية اعداد كشاف رؤوس موضوعات يصبح بمثابة ملحق لقواعد كتر . وفى عام ١٨٩٥ أسفرت جهود اللجنة عن « قائمة رؤوس موضوعات تستخدم فى الفهرس القاموسى »

"List of Subject Headings for the use in the dictionary catalogue"

وكان هذا العمل مزيجا من رؤوس الموضوعات المستخدمة فى عديد من الفهارس والمصادر الأخرى وقد نقحت وأعيدت صياغتها بشكل دقيق وأحكمت باستخدام أحالات أنظر وأنظر أيضا . وقد اعتبرت قائمة قياسية لكل أنواع المكتبات ولاقت قبولا حسنا فى طبعاتها الثلاث حتى آخر اصداره سنة ١٩٠٩ — ١٩١٤ . وقد ساعد على زيوع انتشار قائمة مكتبة الكونجرس انتشار استخدام بطاقاتها المطبوعة ، إلا أنه كان يعيبها فشلها فى استخدام الاحالات حتى سنة ١٩٤٣ رغم صدور ملاحق لها تضم المصطلحات الجديدة .

وكان هناك أيضا فى تلك الفترة ثلاثة من الأعمال البيليوجرافية العظيمة لها أثرها على الفهرسة والفهارس ؛ الأول : كشاف بول للدوريات الذى استمر يغطى حتى سنة ١٨٨٢ ، والثانى : كشاف اتحاد المكتبات الأمريكية لسنة ١٨٩٣ ، والثالث : هو فهرس مكتبة اتحاد المكتبات الأمريكية الصادر أيضا فى سنة ١٨٩٣ ، وقد قصد به أن يستخدم كأداة فى الفهرسة والاختيار وكفهرس

مطبوع . ومن الجدير بالذكر أن هذه الأعمال الثلاثة ما تزال تصدر حتى اليوم وإن كانت تحت عناوين أخرى وعن ناشرين آخرين .

هذا ولقد شهد هذا القرن مولد عدد من تقانين الفهرسة وهو أمر لم يكن معروفا من قبل وإن كانت له إرهاصاته فى القرن السابق نتعرض هنا لأهمها :

قواعد المتحف البريطانى ١٨٤١ :

قبل إدماج المكتبة الملكية مع مكتبة كوتون وهارلى وسلون سنة ١٧٥٣ كانت هناك محاولات متفرقة فى الفهرسة ولكنها جميعا كانت فجة وبدائية وفى سنة ١٧٥٩ اقترح مجلس المكتبة الجديدة انشاء فهرس شامل بل وأبعد من هذا سنة ١٨٠٧ اقترح انشاء فهرس هجائى لكل مجموعة على حدة مع فهرس مصنف شامل لكل المجموعات على نحو ما تذكره دورثى نوريس وقد أسفرت الجهود عن نشر سبعة مجلدات بين سنتى ١٨١٣ – ١٨١٩ .

هذا ولقد دعا التركيز على وجود فهرس مصنف توماس هورن إلى تقديم (مخطط تصنيف المكتبة) سنة ١٨٢٥ للمجلس ، الذى شجعه على إتمام مشروعه إلا أن الظروف حالته دون ذلك وتوقف المشروع سنة ١٨٣٤ ؛ ورغم ذلك فقد قدم « مجموعة ملاحظات على طريقة إدخال العناوين وتصنيفها » كان لها أثرها فى الفهرسة فقد تضمنت عددا من القواعد الخاصة بالوصف الببليوجرافى مثل المحتويات ، أشكال أسماء المؤلفين والحاجة إلى عدة كشافات للفهرس المصنف .

بعد توقف هورن عن العمل تقدم هنرى بابر (أمين الكتب المطبوعة) بخطة من ستة عشر قاعدة لفهرس المؤلف الهجائى كانت تهدف إلى توحيد شكل بطاقات الفهرسة ومن هذه القواعد إدخال الكتاب تحت اسم المؤلف أينما ظهر فى أى موضع من الكتاب – واتخاذ شكل الاسم كما ورد على صفحة العنوان – الأعمال مجهولة المؤلف تدخل تحت أهم أو أبرز كلمة فى العنوان ؛ مع وضع اسم

المؤلف إذا أمكن استفاؤه من مصدر آخر بين معقوفتين بعد العنوان – الكتب ذات أسماء المؤلفين المستعارة تدخل بالاسم المستعار مع وضع الاسم الحقيقى للمؤلف بين معقوفتين بعد العنوان – يكون المدخل فى التجميعات باسم المحرر – والمترجمات تدخل باسم المؤلف الأصلى . . .

وفى سنة ١٨٣٧ عين بانتزى Panizzi – وكان لاجئا سياسيا إبطاليا – كأمين للكتب المطبوعة خلفا لبابر . وكان عليه أن يقوم بإعداد الفهرس الشامل المقترح والقواعد المعروفة « بالإحدى وتسعين قاعدة » والتى استخدمت فى إعداد هذا الفهرس لم تكن من إختراع بانتزى وحده ولكن اشترك معه فيها كل من ادوارد إدواردز – ج . و . جونز – ج ، هـ . بارى – توماس واتس . وهكذا جاء أول تقنين للفهرسة ثمرة جهود خمسة من كبار شخصيات العصر وضعوا فيه عصارة فلسفتهم فى الفهرسة . وقد وافق المجلس على هذا التقنين فى سنة ١٨٣٩ ونشر سنة ١٨٤١ . وبصرف النظر عن تعثر إنتاج الفهرس والعقبات التى صادفته فإن هذه القواعد ظلت معينا هاما لكل ما تلاها من تقانين ، فقد ثبتت أهمية صفحة العنوان كمصدر ثقة للمعلومات عن الكتاب . كما أكدت على ضرورة الإحالات المختصرة إلى المدخل الرئيسى وهو أمر مازال المكتبيون يتبعونه حتى بعد دخول الفهرس البطاقى وفكرة البطاقة الموحدة . كذلك فإن معالجة بانتزى للكتب مجهولة المؤلف أكدت على أن اهتمامه الأكبر انصب على أن الفهرس ليس مجرد أداة سريعة لتحديد مكان الكتاب . وكان من أهم انجازات تلك القواعد « الإحدى والتسعين » فكرة وضع الهيئات تحت الدولة أو المكان الذى تتبعه .

إن هذا التقنين هو أحد الإنجازات التذكارية التى تمثل أهم محاولة لتقنين قواعد إعداد فهرس المؤلف على أسس علمية منطقية مع استخدام الاحالات ، جمعت كل الممارسات السابقة وأصبحت ركيزة لكل التقانين التى جاءت فى المستقبل ، وكان لها خطرها على مهنة المكتبات على الأقل فى الدول الناطقة بالإنجليزية .

قواعد جيويت ١٨٥٢ :

هو أول تقتنين متميز بقواعد للفهرسة يصدر فى الولايات المتحدة توفر على إعداده شارلز جيويت أمين مكتبة معهد سميثونيان ، وقد فكر فى البداية أن يقدم مجموعة من القواعد الموحدة مدعومة بالشروح والنماذج وكانت « الروح الأساسية » فى هذا التقنين هى تأمين التوحيد . ونصادف من الروح الأساسية فى هذا التقتين أن الفهرس فى نظر جيويت ليس سوى قائمة بالكتب التى تضمها المكتبة وليس من المفروض أن يعطى من المعلومات أكثر مما أراد مؤلف الكتاب أن يعطيه على صفحة العنوان أو ناشر الكتاب فى بيان النشر أو جرد المتن وكذلك شكل الكتاب . ويضيف جيويت نفسه أن الفهرس قد صمم ليبين الكتب التى تضمها مكتبة معينة ليس إلا والأشخاص الذين يرغبون فى معلومات أكثر عليهم أن يتوجهوا إلى مصادر أخرى .

والمتأمل فى قواعد جيويت يجدها مستقاة من قواعد بانتزى مع تغييرات طفيفة وخاصة فى المعالجة المبسطة للكتب مجهولة المؤلف ومداخل الهيئات التى عولجت بطريقة أوضح فى القاعدة ٢٣ وقد وضعت جميع مداخل الهيئات فى فئة واحدة واقترحت ادخالها تحت اسم الهيئة مباشرة بينما مطبوعات حكومة الولايات المتحدة تدخل تحت « الولايات المتحدة » . ولتأمين التوحيد لابد من ادخال المطبوعات المجهلة تحت الكلمة الأولى من العنوان إذا لم تكن أداة مع الإحالة من أى احتمال آخر . أما الأعمال ذات الأسماء المستعارة فتدخل تحت الاسم المستعار للمؤلف متبوعا بكلمة « مستعار » ولا يمكن اعتبار الاسم مستعاراً إذا نشر المؤلف أى طبعة أو كتاب أو ملحق باسمه الحقيقى .

ورغم صغر حجم هذا التقنين واستناده إلى قواعد المتحف البريطانى فإننا لا ينبغى أن نغمطه حقه وخاصة فيما يتعلق بروح التوحيد ، التى كان لها أثرها المباشر على كثير من التقانين فى المستقبل .

قواعد كرستادورو ١٨٥٦ :

بعد أربع سنوات من نشر قواعد جيويت قام أندرس كرستادورو Andres Crestadoro بنشر كتيب صغير تضمن تطويراً لفكرة «كلمة الموضوع» وقد اعترض على الفهرس المصنف بسبب اعتماده على تقسيم اصطناعى واقترح مدخلا مفصلا يعتمد فى ترتيبه على رقم الورود يدعم بكشاف هجائى مستفيض بالمؤلفين والموضوعات . وجاء فى قواعده أنه على المفهرس تضمين كشافه اسم المؤلف والموضوع «وطبيعة» أو شكل الكتاب حتى ولو لم يستطع العنوان تقديم مثل هذه المعلومات . وقد اقترح أيضا إنشاء شبكة مستفيضة من الإحالات للتغلب على مشكلة تعدد الصيغ للشىء الواحد وكذلك لربط الأشياء ذات الصلة . وكان يفضل إستخدام ألفاظ العنوان على أن تدعمها معلومات إضافية إذا اقتضى الأمر – من جانب الفهرس .

قواعد كتر ١٨٧٦ :

أشمل وأكمل قواعد نشرت فى هذا القرن ، وقد صدرت كالجزء الثانى من تقرير مكتب التعليم عن المكتبات العامة فى الولايات المتحدة من صفحة ٥٢٦ – ٦٢٢ . وهذه القواعد تعكس تأثير بانتزى وجيويت وبركتز وأبوت وبول وغيرهم من مشاهير المكتبيين فى ذلك القرن . وصدرت الطبعة الأولى سنة ١٨٧٦ والرابعة فى ١٩٠٤ وتعكس القواعد كافة اجراءات الفهرسة وفيها قسم خاص بالتعريفات وقسم خاص بالمداخل مفرعا إلى مداخل المؤلفين والعنوان والموضوع والشكل والمداخل التحليلية ثم قسم خاص بالوصف الببليواجرافى ويضم تفصيلات الفقرات المختلفة بالبطاقة وعلامات الترقيم . وهناك أقسام أصغر خاصة بالفهارس الأخرى وفهرسة المواد الخاصة .

وكانت هذه القواعد قمة فى فن الفهرسة فى ذلك القرن وأكمل تقنين زودت بملاحظات ونماذج واقترحت كثيراً من الحلول للمشكلات القائمة . والحقيقة أن الروح العملية البرجماتية تسود قواعد كتر وتقوم على دعائم ثلاثة :

(أ) طريقة القارىء وعاداته فى استخدام الفهرس .

(ب) رؤوس الموضوعات الدقيقة المحددة والمباشرة بحيث يستقر كل رأس موضوع من المحتوى وليس من العنوان وينطبق على كل الكتب فى مجاله .

(جـ) الفهرس ليس مجرد أداة لتحديد مكان الكتب ، بل أداة معلومات أبعد من هذا .

والحقيقة أن القواعد الخاصة بمداخل الموضوع تمثل أول تقنين متكامل وتعتبر أساس الفهرسة الموضوعية فى الولايات المتحدة حتّى اليوم ولم يأت بعده فى هذا الصدد سوى تقنين الفاتيكان سنة ١٩٣١ .

ولابد من التنويه على أن الفهرس الكتاب كان هو السائد أيام كتر وقد وضع تقنينه على هذا الأساس - رغم اعترافه بأن الفهرس البطاقى هو شكل المستقبل - ومعظم المشاكل التى نصادفها اليوم فى الفهرس القاموسى إنما ترجع إلى أن كتر قد وضع قواعده للفهرس الكتاب ، الذى يعتمد على المدخل الرئيسى وصممت للمكتبات الصغيرة وليس للمكتبات العميقة التخصص التى تقتنى أشكالا مختلفة من المواد المكتبية .

وخلاصة القول أن القرن التاسع عشر كان قرنا ولودا فى مجال الفهارس والفهرسة فقد شهدت السنوات الأول من القرن الفهرس المصنف والهجائى بالمؤلف على السواء مع عدد متنوع من الفهارس والكشافات الموضوعية . وكان بانتزى وجيويت فى جانب الفهرس الهجائى بالمؤلف . وتطورت فهارس المؤلف بالتدريج إلى الفهرس القاموسى عندما أصبحت رؤوس الموضوعات مسألة أساسية فى الفهرس وكانت تعتمد أساسا على الكلمات الدالة فى العنوان . وفى أوربا كان هناك ميل دائم نحو الفهرس المصنف رغم أن أنجلترا لم تكن أبدا فى جانبه .

وكان شكل الفهرس السائد هو الفهرس الكتاب سواء كان مخطوطا أو

مطبوعاً . وكان استخدام فهرس الجزازات مقصوراً فقط على الاعداد للفهرس الكتاب ثم أخذت تخرج عن هذا النطاق . وقد اقترحت البطاقات بل واستخدمت كفهارس من جانب المكتبات الفرنسية فى القرن الثامن عشر كما رأينا ولكنها لم تكتسب تأييداً إلا بعد ازدياد المطبوعات وتغير النظرة إلى فكرة الضبط الببليوجرافى بحيث احتاج الأمر إلى مزيد من المرونة . فاستخدمت الفهارس البطاقات فى أمريكا فى منتصف القرن التاسع عشر . وفى سنة ١٨٩٣ أصبح الفهرس الغالب هو الفهرس البطاقى فى أمريكا حيث عدد لين Lane ٤٣ مكتبة تستخدم هذا الشكل رغم استخدامه بعض الأحيان كملحق للفهرس المطبوع . كما يقرر لين أن أدراج الفهارس كانت تصمم لتضم بطاقات من حجم ٥ر٧ × ٥ر١٢ سم (حجم بطاقة البريد الأمريكية) أو ٥ × ٥ر١٢ سم ، رغم وجود أدراج من أحجام أخرى .

وقد اتضحت الحاجة إلى الفهرس الموضوعى وقد جاء هذا الاحتياج عرضا فى بادىء الأمر من قوائم الرفوف ، والكتب المجهلة ، فاستخدمت أولا كلمات الموضوع مأخوذة من العنوان ثم بلورت رؤوس موضوعات مستقلة عن عبارات العنوان على النحو الذى قال به جيويت وأبوت وكتر .

وفى هذا القرن تقدمت صياغة شكل مداخل المؤلفين والعناوين تقدماً كبيراً . وكانت الأعمال المجهلة توضع تحت رؤوس موضوعات شكلية أو موضوع واسع أو المكان أو بدائل أخرى . وقد دعا جيويت وكتر إلى فصل مداخل الهيئات من الأعمال المجهلة وحددوا لها مداخل منطقية .

كذلك عولجت فى هذا القرن الكتب ذات الأسماء المستعارة بطرق مختلفة سواء فى بداية القرن أو نهايته .

ومن الواضح أن بيانات الوصف فى هذا القرن قد أخذت فى التوسع والشمول رغم وجود تفاوت بين الممارسات المختلفة وتحت المداخل المختلفة ذلك

أن استخدام الفهرس المطبوع كان يدعو دائما إلى الاختصار تحت المداخل الإضافية إذا جاز لنا هذا التعبير بالنسبة لتلك الفترة .

وطوال القرن كانت صفحة العنوان هى المصدر الأساسى لاستقاء البيانات الببليوجرافية مع استخدام الأقواس المعقوفة للدلالة على الاضافة من جانب المفهرس فى السنوات المتأخرة من القرن . وقد اعتبر الناشر أو الطابع عنصراً أساسيا من عناصر الوصف فى السنوات الأولى من القرن . واستمر تحديد الحجم معمولا به طوال القرن رغم اختلاف التعبير عنه فى الفهرس . أما ذكر عدد الصفحات فقد بدأ على استحياء فى بداية القرن ولكنه أصبح أمراً شائعا فى نهايته . كذلك أصبح المحرر والمترجم بل والفنان من العناصر الرئيسية فى بيانات الوصف .

كذلك بدأ فى هذا القرن استخدام حاشية المحتويات وانتشر استخدامها فى الربع الأخير منه ، كما بدأ استخدام المداخل التحليليه فى الفهارس وخاصة بالنسبة للدوربات ومطبوعات الجمعيات العلمية .

واستخدمت التقانين كأدلة فى إعداد الفهارس ومن هنا جنحت الفهرسة نحو التوحيد بدلا من الممارسات الفردية التى اتبعتها المكتبات فى بداية القرن . وكان بانتزى وجيويت وكتر هم الرواد فى ذلك القرن مع استمرار تأثير كتر حتى يومنا هذا .

لقد مرت الفهارس الأمريكية فى هذا القرن بمرحلة قفز بينما ظلت الفهارس الأوربية فى حالة ثبات أو ركود . وكان الافتقار الأوربى إلى قواعد تعد الفهارس على هدى منها سببًا فى عدم توحيد تلك الفهارس ولو إلى الحد الأدنى حتى العقدين الأخيرين من القرن حيث برزت التقانين فى أوربا وأصبحت أساساً لإعداد الفهارس . ولم تعد الفهرسة واعداد الببليوجرافيات مجرد هواية بل غدت عملا مهنياً يقوم به مفهرسون متدربون . وكان افتتاح أول مدرسة مكتبات فى

سنة ١٨٨٧ Columbia school of library economy إيذانا ببدء العهد المهنى وانتهاء عصر الاجتهاد الشخصى .

وبينما كان العالم الغربى يعج بتلك التطورات السريعة فى مجال الفهرسة كان العالم العربى ما يزال يعيش مرحلة قائمة الجرد فقد توفر الأستاذ عبد الله كنون على نشر أربعة فهارس لأربع مكتبات خاصة كلها ترجع إلى القرن التاسع عشر وهذه الفهارس على شكل وثائق ، والحقيقة أن هذه الفهارس تدل أيضاً على طبيعة قائمة الجرد وليس كأداة بحث وتعريف بالكتب وقد دل ناشر الفهارس على هذا المعنى بقوله إنها « تسمية للكتب » . وترجع قيمة هذه الوثائق أنها تدلنا على ماكان يجرى فى المغرب العربى فهى جميعاً لمكتبات مغربية .(١)

والفهرس الأول : خاص بمكتبة المؤرخ الأديب أبى الربيع سليمان الحوات وهو صفحة واحدة على ورق سميك (٤٨ × ٢٨ سم) بخط مغربى والفهرس كثير التصحيف مما يدل على أن كاتب الفهرس ليس له إلمام بأسماء الكتب والمؤلفين وعدد سطور هذا الفهرس ١٧٢ سطراً قد يضم السطر الواحد أكثر من كتاب . توفى صاحبها سنة ١٢٣١ هـ .

والفهرس الثانى : خاص بمكتبة الفقيه أبى حامد محمد العربى الزرهونى العزوزى كتبه المؤلف بنفسه وساعده إبنه ويقع هو الآخر فى صفحتين (٣٨ × ١٧ سم) وعدد السطور فيه ١٢٧ سطراً بخط دقيق . وأهم ما يمتاز به الفهرس التعليقات التى كتبها المفهرس صاحب المكتبة على بعض الكتب . وتوفى صاحبها سنة ١٢٦٠ هـ .

والفهرس الثالث : خاص بمكتبة أبى العباس أحمد الودانى الشنقيطى والجديد فى هذا الفهرس الأثمان التى قومت بها الكتب وقد بلغ عدد الكتب فى

---

(١) عبد الله كنون : أربع خزائن لأربعة علماء من القرن الثالث عشر . مجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد التاسع . الجزء الأول مايو ١٩٦٣ . ص ٤٧ وما بعدها .

هذا الفهرس حوالى ٢٢٣ كتاباً توفى صاحبها فى أواخر القرن الثالث عشر الهجرى تقريباً .

والفهرس الرابع : خاص بمكتبة الفقيه أبى عبد الله محمد بن المدنى كنون ، وتبلغ الكتب هنا ٣٧٨ كتاباً . وقد توفى صاحبها ١٣٠٢ هـ .

ومن دراسة هذه الفهارس مجتمعة نخرج بالمؤشرات التالية [١] .

١ – ليس هناك خطة محددة لترتيب الكتب فى الفهارس اللهم إلا فى الفهرس الرابع حيث حاول المفهرس تجميع الكتب فى وحدات موضوعية دون أن يكون هناك رأس موضوع فى الفهرس بل فقط فى ذهن المفهرس .

٢ – أنها جميعاً كانت تورد العناوين مختصرة جداً كأنهم كانوا فى عجلة من أمرهم أو لأن هذه الكتب كانت مشهورة فلا حاجة إلى تفصيل العنوان ، وأحيانا كان يكتفى باسم المؤلف عوضاً عن العنوان .

٣ – كان هناك الحرص الشديد على ذكر عدد المجلدات أو الأجزاء أو الأسفار ، وهذا يدلنا على أن هذه الفهارس كانت مجرد قوائم جرد ليس إلا .

٤ – لم تعرف هذه الفهارس فكرة تحليل مضمون المجلد الواحد الذى يضم عدداً من الأعمال على النحو الذى عرفته المكتبات الأوربية حتى فى العصور الوسطى الباكرة .

٥ – لا نجد فى هذه الفهارس أى أثر لذكر بيانات أخرى لوصف الكتب على النحو الذى نضج فى أوربا وأمريكا فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر .

ونورد فيمايلى أربع نماذج من الفهارس الأربعة على الترتيب :

---

(١) نص الفهارس الأربعة ص ص ٥٦ – ١٠٥ من المصدر المذكور سابقا .

« سفران من الفخر الرازى الأول والثالث »
« النصف الأول من جسوس على الشمائل »
« القطب وما معه »
« كتاب روح البيان فى تفسير القرآن فى ستة أسفار »

هذا وكان أول فهرس نشره عربى فى العالم الإسلامى هو فهرس المكتبة الوفائية التابعة للسجادة الوفائية فى القاهرة وقد طبع سنة ١٢٦٨ هـ (١٨٥١ م) كما توفرت مطبعة بولاق الأميرية فنشرت فهرساً لمكتبة إلهامى باشا فى القاهرة سنة ١٢٧٨ هـ (١٨٦١) . وبعد إنشاء دار الكتب المصرية (الكتبخانة الخديوية أنذاك) بثلاث سنوات عام ١٢٩٠ هـ (١٨٧٣) صدر لها فهرس مطبوع توفرت على طبعة مطبعة وادى النيل . ونشرت تونس عام ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥) فهرسا للكتنجانة الصادقية كما نشر فى دمشق فهرس المكتبة العمومية (دار الكتب الظاهرية الآن) عام ١٢٩٩ هـ (١٨٨١) . وطبعت الحكومة العثمانية عام ١٣٠٠ و ١٣١٢ هـ (١٨٢٢ و ١٨٩٤) فهارس بالكتب العربية المقتناة فى مكتبات استانبول وعددها أثنان وأربعون فهرساً .

وقامت الكتبخانة الخديوية المصرية بالقاهرة مرة ثانية فى عام ١٣٠٦ – ١٣١٠ هـ (١٨٨٨ – ١٨٩٢) بنشر فهارس بمقتنياتها حتى ذلك الوقت .

لقد عرف العرب منذ القرون الأولى للإسلام تصنيف العلوم فهذا هو الكندى (٨٠١ – ٨٦٥ م) أول مصنف للعلوم عند العرب ، يقسم العلوم قسمين ، دينية وفلسفية أو دينية ودنيوية ثم يفصل كل منهما إلى شعب وفروع وهكذا ، ومن بعده جاء الفارابى (٨٧٠ – ٩٥٠ م) بتصنيفه الشهير الذى أسماه (إحصاء العلوم) ويقول فى مقدمته (قصدنا فى هذا الكتاب أن يحص العلوم المشهورة علما علماً ونعرف جمل ما يشمل عليه كل واحد منها وأجزاء كل ماله منها أجزاء وجمل ما فى كل واحد من أجزائه . . .) . وكذلك الخوارزمى (القرن العاشر الميلادى) فى تصنيفه المعروف باسم مفاتيح العلوم ، واخوان

الصفا تلك الجمعية الفكرية التى نشأت ونمت فى بغداد فى القرن العاشر كان لها تصنيفها الخاص للعلوم . والشيخ الرئيس ابن سينا الذى يقسم تصنيفه للعلوم إلى عملية ونظرية ثم يفرعها بعد ذلك . والغزالى الذى صنف العلوم إلى قسمين علم المكاشفة وعلم المعاملة ويفرعها ، وابن خلدون الذى صنف العلوم إلى علوم طبيعية وعلوم نقلية .

كذلك عرف العرب التصنيف الببليوجرافى واستخدموه فى ببليوجرافياتهم الأولى فهذا هو ابن النديم فى الفهرست (القرن الرابع الهجرى - العاشر الميلادى) الذى وضع تصنيفه الشهير وقسمه إلى عشر مقالات وكل مقالة إلى فنون ، وهذا هو طاش كبرى زاده (القرن العاشر الهجرى - السادس عشر الميلادى) الذى وضع ببليوجرافيته الشهيرة مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم وكان له تصور خاص للمعرفة البشرية حيث قسمها إلى أربع مراتب رئيسية وكل مرتبة قسمها إلى دوحات وكل دوحة إلى مقدمة وشعب .

ولكن رغم كل هذه الجهود الفكرية فإن فهارس المكتبات ورصيد المكتبات فى الأعم الأغلب كان بعيداً . . . فلم يثبت لنا أن أية مكتبة قد استخدمت تصنيفاً مفصلاً أو حتى موسعا فى ترتيب كتبها أو مفردات فهارسها . ومما ساعد على عدم قدرتنا على تقصى تلك الحقائق بطريقة علمية منظمة أنه لم تصلنا فهارس تلك المكتبات أو تصلنا مكتبات كاملة . فقد ابتليت المكتبات الإسلامية بمصائب أطاحت بها بعضها كالإعصار المدمر (ومنها اجتياح المغول للعالم الإسلامى فى القرن السابع الهجرى - الثالث عشر الميلادى . واجتياح الأتراك العثمانيين فى القرن التاسع الهجرى - السادس عشر الميلادى) . ومن المصائب التى حلت بالمكتبات الإسلامية بعض العادات العربية السيئة من حرق ودفن وغسل الكتب حتى لا تقع فى يد من يسيىء استخدامها أو لا ينتفع بها . كل هذه المصائب أدت إلى عدم وصول مكتبة كاملة إلينا وإلى عدم وقوفنا على فهارس كاملة لتلك المكتبات العظمة التى تناهت إلينا أخبارها .

عصر الازدهار والتقدم

الفترة الحديثة

القرن العشرون :

يمكننا أن نقسم نشاطات الفهرسة فى القرن العشرين إلى مرحلتين متميزتين :

الأولى : المرحلة التقليدية التى امتدت تقريبا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

والثانية : هى مرحلة البعث والتجديد منذ نهاية الحرب. وقد ظل الفهرس ردحا طويلا مجرد قائمة بسيطة بأسماء المؤلفين، ولكن الفهرس الآن – بعد الحرب الثانية – هو فهرس موضوعى بالدرجة الأولى لأن عصر البحث العلمى يحتاج إلى تجميع المادة العلمية فى الموضوع بصرف النظر عن المؤلف.

وقد بدأ القرن العشرون بحدثين كبيرين فى عالم الفهرسة **وأولهما** : اعادة تنظيم قسم الفهارس فى مكتبة الكونجرس ودعمه بمفهرسين كبار من أمثال جيمس كريستيان هانسون وشارلز مارتل **وثانيهما** : تشكيل لجنة فى اتحاد المكتبات الأمريكية لتنقيح قواعد الفهرسة التى أصدرها سنة ١٨٨٣. وجاء العمل فى موعده مع جهود مكتبة الكونجرس وقد أعدت المسودة أو النسخة المبدئية وطرحت للتعليق والنقد. وفى نفس الوقت فإن اتحاد المكتبات البريطانى قد أخذ فى تنقيح قواعد الفهرسة فى بريطانيا ورأى ديوى أن هذه فرصة سانحة لتوحيد القواعد بين الدول الناطقة بالانجليزية فشكلت لجنة فى سنة ١٩٠٨ نقحت القواعد ونشرتها فى طبعتين مستقلتين ولم يكن هناك سوى ثمان قواعد فقط لم يتفق عليها.

وفى أوائل هذا القرن أيضا استمرت وقويت الفهرسة التعاونية. فبدأت مكتبة الكونجرس فى طبع بطاقات الفهارس يؤازرها فى ذلك بعض المكتبات

الحكومية الأخرى سنة ١٩٠٢ . وقد توسع المشروع ليضم عددا من المكتبات الحكومية الكبرى اعتبارا من سنة ١٩١٠ . وما أن جاءت سنة ١٩٣٢ حتى افتتح إتحاد المكتبات الأمريكية مكتبا له فى مكتبة الكونجرس بدعم من مجلس التعليم العام . وبعد سنتين أصبحت خدمة الفهرسة التعاونية والتصنيف قسما من المكتبة ، وفى سنة ١٩٤١ أصبحت العملية جزءا من قسم الفهرسة الوصفية[١] .

لقد استمر الفهرس القاموسى سيد الموقف فى النصف الأول من القرن فيما عدا استثناءات قليلة ، رغم استمرار الجدل حول فاعلية هذا النوع من الفهارس ، وأفضلية الفهرس المصنف عليه وخاصة فى المكتبات المتخصصة .

ولقد انبثق عن هذا الجدل نوع من الفهارس يعرف بالفهرس المجزأ Divided Catalogue وذلك بفصل المداخل الموضوعية والشكلية عن مداخل المؤلف والعنوان ليكون كل منهما فهرساً مستقلا ، وجرى ذلك على وجه التحديد بين سنتى ١٩٣٨ - ١٩٤٧ . ثم تحولت المسألة من الفصل بينهما على ذلك النحو إلى تجزئ الفهرس زمنيا بواسطة تاريخ نشر المطبوع وخاصة فى مكتبات البحث الكبيرة لتفادى تضخم عدد المفردات تحت الرأس الواحد .

كما شهدت أوائل القرن مزيدا من المطبوعات التى تعالج فهرسة المواد المكتبية الأخرى خاصة الدوريات والمسلسلات فأصدرت مكتبة الكونجرس دليلا لفهرسة الدوريات سنة ١٩١٨ أتبعته بآخر عن فهرسة المسلسلات سنة ١٩١٩ ، أعيد تنقيحهما وطبعهما بعد ذلك مرات كثيرة ، وكان ذلك دلالة على الحاجة إلى مزيد من القواعد لتواجه الانفجار الفكرى الذى بدأ يهب مع مطلع القرن .

ولعل هذا الانفجار الفكرى وماتبعه من تضخم فى حجم الفهرس هو الذى أدى إلى التفكير فيما يعرف بالفهرسة المبسطة والفهرسة الانتقائية ، ورغم أن الفهرسة الانتقائية قد اقترحها ديرى فى سنة ١٦٤٩ إلا أنها قد نوقشت

(1) U.S. Library of Congress - Descriptive cataloging Division: Cooperative cataloging manual for the use of Contributing libraries. Washington, Govt. Printing office, 1944. pp. 8-9.

باستفاضة فى القرن العشرين.[1] وهذه الفهرسة الانتقائية مجرد محاولة للتقليل من عدد المداخل فى الفهرس وذلك بتقسيم المواد المكتبية إلى فئات حسب الاستخدام، حيث تفهرس الأعمال المرجعية والكتب الأساسية فهرسة كاملة لأنها هى حجر الزاوية فى المكتبة بينما المواد ذات القيمة الوقتية كالنشرات أو المطبوعات الحكومية تستبعد كلية من الفهرسة، ولقد حتم هذا الاتجاه على المفهرس أن يكون واعيا لاحتياجات القارئ. وتعنى الفهرسة المبسطة بحذف بعض عناصر البطاقة غير الضرورية، بحيث تختصر البطاقة فلا يتعب المفهرس نفسة فى تحقيق اسم المؤلف، كما يعطى أقل عدد ممكن من البطاقات الاضافية وغير ذلك من الاجراءات. وهذه الفهرسة المبسطة كانت الدعوة إليها أشد فيما يتعلق بالمكتبات العامة الصغيرة ومكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية. ولقد قامت مكتبة الكونجرس بتحديد درجات الفهرسة فى سنة ١٩٤٧ وحدود الفهرسة فى سنة ١٩٥١ للاهتداء بها فى الفهرسة الانتقائية والفهرسة المبسطة، وأعطت أمثلة على الأعمال التى تخضع للفهرسة الكاملة وتلك التى تخضع للفهرسة المبسطة أو لاتفهرس على الاطلاق.

لقد تعرض الفهرس البطاقى هو الآخر لجدل شديد فقد انصبت دفوع استخدامه على فاعلية الفهرس والمرونة والتنظيم ولكن منذ الثلاثينات بدأت الدراسات حول جدوى هذا الشكل من أشكال الفهارس وتحول مسار المناقشة إلى مدى استخدامه من جانب القراء أنفسهم حيث كشفت الدراسات عن أن من ٥٠ - ٦٠٪ فقط من القراء هم الذين يستخدمون هذا الفهرس.

وفى سنة ١٩٣٠ بدأ تنقيح تقنين ١٩٠٨ إذ شكل اتحاد المكتبات الأمريكية لجنة لهذا الغرض ونشرت الطبعة المبدئية للتقنين المنقح سنة ١٩٤١ وقسمت إلى قسمين الأول يعالج أشكال المدخل والثانى يعالج بيانات الوصف، واستقبل التقنين بالعديد من الشكوى بسبب التفاصيل الكثيرة فى القسم الثانى وهو ما

---

(1) Van Haesen, H.B.: Selective cataloging. New York, 1928.

استدرك فى الطبعة الثانية. وقد فتق هذا الاجراء الاذهان إلى ضرورة إعادة تقييم الوضع فى الفهرسة الوصفية فقام هيرمان هنكل Herman Henkle بوضع تقريره فى سنة ١٩٤٦ عن الفهرسة الوصفية فى مكتبة الكونجرس، وصدرت القواعد الجديدة الخاصة بالوصف سنة ١٩٤٩، وأصبحت تستخدم مع القسم الأول من تقنين اتحاد المكتبات، أى قواعد المدخل والتى صدرت أيضا فى نفس السنة.

وبعد سنوات قليلة من صدور «التقنين التوأم» قامت حركة نشطة تستهدف تبسيط مداخل المؤلفين والعناوين فى مرحلة ما أسميناها بمرحلة البعث والتجديد، وقاد هذه الحركة فى سنة ١٩٥٣ سيمور لوبتزكى Seymour Lubetzky وأدت إلى تشكيل عدد من اللجان لهذا الغرض. لقد طرحت القضية على النطاق الدولى وكان من نتيجة ذلك عقد مؤتمر باريس الدولى لمبادئ الفهرسة فى سنة ١٩٦١ وجاءت نتائج هذا المؤتمر مشجعة للغاية إذ ظهر الاتجاه نحو التوحيد الدولى فيما يتعلق بوظيفة وبناء الفهرس واختيار وشكل وبناء المداخل[1].

لقد ولد فى هذا القرن أيضا ما يعرف بالفهرسة المركزية حيث تم الفهرسة فى مكان مركزى وتوزع البطاقات على المكتبات لتضعها فى أدراجها وقد بدأت مكتبة الكونجرس هذا العمل مع مطلع القرن على النحو الذى ألمحنا إليه. وتبعتها فى ذلك شركة ويلسون فى عام ١٩٣٨. وكانت بطاقاته المبسطة موجهة أساساً للمكتبات العامة والمدرسية. كما أدت نفس الفكرة إلى مركزية الفهرسة فى مكان واحد بالنسبة للتشكيلات والشبكات المكتبية المختلفة. وكانت ولاية جورجيا بمكتبتها المركزية هى أول من بدأ هذا العمل سنة ١٩٤٤.

كذلك أدت إلى نشوء «مراكز الفهرسة واعداد الكتب» التى تتوفر على شراء الكتب وفهرستها واعدادها (وضع جيب الكتاب، بطاقات الجيب، جزازة

---

(1) International Federation of library Association: International Conference on Cataloguing principles. Paris, 9th-18th october 1961. London, 1963.

تاريخ الرد ، وتكعيب الكتاب وما إلى ذلك) . وهى مراكز تجارية غير مرتبطة بتشكيل أو شبكة مكتبية معنية .

لقد كان للفهرسة المركزية وتوزيع البطاقات متاعبها وأخطاؤها مما أدى إلى بزوغ فكرة الفهرسة فى المنبع Cataloguing - in - Source ومؤداها أن يفهرس الكتاب وتودع البطاقات فيه قبل بيعه أى فى دار النشر نفسها ، ورغم أن الفكرة قديمة أثيرت فى القرن التاسع عشر إلا أنها لم تأخذ سبيلها إلى التنفيذ إلا بين يونية ١٩٥٨ وفبراير ١٩٥٩ على يد مكتبة الكونجرس والتى بدأت بحوالى ١٥٧ ناشرا يقدمون بروفات كتبهم (١٢٠٣ كتابا فى مرحلة البدء) . ورغم أن الخطة قد وضعت جيدا ونفذت بدقة إلا أن التجربة لم تدم طويلا لمتاعب لجميع الأطراف المشتركة فى التجربة ، مكتبة الكونجرس ، الناشرين ، المكتبات المستفيده من التجربة ، ومثل هذه التجربة كانت تجرى فى عدد من البلدان الأخرى خلاف الولايات المتحدة الأمريكية . وحاولت مكتبة الكونجرس إيجاد بديل عرف ببرنامج «البطاقات مع الكتب» بدأ سنة ١٩٦١ ، وكان البرنامج يساعد الناشرين وباعة الكتب طبقا لترتيبات معينة على تقديم البطاقات المفهرسة مع الكتب فى نفس الوقت بحيث أنه منذ سنة ١٩٦٧ قام ست وتسعون ناشرا وبائعا بتوزيع حوالى ١٠ مليون بطاقة (٢ مليون مجموعة) .

لم تكن الفهرسة المركزية التى تقوم بها مكتبة الكونجرس مقتصره على البطاقات المطبوعة فقط لأنه منذ ١٩٦٥ فكرت المكتبة فى اصدار بيانات الفهرسة مسجلة على أشرطة ممغنطة وصدرت الأشرطة الأولى من هذه التجربة "Machine Readable Cataloguing Data (MARC)" فى نوفمبر ١٩٦٦ ووزعت على ستين مكتبة مشتركة فى المشروع وكانت تضم حوالى ١٦٠٠٠ شريط لمطبوعات تلك السنة . ودرست النتائج والملاحظات بعناية شديدة وعدل المشروع فيما عرف بمارك الثانى MARC II .

لقد خبت فكرة الفهرسة فى المنبع وتوزيع البطاقات بسبب العديد من

العيوب والأخطاء ، ونشأت مع مطلع السبعينات من القرن فكرة « الفهرسة فى المطبوع أو الفهرسة أثناء النشر "Cataloguing - in - Publication" لتدارك كل هذه الأخطاء ، وقامت مكتبة الكونجرس مرة ثانية بتحقيق هذا المشروع الذى يقضى بأن يقدم الناشر بروفات كتابه إلى القسم المختص ليفهرس الكتاب وتطبع بيانات الفهرسة فى ظهر صفحة العنوان ليقوم المفهرس بالاستعانة بها فى عملية الفهرسة فى مكتبته وما تزال التجربة سائدة إلى اليوم .

لقد شهد هذا القرن أيضا اتجاه الجهود نحو « الفهارس الموحدة » رغم أن الفكرة قديمة ألمحنا إليها من قبل فبدأت بفهارس موحدة محلية محدودة لتشكيل مكتبى أو مدينة واحدة وفهارس اقليمية وفهارس وطنية ، إلى أن توجت هذه الفكرة بالفهرس الموحد العملاق وهو National Union Catalog والذى ترجع نواته إلى ١٩٠١ حيث أعدته مكتبة الكونجرس ليضم مقتنيات المكتبات الحكومية فى واشنطن وأهم المكتبات خارج المدينة . وفى سنة ١٩٢٦ أصبح حجم الفهرس ضخما يضم ٢ مليون بطاقة . هذا ولقد تقدم جون روكفلر بمنحة لتوسيع نطاق الفهرس ليضم أهم مقتنيات معظم المكتبات الأمريكية فيما عرف بمشروع (ب) وأطلق عليه الاسم الرسمى السابق سنة ١٩٤٨ . وفى سنة ١٩٦٤ كان الفهرس يضم ١٥ مليون بطاقة لحوالى ٨ مليون كتاب وطبعة ، واليوم صدر من هذا الفهرس ٦٠٩ مجلدا لما قبل ١٩٥٦ و ١٢٥ مجلداً بين ٥٦ — ٦٧ و ١٠٤ مجلدا بين ٦٨ — ٧٢ و١٦ و ١٨ و ١٧ و ١٦ مجلداً لسنوات ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ على التوالى .

لقد فتح هذا الفهرس الكتاب شهية كثير من المكتبات ليس فى أمريكا وحدها بل من جميع أنحاء العالم إلى الاتجاه مرة أخرى نحو الفهرس الكتاب وخاصة للاستخدام خارج المكتبة وللتبادل مع المكتبات الأخرى خارج الدولة . والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى وليس هناك ما يبرر هذا الحصر . ولقد ساعدت وسائل الطبع والتصوير الحديثة على هذا الاتجاه ودعمته منها التصوير بالأوفست أو الميكروفيلم وآخرها استخدام العقول الالكترونية .

إن النصف الثانى من القرن يشهد تنوعا شديدا فى الفهارس وعمليات الفهرسة كما كان الحال فى النصف الأول والقرون السابقة عليه ، وذلك طبقا للمكتبة واحتياجاتها وأساليبها السابقة وهيئة العاملين بها والميزانية المتاحة . ويؤكد التاريخ أن كثيرا من طرق الفهرسة المستخدمة الآن ليست جديدة تماما على هذا القرن ، وإن نظره متأملة إلى ما يقال أنه جديد فى هذا القرن تكشف عن أن له جذورا من الماضى ، فإن ما يعرف الآن بكشاف الكلمات الدالة Kwic Index ليس سوى الفهرس الموضوعى القديم الذى شاع فى عدة قرون سابقة وطوره ادواردز وانتقده كتر بحرارة . والفهارس المبسطة أو قوائم الايجاد استخدمت منذ فترة طويلة ودافع عنها بول منذ أكثر من مائة سنة ، وترتيب الكتب فى مخازن المكتبات طبقا لرقم الورود شاعت طوال العصور القديمة والوسطى ، واستخدام التصنيف الواسع أكثر من التصنيف الضيق مسألة هى الأخرى قديمة ، رغم أنه تتخذ الآن دعاوى جديدة . كذلك فإن التصنيف بالحجم الذى يثار اليوم فى مكتبات التخزين معروف منذ مئات السنين وقد دافع عنه جزنر.

ولعل التجديد الواضح فى الفهرس والفهارس هو استخدام العقل الالكترونى فى هذا السبيل والذى فتح أفاقا جديدة لم تكن موجودة من قبل . فالفهرس الالكترونى (دعنا نسميه هكذا) قد قدم بلا شك شكلا جديدا من أشكال الفهارس (إلى جانب الفهرس الكتاب - الفهرس المحزوم - الفهرس البطاقى) ويخدم فى كل أنواع الفهارس (المؤلف - العنوان - الموضوع - المصنف) يضاف إلى ذلك العديد من التسهيلات التى لم تكن موجودة من قبل كالسرعة وتقديم المعلومات مكتوبة فى الحال وارسال المعلومات الببليوجرافية المختلفة إلى مسافات بعيدة فى الحال لم يكن باستطاعة أى شكل من أشكال الفهارس السابق أن يقوم بها ، واستيعاب قدر هائل من المداخل والبيانات لا يمكن السيطرة عليه بالأشكال التقليدية وكذلك المرونة وتعدد المآتى فى هذا الفهرس : والتحليل العميق للمعلومات . إن الفهرس الالكترونى يمزج مداخل الكتب ومقالات

الدوريات والتقارير والمطبوعات الحكومية وغيرها من المواد المكتبية مما لا يقدر عليه أى شكل من أشكال الفهارس التقليدية. ونستطيع أن نؤكد أن هذا الفهرس هو فهرس المستقبل بلاشك؛ على الاقل بالنسبة لمكتبات البحث والمكتبات الجامعية والمكتبات العامة الكبيرة بل إنه هو السبب فى تحول شكل المكتبة من الشكل التقليدى إلى ما يعرف اليوم بمركز المعلومات وغدا ببنك المعلومات.

إن هذا الفهرس الالكترونى يتيح الفرصة لتقدم الفهرس الكتاب والفهرس البطاقى أيضا إذ يمكنه تقديم هذين الشكلين من حصيلة ما خزن فيه.

ومن المؤكد أن السنوات القادمة سوف تشهد المزيد من التطورات فى مجال الفهرسة والفهارس مستخدمة أحدث وسائل العصر التكنولوجية، وعلينا أن نرقب تلك التطورات ونهيئ أنفسنا لها.

إن قصة الفهرسة والفهارس العربية فى القرن العشرين هى قصة التقليد البطئ المتخلف غير المنظم وغير الواعى للفهارس الغربية، فقد ظل شكل الفهرس العربى حتى أوائل القرن العشرين هو الفهرس الكتاب وكان لقلة المكتبات الموجودة فى العالم العربى بعد مصادرتها وحملها إلى استانبول أثر كبير فى تخلف الفهارس والفهرسة. إلا أنه مع مطلع القرن العشرين بدأ نوع من الوعى المكتبى فى العالم العربى وبدأ انشاء المكتبات ببطء شديد وكانت دار الكتب المصرية رائدة فى هذا الشأن؛ فقد أصدرت فهارس مطبوعة بمقتنياتها، كان لها أثرها فى المكتبات العربية الأخرى سواء داخل مصر أو فى الدول العربية.

ولما كان أحدث شكل للفهارس فى الدول الأجنبية هو الشكل البطاقى فإن الكتبات العربية فى تقليدها للمكتبات الأجنبية قد أدخلت هذا الشكل إلى جانب الفهارس المطبوعة، كما أدخلت مكتبة جامعة القاهرة شكلا جديدا من الفهارس لم يعرف فى العالم العربى وهو الفهرس المحزوم الذى مازال مستخدما فيها حتى الآن.

ويرجع الدكتور محمد فتحى عبد الهادى استخدام هذا الشكل فى مكتبة الجامعة، إلى سنة ١٩٢٥ منذ نشأة الفهرس بها[١].

كذلك استخدم هذا الشكل من أشكال الفهارس فى مكتبة البلدية بمدينة المنصورة بمصر وربما جاء استخدام هذا الفهرس تقليدا لمكتبة الفاتيكان فى ايطاليا.

ونستطيع أن نؤكد مطمئنين أن الأشكال الثلاثة التقليدية فى الفهارس تتعايش الآن فى المكتبات العربية، ولم نسمع حتى الآن عن مكتبة عربية واحدة استخدمت الفهرس الالكترونى الذى ما يزال فى طور التجريب فى دول الغرب.

ولقد استمر إعداد الفهارس فى المكتبة العربية يعتمد على الاجتهادات المحلية ليس فى داخل البلد الواحد أو المدينة الواحدة بل أيضا فى كل مكتبة على حدة.

ولم يبدأ الاتجاه نحو التقنين والتوحيد إلا فى النصف الثانى من القرن العشرين حين انشئ قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة عام ١٩٥١ وعمل به أساتذة متخرجون من الجامعات الأجنبية وبدأ فى تخريج أول دفعة سنة ١٩٥٤. كما كان لاصدار دوريات متخصصة فى علوم المكتبات وتأسيس جمعيات مهنية فى تلك الفترة. أثرها الواضح فى هذا الاتجاه.

وقد رأينا أن المكتبات الأجنبية قد توفر لها العديد من قواعد الفهرسة الوصفية منذ القرن التاسع عشر إلا أن المكتبة العربية لم تحظ بأية قواعد خاصة بها إلا منذ ستينات هذا القرن.

وترجع أول محاولة لوضع قواعد فهرسة إلى سنة ١٩٣٨ التى وضعتها دار الكتب القومية فى مصر، وقد تأثرت فيها تأثرا واضحا بالقواعد الأنجلو أمريكية الصادرة سنة ١٩٠٨ فقد أوردت كثيرا من الأمثلة الموجودة فيها ونصوصا مترجمة لبعض قواعدها.

---

(١) محمد فتحى عبد الهادى : الفهارس والببليوجرافيات بمكتبات الجامعات الثلاث بالقاهرة. (رسالة الماجستير) ص ١١٤.

ولعل أول محاولة أكاديمية جادة فى مجال الفهرسة هى تلك التى قام بها الاستاذ محمد المهدى حنفى فى رسالته الماجستير عن : اختيار مداخل الكتب فى الفهرسة الوصفية سنة ١٩٦١ . ولكنها كما نرى اقتصرت على قواعد المدخل فقط .

وقد قام الاستاذ حبيب سلامة بترجمة مختصرة لقواعد اتحاد المكتبات الامريكية التى أشرنا إليها من قبل ونشرها فى مجلته عالم المكتبات سنة ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ فى أعداد متفرقة .

كذلك قام الدكتور محمود الشنيطى والاستاذ محمد المهدى حنفى بإصدار أول تقنين مكتمل عن الفهرسة باللغة العربية بعنوان «قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية» وطبعت عدة طبعات صدرت طبعتها التجريبية سنة ١٩٦٢ ثم صدرت بعد ذلك فى سنوات ١٩٦٤ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٣ عن دار المعرفة بالقاهرة .

وهناك القواعد التى توفر عليها الاستاذ محمود الدباغ فى بغداد سنة ١٩٦٨ ، والترجمة التى قام بها الأستاذ محمود أتيم للقواعد الأنجلو أمريكية .

وفى سنة ١٩٧٠ أصدر الدكتور محمد أمين البنهاوى وشعبان خليفة كتابهما عن نماذج بطاقات الفهارس العربية

كما توفر الدكتور محمد فتحى عبد الهادى على نشر كثير من قواعد المدخل وبيانات الوصف والكثير من الارشادات المتعلقة بالفهرسة والفهارس فى كتاب «المدخل إلى علم الفهرسة» الذى نشرته جمعية المكتبات المدرسية سنة ١٩٧٤ .

وقام الدكتور سعد محمد الهجرسى بترجمة للتقنين الدولى للوصف البيليوجرافى مع التعريبات والتأصيلات والارشادات والذى نشرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة ١٩٧٥ وصدرت الطبعة الثانية منه سنة ١٩٧٦ .

وكل هذه المحاولات تشير إلى التأثر المباشر بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ومحاولة تطويعها لأغراض فهرسة الكتاب العربي بعضها حالفة التوفيق وكثير منها جانبه الصواب.

وكان لغياب خطة تصنيف عربية وقائمة رؤوس موضوعات عربية أثره المباشر في إختفاء الفهرس المصنف العربي واختفاء الفهرس الموضوعي العربي من مكتباتنا العربية إذ أن فهرس المؤلف وفهرس العنوان هما النوعان الغالبان على الفهارس في المكتبة العربية ومن النادر أن نجد فهارس موضوعية أو مصنفة.

ولعله بعد نشر الدكتور محمود الشنيطي والدكتور أحمد كابش لترجمتها المعدلة لتصنيف ديوى العشرى، في طبعته التجريبية والطبعة الثانية سنة ١٩٧٠ والفيكونت فيليب دى طرازى في تعديله المعروف بارشاد الأعارب إلى تنسيق الكتب في المكاتب، تأخذ المكتبة العربية في إعداد فهارس نوعية مصنفة.

كذلك فإنه بعد نشر أول قائمة رؤوس موضوعات عربية متكاملة توفر عليها الاستاذ ابراهيم الخازندار سنة ١٩٧٩، نأمل أن يجد المفهرسون أمامهم أدوات يعتمدون عليها في إعداد فهارس موضوعية.

أهم تقانين الفهرسة عبر ثلاثة قرون

مرتبة زمنيا

1791 *Instruction pour procéder a la confection du catalogue de chacune des bibliotheques sur lesquelles les Directoires ont dû ou doivent incessaminent apposer les scelles* Imprimerie nationale, Paris, 1791.

1841 *The British Museum code of ninety-one rules,* adopted by the Trustees in 1839.

1852 C. C. Jewett, *Smithsonian report on the construcion of catalogues of libraries... and their publication by means of separate, stereotyped titles, with rules and examples.*

1876 C. A. Cutter, *Rules for a printed dictionary catalog.* (Revised in 1889, 1891, and 1904.)

1878 Cambridge University. *Rules to be observed in forming the alphabetical catalogue of printed books.* (Originally contained 49 Rules but enlarged to 64 in 1925.)

1878 *L'Instruction generale relative au service des bibliotheques universitaires.*

1883 American Library Association, *Condensed rules for an author and title-catalog.*

1883 Oxford, Bodleian Library. *Compendious cataloging rules for the author catalog.*

1883 Library Association, *Cataloguing rules.*

1884 F. B. Perkins, *San Francisco cataloguing for public libraries.*

1886 American Library Association, *Condensed rules for a card catalog.*

1886 K. Dziatzko, *Instruction fur die Ordnung der Titel im alphabetischen Zettelkatalog der Konigl, und Universitatsbibliothek zu Breslau.*

1888 M. Dewey. *Rules for author and classed catalogs as used in Columbia College Library.*

1889 L. Delisle, *Instructions elementaires et techniques pour la mise et le maintien en ordre des livres d'une bibliotheque.*

1889 M. Dewey, Library school card catalog rules; with 52 facsimiles of sample cards for author and classed catalogs.

1890 L. Delisle, *Instructions elementaires et techniques pour la mise et le maintien en ordre des livres d'une bibliotheque,* Lille, 1890.

1890 K. Linderfelt, *Eclectic card catalog rules; author and title entries based on Dziatzko's "Instruction" compared with the rules of the British Museum, Cutter, Dewey, Perkins and other authorities,* Boston, 1890.

1899 Prussia, *Instruktionen fur die alphabetischen Kataloge der preussischen Bibliotheken, vom 1899.* Zweite ausgabe, 1908.

1902 Spain. *Junta facultativa de archivos, bibliotecas y museos,* Madrid.

1905 United States, Library of Congress, Catalog division. *Supplementary rules on cataloguing.* (First published as a monograph but continued on cards.)

1908 American and British Library Associations, *Cataloguing rules; author and title entries.*

1909 *Instruktionen fur die alphabetischen Kataloge der preuszischen Bibliotheken vom 10.mai 1889.2.ausg. in der fassung vom 10. August 1908.* Berlin.

1912 Association des Bibliothecaires Francais. *Regles et usages observes dans les principales bibliotheques de Paris....*

1912 French Library Association. *Regles et usages observés dans les principales bibliotheques de Paris pour la rédaction et le classement des catalogues d'auteurs et d'anonymes, 1912.*

1913 Association des bibliothecaires francais, .. *Regles et usages observés dans les principales bibliotheques de Paris pour la rédaction et le classement des catalogues d'auteurs et d'anonymes (1912)* ..., Paris.

1916 Sweden, Kungliga biblioteket, *Katalogregler for Kungl. biblioteket samt anvisningar for anordnande av bokband.* Av riksbibliotekarien fastställda den 30 juni 1916, Stockholm.

1917 Denmark, Bogsamlingskomite, *Katalogisering: raad og regler til brug ved ordningen af bogsamlinger, udgivet af Statens bogsamlings-komite,* Copenhagen, 1917.

1921 Norway, Norsk bibliotekforening *Forslag til katalogiseringsregler utarb. av Norsk bibliotekforenings katalogkomite,* Christiania, 1921.

1921 Vereinigung schweizerischer bibliothekare, *Entwurf zu einer Katalogisierungsinstruktion fur den schweizerischen Gesamtkatalog,* Zurich, 1921.

1922 Italy, Commissione incaricata di progorre un nuovo codice di regole (etc.). *Regole per la compilazi one del catalogo alfabetico, Rome, 1922.*

1922 Bayerische staabsbibliothek, *Katalogisierungsordnung. 2. ausg.*, Munich, 1922.

1922 Bodleian Library, ... *Rules for the cataloguing of printed books published before 1920* ..., Oxford, 1922.

1923 Bodleian Library. *Rules for the author-catalogue of books published in or after 1920.* Oxford, 1923.

1923 France, Bibliotheque nationale. *Usages suivis dans la redaction du Catalogue general des livres imprimes de la Bibliotheque nationale, recueillis et coordonnes par E. G. Ledos,* Paris, 1923.

1925 Norway, Norsk bibliotekforening, *Katalogiseringsregler for norske biblioteker utarb. av Norsk bibliotekforenings katalogkomite,* Oslo, 1925.

1929 Association des Bibliothecaires Francais *Regles generales.*

1931 The Vatican code, *Norme per il catalogo degli stampati.*

1936 *Rules for compiling the catalogues of printed books, maps and music in the British Museum, Revised edition.*

1941 *A.L.A. Catalog rules: authòr and title entries,* prepared by the Catalog Code Revision Committee of the American Library Association, with the collaboration of a Committe of the (British) Library Association.

1949 *A.L.A. Cataloging rules for author and title*, 2nd ed., ALA, Chicago, 1949.

1949 U.S. Library of Congress. *Rules for descriptive cataloguing in the Library of Congress,* Government Printing Office, Washington, D.C., 1949.

1961 Germany (Federal Republic), Budestag, Bundestag, Bibliothek, *Instruktionen fur die Kataloge der Bibliothek des deutschen Bundestages,* 1961.

1961 U.S.S.R., *Glavone upravlenie kul'turno-prosvetitel' nykh uchrezhdenii, Edinye pravila opisaniia proizvedenii pechati dlia bibliotechnykh katalogoy. Chast'* 1. Vypusk 2. *Organizatsiia alfavitnogo katalogov knig,* 2-e izdanie, ispravlennoe i dopolnennoe. *(Standard rules for the description of printed works for library catalogs.* Pt. 1, Section 2; *Arrangement of the alphabetical catalog of books.* 2nd ed., rev. enl.), Biblioteka im. Lenina, Moscow, 1961.

1964 Spain, Direccion General de Archivos y Bibliotecas, *Instrucciones para la redaccion del catálogo alfabético de autores y obras anónimas en las bibliotecas publicas del estado, dirigidas por el Cuerpo Facultativo de Archiveros, Bibliotecarios y Arqueó logos,* 3 ed. reformata, Dir. Gen. de Archivos y Bibliotecas, Madrid, 1964.

1965 Verein Deutscher Bibliothekar, Kommission fur alphabetische katalogisierung. *Regeln fur die alphabetische katalogisierung. Teilentwurf.* Kolstermann, Frankfurt, 1965. (A partial compilation of a new German code with Part I pertaining to

corporate authorship and Part II covering alphabetical arrangement. This work clearly indicates the Paris principles.)

1965 Japanese Library Association, *Nippon Cataloguing Rules*, 1965. (This extensive code was clearly influenced by the Paris principles.)

1965 Zentralinstitut fur Bibliothekswesen, *Titelaufnahme fur die Kataloge der allegemeinbildenden Bibliotheken*, 2nd rev. ed., Bibliographis-ches Institut, Leipzig, 1965. (The Paris principles have strongly influenced this code although corporate bodies are not recognized as main entries.)

1967 *Anglo-American cataloging rules*, prepared by the American Library Association, The Library of Congress, The Library Association and the Canadian Library Association, ALA, Chicago, 1967.

١٩٧٣ محمود الشنيطى ومحمد المهدى : قواعد الفهرسة الوصفية . ط ٢ . القاهرة دار المعرفة ، ١٩٧٣ . ٧٩ص

١٩٧٤ محمد فتحى عبد الهادى : المدخل إلى علم الفهرسة . القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٤ . ٢٤٤ص

١٩٧٦ سعد محمد الهجرسى : التقنينات العصرية للوصف البيلوجرافى ؛ تعريبات وتأصيلات وارشادات . ط ٢ . القاهرة ، المنظمه العربية للتربية والثقافه والعلوم ، ١٩٧٦ . ٣مج .

١٩٧٩ شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى : الفهرسة الوصفية للمكتبات ؛ الكتب والمخطوطات . الرياض ، دار المريخ ، ١٩٧٩ .

الفصل ٢

أشكال الفهارس وأنواعها

* تعريف الفهرسة .
* أشكال الفهارس .

أنواع الفهارس .

* فوائد الفهارس .
* اعداد بطاقات الفهرس .

الفهرسة والفهارس

تعرف الفهرسة Cataloging بأنها عملية إعداد الكتب وغيرها من الأوعية الفكرية إعدادا فنيا بحيث تكون فى متناول القراء فى أسرع وقت ممكن وبأيسر الطرق. والأداة التى تنتج عن هذا الاعداد تعرف بالفهرس الذى هو بمثابة قائمة أو ثبت أو بيان بما تشتمل عليه المكتبة من مقتنيات يوضع لخدمة رواد المكتبة.

وتنقسم الفهرسة إلى قسمين :

(ا) **الفهرسة الوصفية : Descriptive Cataloging**

وهى التى تهتم بوصف الكتب وغيرها من الأوعية الفكرية وصفا ماديا بحيث تتيح التعرف على الكتاب بسهولة وتكوين صورة واضحة عنه قبل الاطلاع عليه.

(ب) **الفهرسة الموضوعية : Subject Cataloging**

وهى التى تهتم بوصف المواد المكتبية من ناحية المحتوى الموضوعى بحيث تتجمع الكتب ذات الموضوعات المتشابهة إلى جانب بعضها البعض على الرفوف. وتنقسم الفهرسة الموضوعية بدورها إلى قسمين

(ا) التصنيف Classification

(ب) رؤوس الموضوعات Subject Headings

والفهرسة عملية أساسية فى إعداد الكتاب وإتاحته للقراء وخاصة مع تزايد حركة النشر فى العالم وتزايد مجموعات المكتبات من المواد المكتبية بأشكالها المختلفة من كتب ودوريات ومخطوطات وخرائط ومطبوعات حكومية ورسائل جامعية وتقارير وتقاويم ومواد سمعية وبصرية ومصغرات فيلمية من ميكروفيلم وميكروكارد وغيرها من الأوعيه الفكرية وبأعدادها المتزايده إذ يبلغ مجموع ما

يصدر في العالم من الكتب ما يربو على ٦٠٠٫٠٠٠ في العام وحوالى ١٥٠٫٠٠٠ دورية في اليوم بخلاف المواد السمعية والبصرية بجميع لغات العالم، ولذلك أصبحت عملية إعداد الكتب هذه عملية ضرورية وإلا أصبحت المكتبة عبارة عن مخزن للكتب لا يسهل الوصول إلى ما تحتويه من مواد مكتبية وتفشل المكتبة بالتالي في تأدية رسالتها، ولما كانت الفهرسة الوصفية هي عملية وصف للكيان المادى للكتاب فإن تشريح الكتاب إلى أجزائه تصبح مسألة أساسية في كتاب عن الفهرسة الوصفية ويجب التأكد منذ البداية على أنه ليست كل الكتب مستكملة الأجزاء التي سنستعرضها فيما بعد كما أنه ليس من الضرورى أن ترد بنفس هذا الترتيب في جميع الكتب.

أجزاء الكتاب:

(أ) الغلاف : Cover

وتنحصر أهمية الغلاف بالنسبة للفهرسة الوصفية في أنه قد يكون المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات عن الكتاب وخاصة في بعض الكتيبات التي تنشر خاليه من صفحة العنوان.

(ب) صفحة العنوان المجزوء Half-title page

عباره عن صفحة تلى الغلاف ويرد بها عنوان الكتاب مختصرا ولا يضاف إليه بيانات أخرى.

(ج) صفحة الاهداء : Dedication page

ويرد بها إهداء المؤلف كتابه لشخص عزيز عليه، وقد يكون الأهداء لزوجة أو لأب أو أم أو للوالدين أو لإبن أو ابنة أو صديق أو لجماعة، يشعر المؤلف نحوهم بالامتنان. والاهداءات عملية طريفة للغاية، لدرجة أن أحد المؤلفين قد أهدى كل نسخة من نسخ كتابه الواحد إلى شخصية مختلفة. وقد قام الدكتور محمد أمين البنهاوى بحصر نماذج من هذه الاهداءات في مقال له. وقد يكون

الاهداء مصدرا هاما للمعلومات عن الكتاب فى الفهرسة الوصفية، لايمكن الوصول إليها عن طريق آخر.

(د) صفحة العنوان : Title page

وتعتبر وجها للكتاب وترد عليها البيانات الكاملة عن الكتاب مثل اسم المؤلف والعنوان الكامل للكتاب والعنوان والعنوان الفرعي والعنوان البديل إن وجد، كذلك نصادف على صفحة العنوان بيان السلسة إن وجدت وبيان الطبعة إن وجدت وبيانات النشر وهى اسم الناشر ومكان النشر وسنة النشر وإذا لم توجد بيانات النشر يوجد بدلا منها بيانات الطبع كإسم الطابع ومكان الطبع وسنة الطبع. وتعتبر صفحة العنوان وجها وظهرا من المصادر الأساسية للحصول على البيانات الكاملة عن الكتاب. والمفهرس الكفء هو الذى يبدأ دائما باستقاء بياناته عن الكتاب من هذه الصفحة ثم يكملها من مصادر أخرى إذا اضطر إلى ذلك.

(هـ) قائمة المحتويات : Contents

وهذه عبارة عن ثبت بمحتويات أو موضوعات الكتاب كما وردت به فى ترتيب الفصول المختلفة.

(و) المقدمة : Introduction

عبارة عن تقديم للكتاب يكتبه المؤلف يشرح فيه أهداف الكتاب والدوافع التى دفعته إلى تأليفه وإشارة سريعة عن موضوعات الكتاب والظروف التى ألف فيها. وقد ترد بتسميات مختلفة منها «توطئة» أو «تقديم» أو «بين يدى الكتاب».

(ز) التصدير : Preface

عبارة عن كلمة لشخص آخر غير المؤلف يقدم بها الكتاب ومؤلفه وأحيانا لمحة سريعة عن رأيه فى الكتاب والموضوع الذى تناوله وقد يحدث خلط بين التصدير والمقدمة فيحل أحدهما محل الآخر فى الوظيفة والأسلوب.

(ح) **النص** : Text

وهو جوهر الكتاب ويتضمن موضوع الكتاب ويقسم تقسيما معنيا حسب رأى المؤلف إلى فصول أو أبواب أو مباحث أو مزيج من هذه التقسيمات .

(ط) **الكشاف** : Index

وهو عبارة عن ثبت هجائى بالمصطلحات وأسماء الأشخاص والأماكن التى ورد ذكرها فى النص ، مما قد لا يمكن الوصول إليه عن طريق قائمة المحتويات التى ترتب بترتيب فصول الكتاب فقط . وفى الكشاف يثبت أمام كل مدخل رقم الصفحة أو الصفحات التى يرد بها حديث عن تلك المداخل .

(ى) **قائمة المصادر** : Bibliography

والهدف منها مزدوج (ا) ذكر المصادر التى رجع اليها المؤلف فى تأليف كتابه بقصد اعطاء الكتاب حجية وثقة ، خاصة وأنه لم يأت من خيال أو عفو الخاطر . (ب) سرد مصادر إضافية للقارئ لمن يريد أن يستزيد من المادة العلمية فى موضوع الكتاب حيث لا يستطيع المؤلف أن يورد أكثر من ٢٠ ٪ تقريبا مما يجمع من مادة علمية من مظانها المختلفة .

بعض المفاهيم والمصطلحات فى الفهرسة :

ليس الهدف هنا حصر المصطلحات الفهرسة فهذه يمكن الرجوع فيها إلى بعض قواميس المصطلحات [١] وانما الهدف هنا هو شرح تلك المفاهيم المتداولة يوميا بين المفهرسين فى المكتبات .

---

(١) أ – شعبان عبد العزيز خليفة : مصطلحات الفهرسة الوصفية . القاهرة . مجلة عالم المكتبات . ١٩٦٧ . ١٦ ص .

ب – محمد أمين البنهاوى : معجم المصطلحات المكتبية . جدة . دار الشروق . ١٩٧٩ . ٣٠٠ ص .

جـ – اليونسكو : معجم المصطلحات المكتبية . تعريب أحمد محمد حسين . وأحمد كابش . ومحمود الشنيطى . القاهرة . الشعبة القومية لليونسكو . ١٩٦٥ .

(ا) المؤلف : Author

وهو الشخص – طبيعيا كان أم معنويا – المسئول عن المضمون الفكرى للكتاب أو بمعنى آخر هو الشخص الذى يحقق ذاتية الكتاب ، وقد يكون المؤلف شخصا كعباس محمود العقاد أو طه حسين وقد يكون المؤلف هيئة أو مؤسسة أو مصلحة أو جمعية علمية مثل جامعة القاهرة أو مصلحة الاستعلامات أو الجمعية المصرية لعلم الحشرات ...

(ب) العنوان : Title

وهو الاسم الذى يختاره المؤلف لعمله الفكرى وهناك العنوان الرئيس Main title مثال :

٣٤١٫٢٣	سليمان محمود سليمان
س ل ى	الأمم المتحدة وممارسة نظامها . القاهرة . الدار المصرية للتأليف والترجمة . ١٩٦٤ م .
	١٢٨ ص . ١٧ سم . (المكتبة الثقافية – ١١٩)
	١ – الأمم المتحدة . أ – العنوان .
	ب – السلسلة

والعنوان الفرعى Sub-title وهو يشرح أو يفسر العنوان الرئيسى . مثال :

عبد الناصر توفيق العطار .

تعدد الزوجات . من النواحى الدينية والاجتماعية والقانونية .

[القاهرة] . مجمع البحوث الإسلامية . ١٩٧٢ م .

٣٥٨ ص ١٩ سم .

١ - الزواج (الشريعة الإسلامية) .

(أ) العنوان .

وهناك أيضا العنوان البديل Alternative title وهو عبارة عن اسم آخر للكتاب يسجله المؤلف أيضا على صفحة العنوان . مثال :

هجارد . رايدر

همسات ابليس أو قلب العالم . تأليف رايدر هجارد . ترجمة حسن عبد المقصود حسن . القاهره . الدار القومية . ١٩٦٧ .

١٧٣ ص . ٢١ سم . (روايات عالمية - ٤٥٥)

وقد يكون هناك أكثر من عنوان بديل للكتاب مثل كتاب فلورنس نيتنجل أو ملاك من ملائكة الرحمة أو الممرضة الحسناء . ويجب التحذير هنا من اعتبار

بعض العناوين الفرعية عناوين بديلة مثل كتاب حاضر المصريين أو سر تأخرهم لمحمد عمر. ويجب أن نلاحظ أنه يفصل عادة بين العنوان الرئيسى والعنوان البديل كلمة «أو : OR » وما يعادلها فى اللغات الأخرى.

(ج) المحرر : Editor

وهو شخص يتوفر على إعداد مادة علمية موجودة من قبل بطريقة أخرى كأن يعدل فى المادة الأصلية أو يختصرها أو يبسطها ... الخ. أما فى الكتب العربية القديمة فنجد أن المحقق يقوم بدور قريب الشبه بما يقوم به المحرر من حيث جمع نسخ المخطوط الواحد ومقارنتها والخروج بأكمل نص يكون قريبا إلى طبيعة المؤلف وتوثيق النصوص القديمة وشرحها والتعليق عليها وعمل الكشافات والفهارس والمقدمات اللازمة لها.

(د) الناشر : Publisher

وهو الشخص المسئول عن نشر الكتاب وهو الذى يتحمل عمليات التمويل الكاملة ويدير دفة عملية النشر كلها.

(هـ) الطبعة : Edition

وهى عبارة عن مجموعة النسخ التى تخرج من تجميعة واحدة من الحروف، فإذا اعيد طبع الكتاب بنفس الطريقة الأولى بدون تعديل من حيث الحذف أو الاضافة فهى تسمى إعادة طبع Reprint أو impression

أما إذا أدخل تعديل على نص الكتاب بالحذف أو الإضافة أوالتنقيح أوالتعديل أعتبرت هذه طبعة جديدة New edition.

(و) حقوق الطبع : Copyright

وهو تشريع يحفظ للمؤلف حقه فى المحتوى الفكرى لكتابه والمفروض أنه يسن منعا لسطو الغير على محتويات الكتاب ويقوم المؤلف عادة بتسجيل حقه فى كتابة فى مصلحة حكومية معنية تحددها الدولة مثل مصلحة الشهر العقارى

والتوثيق. والقانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ المصرى يحمى حقوق المؤلف فى مؤلفاته واثبات حقوقه الأدبية ويحدد حقوقه المالية.

(ز) مكان النشر: Place of publication

وهو المدينة التى يوجد بها مكتب الناشر بخلاف مكان الطبع Place of printing وهو المدينة التى يوجد بها مركز الطابع.

(ح) تاريخ النشر: Date of publication

وهو التاريخ الذى وزع فيه الكتاب على الجمهور بخلاف تاريخ الطبع Date of printing وهو التاريخ الذى تم فيه طبع الكتاب، وقد يتأخر تاريخ نشر الكتاب لسبب أو لآخر عن تاريخ الطبع.

(ط) المدخل: Entry

يقصد به مجموعة الكلمات التى ترتب البطاقات فى الفهارس تبعا لها وقد يكون المدخل هو اسم الشخص الطبيعى أو المعنوى المسئول عن المضمون الفكرى للكتاب أو عنوان الكتاب أو رؤوس الموضوعات وقد يقصد بالمدخل البطاقة كلها التى تعد للكتاب فى الفهرس ولكن الأخير معنى عام.

(ى) الأبعاد: Indentions

ويقصد بها المساحة البيضاء التى تترك فى حافة البطاقة والغرض منها ابراز البيانات المختلفة الواردة على البطاقة واظهارها كل واحدة بذاتها وتقاس الأبعاد عادة بعدد مسافات الآلة الكاتبة فكل مسافة من هذه المسافات تمثل مسافة واحدة، وفى بطاقات الفهارس نصادف ثلاثة أبعاد:

البعد الأول: ويتكون من (٨) مسافات أو ضربات بالآلة الكاتبة

البعد الثانى: ويتكون من (١٢) مسافة أو ضربة بالآلة الكاتبة

البعد الثالث: ويتكون من (١٤) مسافة أو ضربة بالآلة الكاتبة.

وتحسب المسافات أو الضربات التى تكون كل بعد من الأبعاد من حافة

البطاقة اليمنى بالنسبة للبطاقات العربية ومن حافة البطاقة اليسرى بالنسبة للبطاقات الأجنبية.

(ك) **لوائح الفهرسة** : Cataloging Codcs

ويقصد بها مجموعة القواعد أو الأنظمة أو التقنينات التى تتبع عند الفهرسة الفعلية أى عند اعداد بطاقات الفهارس وهذه التقنينات تعنى بالمداخل وبيانات الوصف ولابد لكل مكتبة من أن تتبع أحد هذه التقنينات حيث أن من أهم فوائد هذه التقنينات هو توحيد التطبيق من جانب المفهرسين وبالتالى منع الاضطراب الذى قد ينجم بسبب انتقال المفهرسين من مكتبة إلى أخرى. وكذلك سهولة الإدراك من جانب القراء المستخدمين للفهرس. ومن أشهر هذه التقنينات التقنين الأنجلو- أمريكى للفهرسة :

Anglo-American Cataloging Rules الذى تعاونت فى إصداره جمعية المكتبات البريطانية وجمعية المكتبات الأمريكية بعدأن كان لكل منها التقنين الخاص بها وقد صدرت الطبعة الأولى منه سنة ١٩٠٨ بعنوان

Cataloging Rules; author and tille entries

وقد أدخلت تعديلات ومراجعات متعددة على هذا التقنين نظرا للثغرات والمشاكل التى ظهرت عند تطبيقه عمليا حتى كان عام ١٩٦٧ حين صدرت الطبعة الجديدة من التقنين الأنجلو- أمريكى بعنوان: Anglo-American Cataloging Rules فى نسختين إحداهما لأمريكا الشمالية (North American Text) والثانية لبريطانيا (British Text) ويتكون هذا التقنين من ثلاثة أقسام هى :

القسم الأولى : عن المداخل Entry and Heading

القسم الثانى : عن بيانات الوصف Description

القسم الثالث : عن المواد من غير الكتب Non-Book Materials

وهناك أيضا التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى : International Standard Bibliographic Description وهو ليس تقنينا جديدا وانما هو الفصل السادس من التقنين الانجلو أمريكى ويقتصر على تعديل علامات الترقيم بحيث تناسب استخدامات الحاسبات الآلية الحديثة أما جوهر القواعد فلم تمس. وأكثر استخداماته فى الببليوجرافيات والفهارس الالكترونية أما جل المكتبات فلم تأخذ به بعد فى فهارسها حتى فى الولايات المتحدة نفسها. وقد أعدته اللجنة المنبثقة من الحلقة الدولية لخبراء الفهرسة IMCE التى عقدت فى كوبنها جن سنة ١٩٦٩. وقد نوقش هذا التقنين فى اجتماعات الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات فى ليفربول سنة ١٩٧١ وتم إقراره فى هذه الاجتماعات وأوصى الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات : International Federation of Library Association بتطبيق هذا التقنين فى الأعمال الببليوجرافيه.

وهذا التقنين يهتم فقط بتغطية فقرات الوصف، وقد أوصى مؤتمر الإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى الذى عقد فى الرياض سنة ١٩٧٣ بتطبيق هذا التقنين فى المكتبات العربية. وقد دعى المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى إعداد موجز ارشادى موحد بهذا التقنين وقد قام الدكتور سعد محمد الهجرسى بتعريب هذا التقنين بما يتلائم مع مكتباتنا العربية صدرت الطبعة الثانية منه سنة ١٩٧٦ بعنوان : التقنينات العصريه للوصف الببليوجرافى.

وهناك قواعد وتقنينات أخرى للفهرسة على سبيل المثال لا الحصر مثل قواعد مكتبة الفاتيكان : Vaticon Code وقواعد كتر : C.A. Cutter ولكن على أى حال فإن التقنين الانجلو أمريكى يعد أشهرها على الاطلاق[1].

مصادر الفهرسة الوصفية :

تستقى البيانات الخاصة بوصف الكتاب من ثلاثة مصادر هى :

---

(١) أنظر قائمة التقانين فى نهاية الفصل الأول.

(أ) صفحة العنوان : وقد سبق أن ذكرنا أن صفحة العنوان تعتبر واجهة للكتاب وتسجل عليها جميع البيانات الخاصة بالكتاب كاملة على الأقل من الناحية النظرية وتعتبر بوجهيها أهم مصادر الوصف .

(ب) أجزاء أخرى من الكتاب : مثل الغلاف أو مقدمة الكتاب فقد يحرص المؤلف أو المقدم على ذكر تاريخ كتابة المقدمة ومكان تأليف الكتاب كذلك فقد تعتبر الصفحة الأخيرة فى الكتاب مصدراً آخر لاستقاء المعلومات خاصة وأن هذه الصفحة الأخيرة تتضمن رقم الإيداع وتاريخ الإيداع وأحياناً اسم الطابع وتاريخ الطبع مما يعتبر عوضا عن تاريخ النشر والناشر فى حالة الافتقار إليهما .

(جـ) مصادر أخرى غير الكتاب المفهرس : كالببليوجرافيات المختلفة وكتب التراجم . وقد تستخدم الببليوجرافيات فى الحصول على معلومات قد لا توجد فى الكتاب نفسه . كما تستخدم كتب التراجم فى تحقيق أسماء المؤلفين وفى تحقيق تواريخ الميلاد والوفاه وخاصة عند فهرسة الكتب القديمة .

٢ – أشكال الفهارس :

تنقسم الفهارس من حيث الشكل إلى أربعة أشكال :

(أ) الفهرس المطبوع/ الكتاب : Printed Catalog or Book Catalog

وتدرج فيه المعلومات عن الكتب التى تقتنيها المكتبه طبقا لخطة معينه مطبوعة على شكل سجل أو دفتر . ولهذا الشكل مميزات وعيوب :

مميزاته :

* يمكن الرجوع إليه واستخدامه فى أى مكان فى المكتبة .
* يمكن أن يستخدمه أكثر من شخص فى وقت واحد .
* تعدد عدد النسخ المتاحة من هذا الفهرس .

* يمكن حمله بسهولة ونقله من مكان إلى مكان والتبادل به .
* يحتل حيزاً أصغر من نظيره الفهرس البطاقى .
* يمكن بنظرة واحدة فى الصفحة التعرف على العديد من المداخل .
* يمكن تصويره بسهولة لتيسير عملية إعداد البيليوجرافيات .

عيوبه :

* يتلف بسهولة بسبب كثرة الإستخدام .
* غير مرن بحيث يصعب التعديل فيه وإضافة أى بيانات جديدة إلا عن طريق ملاحق تصدر من آن لآخر بنفس أسلوب الفهرس الأول .
* تكاليف إعداده كبيرة .

(ب) الفهرس المحزوم : Sheaf Catalog

وهو عبارة عن جزازات تسجل عليها البيانات والمعلومات عن الكتب ثم يضم عدد من هذه الجزازات فى أغلفة مقواه تفتح وتغلق بمفتاح خاص وتضم الواحدة ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ جزازة وهذا الشكل من الفهارس طوره رجل إيطالى يدعى Standerini سنة ١٨٩٠ حيث أن هذا الشكل من الفهارس يعود تاريخ استخدامه إلى سنة ١٨٧٦ عندما كان الشكل البدائى منه يستخدم فى جامعة ليدن Leyden بهولندا .

مميزاته :

* يمكن الرجوع إليه واستخدامه فى أى مكان فى المكتبة .
* يمكن حمله بسهولة .
* تكاليفه أقل بكثير من نظيره الفهرس المطبوع .
* يجمع بين شكل ومميزات الفهرس المطبوع والفهرس البطاقى .

عيوبه :

* يتلف بسهولة بسبب كثرة الاستخدام ورقة بطاقاته .

* صعوبة تزويده بالوسائل المرشدة مثل الفهرس البطاق .
* يحتاج إلى تجهيزات خشبية خاصة لوضع وحدات الفهرس فيها على شكل خانات أو عيون .

(جـ) الفهرس البطاقى : Card Catalog

يتكون هذا الفهرس من بطاقات بيضاء أو صفراء مصقولة وسميكة من الحجم الدولى مقاس ٣ × ٥ بوصة (٧٫٥ × ١٢٫٥سم) يسجل عليها البيانات والمعلومات عن الكتب ثم تصف فى أدراج معدنية أو خشبية طولها من ١٨ — ٢٠ بوصة ويتسع الدرج الواحد لحوالى ١٢٠٠ بطاقة وهذه الأدراج مزودة بسفود معدنى لتثبيت البطاقات المثقوبة من أسفلها بواسطته .

مميزاته :

* يمتاز بمرونة فائقة حيث كل بطاقة تعتبر وحدة قائمة بذاتها .
* سهل الاستخدام من جانب القراء .
* لا يتلف بسبب كثرة استخدامه لأن البطاقات سميكة ويمكن تغليفها بطبقة من البلاستك وعدم إخراج البطاقات من أدراجها .
* سهولة تزويده بالوسائل الارشادية .
* سهولة إضافة أو سحب البطاقات منه .

عيوبه :

* يشغل مساحة كبيرة ويحتاج لتجهيزات خشبية أو معدنية .
* يصعب استخدامه بواسطة أكثر من قارىء فى وقت واحد بالنسبة للدرج الواحد .
* صعوبة اعداد نسخ اضافية منه .

الفهرس الالكترونى :

وقد ظهر هذا الشكل من أشكال الفهارس بعد استخدام الحاسب

الالكترونى فى السنوات العشر الأخيرة فى تخزين البيانات الببليوجرافية واسترجاعها . وهذا الفهرس عبارة عن جهاز استقبال تليفزيونى (يعرف بالشاشة الخضراء) متصل بالحاسب الآلى ، وهو مزود بما يشبه الآلة الكاتبة وما على القارىء إلا أن يجلس إلى هذا الجهاز ويطلب من العقل الإلكترونى إمداده بما يريد من بيانات عن كتب أو مقالات لمؤلف معين أو فى موضوع أو حتى عن كتاب بالذات ، وتأتى هذه البيانات مكتوبة على الشاشة الخضراء وتيسيراً على القارىء زود الجهاز بآلة كاتبة جانبية تطبع تلك البيانات بعد أن يضغط القارىء على زر معين فيها .

مميزاته :

* السرعة الفائقة فى الحصول على المعلومات المطلوبة عن الكتب والمقالات .
* إراحة القارىء وتجنيبه نقل البيانات بإعطائه شيئاً مكتوباً جاهزاً .
* الحصول على البيانات عن مواد مكتبية مختلفة كتب – مقالات – مواد سمعية بصرية – مصغرات فيلمية فى نفس الوقت .

عيوبه :

* أنه مايزال فى مرحلة التجريب ولم ينتشر إستعماله بعد إلا فى كبريات المكتبات .
* تكاليف التشغيل الباهظة جداً .
* ضرورة تدريب القراء على استخدام الأجهزة حتى لا تخرب بسرعة .

٣ – أنواع الفهارس :

(أ) فهرس المؤلف : Author Catalog

وترتب البطاقات الخاصة بالمواد المكتبية التى تقتنيها المكتبة فى هذا الفهرس ترتيباً هجائياً تبعا لأسماء المؤلفين ويشمل هذا الفهرس أيضاً على مداخل للمؤلفين

المشاركين والمترجمين والمحررين . .الخ وهو يفيد القارىء الذى يبحث عن كتاب أو كتب لمؤلف معين فى المكتبة . وفهرس المؤلف يعتبر ركنا أساسيا فى أى مكتبة لأنه إذا كان من الممكن لأى مكتبة ألا يوجد بها فهرس الموضوع أو الفهرس المصنف فإنها لا تستطيع بأى حال من الأحوال أن تستغنى عن فهرس المؤلف .

مميزاته :

* يجمع كل أعمال المؤلف الواحد فى مكان واحد .
* يغطى حاجة القارىء الذى يبحث عن كتاب معين لمؤلف معين .

عيوبه :

* كثير من القراء لا يعرف بالتحديد الشكل الرسمى لإسم المؤلف .

نصري سلهب .
في خطى محمد . ط ٢ . بيروت ، دار الكتاب
اللبناني ، (١٩٧١ م) .

عبد الرازق أبو زيد زايد .
علم البديع ، نشأته وتطوره من ابن المعتز حتى أسامة ابن منقذ .
القاهرة . مكتبة الانجلو .

محمد يحي حسين درويش .
تربية ورعاية وانتاج الحيوان الزراعي . القاهرة ، مكتبة الانجلو
المصرية ، ١٩٧٧ م .
٦٠٠ ص ، جداول ، ٢٤ سم

١ – الحيوانات الزراعية – تربية . ٢ – الماشية . أ – العنوان .

616.12
CON

Conway, Neville.
An atlas of cardiology, elec-
trocardiograms and chest x-rays.-

330. 91724
BAI

Bairoch, Paul.
The economic development of
the third world since 1900, Paul

616.0754
ABR

Abrahams, Peter.
Clinical anatomy of practical procedures, by Peter Abrahams and Peter Webb. London, Pitman Medical, 1975.

119 p., illus., 25cm. 1. Physical diagnosis. I. Webb, Peter, (jt. auth.) II. Title.

(ب) فهرس العنوان : Title Catalog

وترتب البطاقات الخاصة بالمواد المكتبية فى هذا الفهرس ترتيباً هجائياً تبعا لعناوينها . ويفيد هذا الفهرس القارىء الذى لا يعرف عن الكتاب سوى عنوانه ، وبطبيعة الحال لا يرقى هذا الفهرس فى أهمية إلى مستوى فهرس المؤلف ولكن لا يمكن لمكتبة أن تغفل أهميته .

علم البديع ، نشأته وتطوره من ابن المعتز . . . .

عبد الرازق أبو زيد زايد

علم البديع ، نشأته وتطوره من ابن المعتز حتى أسامة ابن منقذ .
القاهرة ، مكتبة الانجلو ١٩٧٧ م .

تربية ورعاية وانتاج الحيوان الزراعى

محمد يحى حسين درويش

تربية ورعاية وانتاج الحيوان الزراعى . القاهرة ، مكتبة الانجلو
المصرية ، ١٩٧٧ م .

٦٠٠ ص ، جداول ، ٢٤ سم .

١ – الحيوانات الزراعية – تربية . ٢ – الماشية . أ – العنوان .

الرجل الصنم ؛ كمال أتاتورك . تأليف ضابط تركي سابق ؛
ترجمة عبد الله عبد الرحمن . (د . م . ، مؤسسة الرسالة) ، ١٩٧٧ .

٥٤٤ ص ، مصور ، ١٩ سم

١ - أتاتورك ، مصطفى كمال ٢ - تركيا - تاريخ - العصر
الحديث أ - عبد الرحمن ، عبد الله (مترجم)

التركية من غير معلم ، طريقة سهلة لتعلم اللغة التركية فى أقصر
وقت . ط ٢ . بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٨ .

٢٢٣ ص ، ١٨ سم

١ - اللغة التركية - تعليم وتعلم .

541.3453 Aspects of the study of surfaces,
ASP edited by I. Prigogine and
Stuart A. Rice. New York,

512 Algebra, topology, and category
ALG theory: a collection of papers
in honor of Samuel Eilenberg,

615.4082 Advances in pharmaceutical
ADV sciences. V.1- 1964-
London, New York, Academic
Press.
v., illus., 24cm.
Editors: 1964- H.S. Bean,
A.H. Beckett, and J.E. Carless.
1. Pharmacy — Collected works.
I. Bean, H.S. II. Beckett, A.H.,
ed. III. Carless, J.E., ed.

(جـ) الفهرس الموضوعي : Subject Catalog

وترتب البطاقات الخاصة بالمواد المكتبية فى هذا الفهرس تبعا لرؤوس الموضوعات ترتيباً هجائياً فيما بينها . ومن الطبيعى أن لكل كتاب موضوع يندرج تحته ويجب أن تكون رؤوس الموضوعات مقننة حتى لا يستخدم كل مفهرس الصيغة التى يراها لرأس الموضوع ، وقد يعد للكتاب الواحد أكثر من بطاقة موضوع تبعا للموضوعات التى يغطيها الكتاب .

مميزاته :

* يغطى حاجة القراء والباحثين الذين يرغبون فى تجميع مصادر بحوثهم فى موضوع محدد .
* يستخدم فى هذا الفهرس إحالات إلى رؤوس موضوعات أخرى ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها .
* يفيد فى إعداد الببليوجرافيات الموضوعية .

عيوبه :

* قد لا يعرف كثير من القراء رأس الموضوع المقنن أو صيغته التى أدخل بها الموضوع فى الفهرس .
* التفسخ بين أجزاء الموضوع الواحد بسبب الترتيب الهجائى مما يفقدها الارتباط المنطقى .

الحيوانات الزراعية – تربية

محمد يحيى حسين درويش

تربية ورعاية وانتاج الحيوان الزراعى .

القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٧ م .

٦٠٠ ص ، جداول ، ٢٤ سم

١ – الحيوانات الزراعية – تربية . ٢ – الماشية . أ – العنوان .

البلاغة العربية – البديع

عبد الرازق أبو زيد زايد

علم البديع ، نشأته وتطوره من ابن المعتز حتى أسامة ابن منقذ . القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٧٧ م .

٤٤٣ ص ، ٢٤ سم

١ – البلاغة العربية – البديع . أ – العنوان .

TEACHING

Souper, Patric C.
About to teach, an introduction to method in teaching.

MICROECONOMICS

Herendeen, James B.
The economics of the corporate economy. New York, Dunellen,

EDUCATION - SOCIAL ASPECTS

Midwinter, Eric.
Education & the community.
London, Allen & Unwin, 1975.
163 p., 22cm. (Unwin Education Books; 23)

1. Education - Social aspects

(د) الفهرس القاموسى : Dictionary Catalog

وهذا الفهرس يجمع بين بطاقات الفهارس الثلاثة السابقة فى سياق واحد . أى أنه يجمع بين بطاقات المؤلفين والعناوين والموضوعات . وهذا النوع من الفهارس هو أكثر أنواع الفهارس انتشاراً فى العالم .

مميزاته :

* يقدم جميع الاحتمالات للقارىء للوصول إلى المعلومات التى يريدها حيث يرد المؤلف كمؤلف وكموضوع فى مكان واحد .
* عدم تفتيت فهارس المكتبة إلى ثلاثة مما يوفر الجهد من جانب المكتبة والقارىء .
* يقدم خدمه جيده للمكتبات وخاصة الصغيرة منها .
* وفرة الحيز المطلوب له نسبياً .

عيوبه

* قد يصعب استخدامه على القارىء المبتدىء فى بادىء الأمر .
* كثرة استخدام بطاقات الإحالة مما قد تسبب شيئاً من التداخل لدى الباحثين .

محمد طلعت الغنيمى

بعض الاتجاهات الحديثة فى القانون الدولى العام ، قانون الأمم .

الإسكندرية ، منشأة المعارف

القانون الدولى العام

محمد طلعت الغنيمى

بعض الاتجاهات الحديثة فى القانون الدولى العام . قانون الأمم .

الاسكندرية ، منشأة المعارف) ١٩٧٤ م) .

بعض الاتجاهات الحديثة فى القانون الدولى . . . .

محمد طلعت الغنيمى

بعض الاتجاهات الحديثة فى القانون الدولى العام ، قانون الأمم :

الاسكندرية ، منشأة المعارف (١٩٧٤ م) .

٣٢٦ ص ، ٢٤ سم

١ – القانون الدولى العام . أ – العنوان .

Tull, Donald S.
Marketing research: meaning,
measurement and method, a text

PERSONNEL MANAGEMENT

Glueck, William F.
Personnel, a diagnostic
approach. Dallas, Business Pub.,

Consumers in trouble

Caplovitz, David.
Consumers in trouble; a study
of default. New York, The Free
Press, 1974.
xiv, 352 p., 24cm. (Banking
and finance)

1. Consumer credit - U.S. 2.
Debtor and creditor - U.S. I.
Title.

(هـ) الفهرس المصنف : Classified Catalog

وفيه ترتب البطاقات الخاصة بالمواد المكتبية ترتيباً خاصا تبعا لنظام تصنيف تقره المكتبة وتعمل به . وقد يكون هو نفس النظام المستخدم فى ترتيب الكتب على الرفوف كما هو الحال فى بعض المكتبات . كما قد لا يلتزم الفهرس المصنف بنظام ترتيب الكتب على الرفوف كما هو الحال فى مكتبة جامعة القاهرة وعندما يصدر هذا الفهرس فى شكله المطبوع فإنه يحتوى عادة على ثلاثة أقسام :

١ - القسم المصنف ٢ - كشاف هجائى برؤوس الموضوعات ٣ - كشاف هجائى بالمؤلفين/ والعناوين . وهذا النوع من الفهارس يقوم مقام الفهرس القاموسى وهو شائع الاستخدام فى أوربا .

مميزاته :

* يعطى القارىء خريطة كاملة للمعرفة البشرية من مقتنيات المكتبة ويؤدى إلى الترابط المنطقى بين أجزاء هذه الخريطة والتعرف بسهولة على المواد المكتبية الموجودة على الرفوف .
* استخدامه الأرقام فى الترتيب - وهى لغة عالمية - يؤدى إلى عدم التقيد بأى لغة ويسهل التعاون بين المكتبات فى مجال الفهرسة .
* يكشف عن مظاهر القوة والضعف فى التغطية الموضوعية .

عيوبه :

* يحتاج استخدامه من جانب القراء إلى معرفة دقيقة بنظام التصنيف المتبع والتمرن عليه للوصل إلى تفريعاته الدقيقة .
* ضرورة استخدام الكشاف الهجائى أولا مما يضيع بعض الوقت .
* ترتبط جودة هذا الفهرس بجودة نظام التصنيف المتبع .

٨١٠ر٩

ب د و بدوى طبانة .

قضايا النقد الأدبي . القاهرة ،

٨٠٩ر٠٣

م ح م محمد غنيمي هلال .

النقد الأدبي الحديث . بيروت ،

دار الثقافة ، (١٩٧٣ م) .

٦٩٩ ص ، ٢٥ سم .

١ – الأدب – تاريخ . ٢ – الأدب –

نقد أ – العنوان.

858.452 Lopez, Felix M.
LOP Personnel interviewing, theory and practice. 2nd ed.
New York,McGraw-Hill, 1975.

658.3 Beach, Dale S.
BEA Personnel, the management of people at work. 3rd ed.
New York, Macmillan, 1975.

658.003 Banki, Ivan.
BAN Dictionary of supervision and management, authoritative, comprehensive. Los Angeles, Systems Research, 1976.
276 p., 24cm.

1. Management — Dictionaries. 2. Personnel management — Dictionaries. I. Title.

(و) الفهرس الهجائى المصنف : **Alphabetico — classed Catalog**

وهو يجمع بين نظام الفهرس الموضوعى والفهرس المصنف حيث ترتب البطاقات فى أقسام موضوعية كبيرة تتداعى منطقيا ، وداخل كل قسم تستخدم تفريعات موضوعية ترتب هجائيا .

(ز) فهرس الأسماء : **Name Catalog**

وهو يضم بطاقات الأسماء سواء كانوا مؤلفين أو رؤوس موضوعات وهو قليل الاستخدام فى المكتبات .

شكيب أرسلان (الأمير) ١٨٦٩ - ١٩٤٦

٩٢٨ر١

س ا م سامى الدهان

الأمير شكيب أرسلان ، وحياته وآثاره .

القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٠ م .

٣٨١ ص ، ٢٤ سم . (مكتبة الدراسات الأدبية ، ٢١)

٢١٤

س ى د سيد قطب

هذا الدين . د . م . . د . ن . ، ١٩٦٨ م .

٩٦ ص ، ٢١ سم

١ - الثقافة الاسلامية . أ - العنوان .

516. KAS

Kashgarian, Michael.
The endocrine glands, by Michael Kashgarian (and) Gerard N. Burrow. Baltimore, Williams & Wilkins, 1974.

BERRYMAN JOHN, 1914 — 1972

016.82154 ARP

Arpin, Gary Q.
John Berryman, a reference guide. Boston, G.K. Hall, 1976.
xii, 158.p., 24cm. (Reference guides in literature, no.8)

1. Berryman, John, 1914-1972- Bibliography. I. Title. II. Series.

وفى ختام حديثنا عن أشكال وأنواع الفهارس يجب أن نؤكد أن جميع أنواع الفهارس السبعة المذكورة يمكن أن تتخذ أى شكل من أشكال الفهارس ، فقد يكون فهرس المؤلف مثلا مطبوعاً أو محزوما أو بطاقيا أو الكترونيا ، وقد يكون الفهرس الموضوعى أيضا مطبوعا كما قد يكون محزوماً أو قد يكون بطاقيا أو الكترونيا وهكذا ، حتى لا يتبادر إلى الذهن أن أنواع الفهارس لا تتخذ إلا شكلا معينا أو أن أنواعاً معينة من الفهارس تتشكل بأشكال معينة من الفهارس .

فائدة الفهرس واستخداماته :

للفهرس عدة أغراض رئيسية هى :

(ا) يفيد القارىء فى الكشف عن المواد المكتبية الموجوده بالمكتبة لمؤلف معين .

(ب) يفيد القارىء فى البحث عن كتاب أو غيره من المواد المكتبية لا يعرف سوى عنوانه .

(جـ) مساعدة القارىء فى البحث عن كتب فى موضوع معين .

(د) يفيد فى الإعلام البيليوجرافى البحت للحصول على بيان أو معلومة معينة عن أى من المواد المكتبية قد تكون اسم الناشر ، أو مكان النشر ، أو تاريخ النشر بل وحتى عدد صفحات أو حجم كتب معينة .

(هـ) يعطى القارىء صورة مصغرة ومسبقة عن الكتاب قبل استخدامه . ولذلك يعتبر الفهرس مفتاحاً إلى المكتبة وتتضاعف قيمته عندما تستخدم المكتبة الرفوف المغلقة بدلا من الرفوف المفتوحة .

٤- أنواع البطاقات :

(أ) **البطاقة الرئيسية** : Main Card

وهى البطاقة الأم التى تستخدم أساسا لإعداد البطاقات الأخرى للكتاب ويطلق عليها أحيانا كلمة المدخل الرئيس Main entry .

حيث أن البطاقة الرئيسية قد تكون بالمؤلف أو بالعنوان. وتحوى البطاقات على البيانات الكاملة عن الكتاب. ذلك أنه قبل ظهور فكرة البطاقة الموحدة كان المفهرسون يعمدون إلى كتابة البيانات الكاملة عن الكتاب على البطاقة الرئيسية أما البطاقات الإضافية فكانوا يسجلون عليها بيانات مختصرة توفيرا للوقت . والجهد والإمكانيات طالما أن القارىء يستطيع الحصول على البيانات الكاملة من البطاقة الرئيسية .

محمد حامد الجمل أضواء على الديموقراطية العربية. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠. أ- ل، ٢١٢ص، ٢٣سم ١- الديمقراطية. أ- العنوان.

مثال لبطاقة رئيسيه

(ب) البطاقات الإضافية : Added Cards

وهى عبارة عن المداخل الأخرى Added entries التى تعد للكتاب والتى يمكن أن تكون وسيلة للوصول إلى الكتاب عن طريق غير المدخل الرئيسى . وتعد المداخل الإضافية أو البطاقات الإضافية لعنوان الكتاب والعنوان البديل أو عنوان الشهرة إذا كان المدخل الرئيس بالمؤلف وكذلك تعد برأس أو رؤوس الموضوعات وكذلك بالاشخاص المشاركين فى اعداد الكتاب من مؤلفين مشاركين ومحررين ورسامين ومترجمين..الخ كما يمكن أن تعد بطاقة إضافيه باسم السلسله إن وجدت .

مثال : بطاقة إضافيه برأس الموضوع

الديمقراطية محمد حامد الجمل . أضواء على الديمقراطية العربية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ . أ– ل ، ٢١٢ ص ، ٢٣ سم ١ – الديمقراطية . أ– العنوان .

مثال : بطاقة إضافية بالعنوان

أضواء على الديموقراطية العربية

محمد حامد الجمل.

أضواء على الديمقراطية العربية.

القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠.

أ- ل، ٢١٢ص، ٢٣سم

١ - الديمقراطية. أ- العنوان.

مثال : بطاقة إضافية بالسلسلة

(من الشرق والغرب)

ديهاميل، جورج، ١٨٨٤ - ١٩٦٦

دفاع عن الأدب، (تأليف) جورج ديهاميل، ترجمه وعلق عليه محمد مندور. (القاهرة، لجنة التأليف والترجمه والنشر)، د.ت.

٢٣٤ص، ٢٤سم. (من الشرق والغرب)

١ - الأدب الفرنسي - تاريخ ٢ - الأدب الفرنسي - نقد. أ- محمد مندور (مترجم) ب- العنوان. جـ- السلسلة.

مثال : مدخل إضافى بالمؤلف المشارك

٩ر ٣٣٨ تيرنر. جون (مؤلف مشارك)
هـ و ل هولت. روبرت ت.

الأسس السياسيه للتطور الاقتصادى. تأليف روبرت هولت (و) جون تيرنر. ترجمة خيرى حماد. بيروت. دار الآفاق الجديده. د.ت.

١٩٢ ص. جداول. ٢٤ سم

١ - التخطيط الاقتصادى ٢ - الدولة ٣ - الحكومة المقارنة أ - تيرنر. جون (مؤلف مشارك)

ب - خيرى حماد (مترجم) جـ - العنوان.

مثال : مدخل اضافى بالمحقق

٩ر ٢٥٠ محمد على السايس (محقق)
ق ا هـ القاهرة - الجامعة الأزهرية. كلية الشريعة

تاريخ الفقه الاسلامى. أشرف على مراجعته وتصحيحه وتهذيبه محمد السايس. القاهره. مكتبة ومطبعة محمد على صبيح. (١٣٧٦ - ١٩٥٧)

١٣٦ ص ٢٤ سم

١ - الفقه الاسلامى - تاريخ. أ - محمد على السايس (محقق)

مثال : مدخل إضافى بالمترجم

٣٣٨,٩	خيرى حماد (مترجم)
هـ و ل	هولت . روبرت ت
	الأسس السياسية للتطور الاقتصادى . تأليف روبرت هولت (و) جون تيرنر . ترجمة خيرى حماد . بيروت . دار الآفاق الجديده . د.ت .
	١٩١٢ ص . جداول . ٢٤ سم
	١ - التخطيط الاقتصادى ٢ - الدولة ٣ - الحكومة المقارنه أ - تيرنر ، جون (مؤلف مشارك) ب - خيرى حماد (مترجم) جـ - العنوان .

(جـ) **البطاقات التحليلية** : **Analytical Cards**

وهى البطاقات التى تصف جزءاً أو فصلا من كتاب أو التى تصف عملا ضمن مجموعة من الأعمال أو لمقالة فى دورية والبطاقات التحليلية قد تكون باسم المؤلف أو بالموضوع أو بالعنوان . ويجب أن يشمل المدخل الجزء المحلل وبيان الصفحات التى يشغلها من الكتاب .

الديمقراطية العربية الإسلامية ص ص ٢٤ - ٤٠ :

محمد حامد الجمل .

أضواء على الديمقراطية العربية .

القاهرة . مكتبة النهضة المصرية . ١٩٦٠ .

أ - ل ، ٢١٢ ص ، ٢٣ سم

١ - الديمقراطية . أ - العنوان .

عبد السلام العجيلى

أخى رفيق ، ص ص ٧٨ - ٨٩

١٥ قصه سوريه ، تأليف أديب كلاسى وآخرون القاهره ، دار

التحرير ، ١٩٥٨ .

١٦٠ ص ، مصور ، ٢٠ سم . (كتب للجميع - ١٢٧)

١ - الموضوع ١ - السلسله

(د) بطاقات الإحالة : Reference Cards

وهى التى تربط القارئ بين أى مدخل فى الفهرس الواحد وتستخدم بطاقات الإحالة فى أسماء المؤلفين والعناوين وكذلك رؤوس الموضوعات ، ويوجد نوعان من الاحالات : -

١ - إحالة انظر : See Reference وهى تحيل القارئ من مدخل غير مستعمل إلى المدخل المستعمل .

٢ - إحالة انظر أيضا See Also Reference وهى تحليل القارئ إلى المداخل الأخرى المرتبطة بالمدخل المحال منه .

أمثله :

بطاقة إحاله من الاسم المستعار

بنت الشاطئ أنظر عائشة عبد الرحمن

بطاقة إحالة بالعنوان

في سبيل الحرية انظر أيضا دماء في الفجر في سبيل الحرية

بطاقة إحالة بالموضوع

التعاون الدولى أنظر أيضا التحكيم الدولى الشرطه الدوليه المنظمات الدوليه

٥ – اعداد البطاقات :

(أ) البطاقات الموحدة : Unit Card

لقد أصبح من الضرورى مع تعدد أنواع البطاقات أن يظهر إلى الوجود فكرة البطاقة الموحدة وهى البطاقة التى تعنى بخدمة كافة الأغراض بإضافة المدخل المطلوب فى أعلاها وبالتالى تصبح البطاقة الرئيسية بطاقة إضافية بالعنوان أو بالموضوع أو بالمؤلف المشارك... الخ وهى توفر الوقت والجهد والمال وكذلك توحد شكل البطاقات فى الفهرس.

(ب) كيف تعد البطاقة :

تقسم البطاقة إلى عدة فقرات كل فقرة تبدأ على بعد معين. وتكتب بيانات الكتاب فى هذه الفقرات على ثلاثة أبعاد. والمقصود بالبعد كما سبق أن أسلفنا هو المسافة التى تترك عند تدوين البيانات من حافة البطاقة وتقاس بعدد ضربات الآلة الكاتبة.

البعد الأول : ويتكون من (٨) مسافات أو ضربات بالآلة الكاتبة

البعد الثانى : ويتكون من (١٢) مسافة أو ضربة بالآلة الكاتبة

البعد الثالث : ويتكون من (١٤) مسافة أو ضربة بالآلة الكاتبة

وتقاس المسافة من اليمين فى حالة البطاقات العربية ومن اليسار فى حالة البطاقات الأجنبية. ويستخدم البعد الأول للمداخل الرئيسية سواء بالمؤلف أو العنوان. ويستخدم البعد الثانى لبداية تدوين البيانات الخاصة بفقرات العنوان والتوريق والحواشى والمتابعات أما البعد الثالث فيستخدم لاستكمال بيانات مدخل المؤلف عندما يكون طويلا.

وتعد البطاقة كالتالى :

فقرة المؤلف : وتشتمل على اسم المؤلف كاملا وتاريخ الميلاد والوفاة إن وجد

وتبدأ على البعد الأول (٨) مسافات بالآلة الكاتبة من حافة البطاقة ويكمل اسم المؤلف على البعد الثالث (١٤) مسافة.

فقرة العنوان: وتضم بيان العنوان وبيان التأليف وبيان الطبعة وبيانات النشر وتبدأ على البعد الثانى (١٢) مسافة وتكمل على البعد الأول (٨) مسافات.

فقرة التوريق: وتضم عدد الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات ثم الايضاحيات والحجم وبيان السلسلة وتبدأ على البعد الثانى (١٢) مسافة وتكمل على البعد الأول (٨) مسافات.

فقرة الحواشى: وتشمل على الملاحظات الرسمية وغير الرسمية التى يضعها. المفهرس وتبدأ على البعد الثانى (١٢) مسافة وتكمل على البعد الأول (٨) مسافات

فقرة المحتويات: وهى تلخص محتويات الكتاب عندما يكون العنوان مضللا أو عندما يشتمل الكتاب على عدة مجلدات أو أعمال مختلفة فى مجلد واحد وتبدأ على البعد الثانى (١٢) مسافة وتكمل على البعد الأول (٨) مسافات.

فقرة المتابعات: وتتضمن المداخل الاضافية التى تعد للكتاب وتبدأ على البعد الثانى (١٢) مسافة وتكمل على البعد الأول (٨) مسافات.

وعندما يكون المدخل الرئيس بالعنوان فيكون المدخل على البعد المعلق: Hanging indention وتبدأ فقرة العنوان (المدخل الرئيسى) على البعد الأول (٨) مسافات وتبدأ وتكمل جميع بيانات كافة الفقرات المذكورة على البعد الثانى (١٢) مسافة من البطاقة.

رقـم الطلب   اسم المؤلف

تكمله اسم المؤلف

العنوان ،   بيان التأليف

الطبعة   مكان النشر،   الناشر،   تاريخ النشر.

الصفحات .   الايضاحات .   الحجم .   (السلسلة

)

الحواش

المحتويات

١ - متابعة الموضوع   ا- المؤلف الشارك   ب- المترجم

جـ- العنوان   د- السلسلة

هيكل بطاقة فهرسة

رقم الطلب

المؤلف

العنوان

٨ر٣٢١
م ح م

محمد حامد الجمل

أضواء على الديمقراطية العربية .

القاهرة . مكتبة النهضة المصرية . ١٩٦٠ .

أ – ل . ٢١٢ ص . ٢٣ سم .

١ – الديمقراطية .   أ – العنوان .

مدخل اضافى بالعنوان

مدخل إضافى برأس الموضوع

بيانات التوريق : الصفحات والحجم

بيانات النشر : مكان النشر والناشر وتاريخ النشر

الفصل ٣

المـــداخل

* تعريف المدخل .
* المؤلف الفرد .
* الأعمال المشتركة التأليف .
* المختارات والمجاميع .
* المترجمات .
* المراجعات .
* الأعمال التكميلية .
* مداخل الهيئات .
* مداخل الدولة .
* المطبوعات مجهولة المؤلف والكتب المقدسة .

المداخل

المدخل كما ألمحنا من قبل مجموعة الالفاظ أو الكلمات التى ترتب بطاقات الكتب تبعالها فى الفهرس. وفى الأعم الأغلب يعرف الكتاب بمؤلفه وعنوانه. ولما كان المؤلف الفرد أو الهيئة هو المسئول عنْ الكيان الفكرى أو المادة العلمية الموجوده بالكتاب من هنا يكون المدخل الرئيسى باسم هذا المؤلف، وفى بعض الكتب لا يكون ثمة مؤلف ويعرف الكتاب بعنوانه أكثر مما يعرف بأى شيئ آخر ومن هنا يكون المدخل الرئيسى بعنوان العمل : وصياغة المدخل فى الفهارس محكومة بعدد من القواعد طبقا لكل حاله.

١ - المؤلف الفرد.

هو الشخص المسئول عن المحتوى الفكرى أو المادة العلمية الموجودة بالكتاب ولهذا يدخل العمل باسمه.

أمثله :

شعبان عبد العزيز خليفه

تزويد المكتبات بالمطبوعات

المعجم القانوني

عربي - إنكليزي

يشتمل على مصطلحات الفقه ، القديم والحديث ، والطب الشرعي
والتجارة والبنوك والتأمين والدبلوماسية
وقوانين البترول والطيران المدني

تأليف
حارث سليمان الفاروقي

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح
بيروت

صفحة العنوان

ظهر صفحة العنوان

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح
بيروت

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، ١٩٧٢

حارث سليمان الفاروقي .

المعجم القانونى . عربى – انجليزى . بيروت . مكتبه لبنان
١٩٧٢ .

٢٨٨ ص . ٢٥سم .

١ – القانون – معاجم – اللغة الانجليزية . أ – العنوان

* احمد حسين الصاوى
فجر الصحافة فى مصر
* محمد فتحى عبد الهادى
المدخل إلى علم الفهرسة

ويراعى فى حالة المؤلفات الفردية الاعتبارات الآتية : —

(ا) يدخل اسم المؤلف بالشكل أو بالصيغة المتعارف عليها فى فهارس الدولة دون التقيد بما هو وارد على صفحة عنوان الكتاب . وعلى سبيل المثال فإن الاسماء الأجنبية ترد على صفحة عنوان الكتاب بترتيبها العادى : اسم المؤلف الشخصى فالاسم الثانى فاسم العائلة ومع هذا عند الممارسة الفعلية للفهرسة الوصفية يقلب الاسم الأجنبى ويدخل العمل باسم العائلة أو اسم الشهرة وبعد ذلك يذكر الاسم الشخصى فالاسم الثانى .

أمثله :

* Butler, Alfred J.
The Arab conquest of Egypt.
* Branch, Alan E.
The elements of shipping

.Dawson, Elmer Yale, 1918 —
Marine botany.

وفى حالة الكتب العربية نصادف إضطرابا وخلطا شديدين عند معالجة المداخل . فدار الكتب المصرية ومكتبة جامعة القاهرة تدخل الأسماء العربية القديمة والحديثة بالأسماء الأولى للمؤلف مع عمل إحالة من الاسم المشهور إلى الاسم الأول . وكانت دار الكتب المصرية مثالاً احتذته معظم المكتبات الموجودة فى مصر .

مثال :

الطبرى . محمد بن جرير بن يزيد
انظر
محمد بن جرير بن يزيد الطبرى

وفى مكتبات بعض الدول العربية كالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجده تدخل الأسماء العربية القديمة والحديثة باسم العائلة أو اسم الشهرة على النحو المعمول به فى أسماء المؤلفين الأجانب .

أمثلة :

* العقاد . عباس محمود
  الإنسان فى القرآن الكريم
* ابن تيميه . تقى الدين احمد بن عَبد الحليم بن عبد السلام ٦٦١ - ٧٢٨هـ
  رفع الملام عن الأئمة الأعلام

وبعض المكتبات فى الدول العربية الأخرى مثل المكتبة الظاهرية فى دمشق والمكتبة القومية فى بيروت مشايعة للاتجاهات الغربية تدخل العمل بالجزء الأشهر أو اسم العائلة ، أما مكتبة الكونجرس عندما تعالج الكتب العربية تدخلها بالجزء الأشهر من الاسم القديم منها والحديث كالأسماء الأجنبية تماما .

أمثلة :

al- Färüqī, Hārith Sulamān.

المعجم القانونى . انكليزى – عربى . تفسير وتعريف مصطلحات الفقه
الانكليزى والأميركى (القديم والحديث) والطب الشرعى والتجارة والبنوك

Ali, Syed Anwer.

Anwer Ali's Laws of Pakistan; presenting the Central acts, ordinances, orders, regulations, rules and notifications of

al-Maqqari, Ahmad ibn Muhammad, *d. 1631 or 2.*

The history of the Mohammedan dynasties in Spain: extracted from the Nafhu-t-tib min ghosni-l-Andalusi-r-rattib wa tárikh Lisánu-d-Dín Ibni-l-Khattíb, by Ahmed ibn Mohammed al-Makkari, a native of Telemsán. Tr. from. the copies in the library of the British museum, and illustrated with critical notes on the history, geography, and antiquities of Spain, by Pascual de Gayangos... London, Printed for the Oriental translation fund of Great Britain and Ireland, sold by W. H. Allen and co.; etc., etc., 1840-43.

2 v. 29 cm.

1. Arabs in Spain. 2. Spain—Hist.—Arab period, 711-1492. 3. Ibn al-Khatīb. d. 1374. I. Gayangos y Arce, Pascual de, 1809-1897. ed. and tr.

DP101.M213 5-5494 rev

Library of Congress (!.16 h)

أما رأينا الشخصي فهو : أن تدخل الأسماء العربية القديمة قبل سنة ١٨٠٠ ميلادية : ١٢١٥ هجرية بالجزء الأشهر من الاسم أو اسم العائلة وبعد سنة ١٨٠٠ ميلادية تدخل تحت الاسم الذى عرف به المؤلف وهو الاسم الأول كما يتضح من المثالين التاليين :

عباس محمود العقاد . ١٨٩٩ – ١٩٦٤م .
عبقرية محمد . (القاهرة) . دار الهلال . د. ت .

البهوتى . منصور بن يونس بن حسن بن أحمد
١٠٠٠ – ١٠٥١هـ
كشف القناع عن متن الاقناع . ج١ – جـ٤ . القاهرة . مطبعة
أنصار السنة المحمدية . ١٩٤٧م .
٤جـ فى ٢مج . ٢٤سم
١ – الفقة الحنبلى . أ – العنوان .

(ب) فى حالة تشابه أسماء المؤلفين مثل نجيب محفوظ الأديب ونجيب محفوظ الطبيب فلا بد من التمييز فى المداخل بين هذه الأسماء المتشابهة إما بإضافة الوظيفة أوتاريخى الميلاد والوفاة. كالتالى :

نجيب محفوظ (الأديب)

بداية ونهاية

نجيب محفوظ (الطبيب)

حياة طبيب

محمد على ابراهيم (١٩١٢- ١٩٦٠)

محمد على ابراهيم (١٩٠٠- ١٩٥٧)

(جـ) إذا ورد اسم المؤلف على صفحة العنوان مختصرا يفضل استكماله كلما تيسر ذلك وخاصة إذا تشابهت الأسماء .

(د) فى حالة الأسماء المستعاره إذا كان الاسم المستعار مشهورا جدا بحيث يطغى على الاسم الحقيقى ويتعذر معه معرفة الاسم الحقيقى يكون المدخل بالاسم المستعار مثل «البدوى الملثم». أما إذا كان من السهل معرفة الاسم الحقيقى للمؤلف كان المدخل الرئيسى بالاسم الحقيقى مع عمل إحاله من الاسم المستعار.

أمثلة :

بنت الشاطئ

أنظر

عائشه عبد الرحمن

جهينه

انظر

ابراهيم علام

(هـ) الكتب المشكوك فى مؤلفها يوضع مدخلها بين معقوفتين مثال :

[الجاحظ ، أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب] .

التاج أو أخلاق الملوك

على أن يذكر فى حاشية : يشك فى نسبة الكتاب إلى الجاحظ

(و) فى بعض الأحيان لا يذكر اسم المؤلف بالكتاب ويمكن استقاؤه من مصادر أخرى . وفى هذه الحالة يوضع المدخل بين معقوفتين أيضا .

مثال : [ابراهيم عبد القادر المازنى]

على السفود

على أن يذكر فى حاشية : استقى اسم المؤلف من مصدر ...

(ز) بعض الكتب قد تؤلف بالواسطة مثل السير الذاتية أوالتحقيقات الصحفية . فى مثل هذه الحاله يكون المدخل الرئيسى باسم الشخص صاحب المادة العلمية مع مدخل إضافى بالشخص الذى نقل المادة العلمية أوأمليت عليه .

(ح) من المتفق عليه أن تجرد الأسماء من الألقاب العلمية والشرفية والوظيفية مالم يكن ذلك لازما لتمييز الأسماء المتشابهة .

٢ – الأعمال مشتركة التأليف :

قد يشترك مؤلفان أو أكثر فى تأليف كتاب . كما قد يشترك مؤلف مع فنان فى إخراج كتاب على أن تكون اللوحات والصور من وضع الفنان والتعليق والنص من وضع المؤلف .فى الأعمال مشتركة التأليف يراعى عند اختيار المدخل الاعتبارات الآتية :

(أ) إذا نص فى الكتاب على مؤلف رئيسى من بين المؤلفين كان المدخل الرئيسى بهذا المؤلف مع عمل مداخل إضافية بالمؤلفين المشاركين إذا لم يزيدوا عن ثلاثة .

مثال :

تورين ، تبو . ١٩١٩ – مغامرة العمر . تأليف تبو تورين (و) اليزابيث مادوكس ، ترجمة طاهر عبد الرحيم . القاهرة ، دار الكرنك للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٦٦ م . ٣٧٦ ص ، ٢٤ سم ١ – تانتسا (السفينة) ٢ – المحيط الاطلنطى ٣ – المغامرات أ – مادوكس ، اليزابيث (مؤلف مشارك) ب – طاهر عبد الرحيم (مترجم) جـ – العنوان .

(ب) إذا لم ينص فى الكتاب على مؤلف رئيسى يدخل الكتاب بالإسم المذكور أولا على صفحة العنوان مع مراعاة أحكام المادة السابقة .

(جـ) إذا كان المؤلفون أربعة أو أكثر يدخل الكتاب باسم المحرر إذا كان هناك محرراً أو بالعنوان كمدخل رئيسى مع عمل مدخل إضافى بالمؤلف الأول .

مثال :

المحاسبة بين المعرفة والتطبيق . اعداد
لجنة من الخبراء والمراجعين . بيروت .
مؤسسة مطابع معتوق . ١٩٧٤
٣٦٠ ص . ٢٥ سم .
١ – المحاسبة العامة .

Tutorials in Differential Diagnosis

Eric R Beck, BSc, MB, BS, FRCP
Consultant Physician,
Whittington Hospital, London

John L Francis, MSc, MB, BS, MRCP
Consultant Physician,
Staffordshire General Infirmary

Robert L Souhami, BSc, MB, BS, MRCP
Consultant Physician,
Poole General Hospital

Beck, Eric R.
Tutorials in differential diagnosis; Eric R. Beck, John L. Francis (and) Robert L. Souhami. Kent, Pitman Medical Publishing Co., 1974.
ix, 220 p., 27cm.

1. Diagnosis, Differential. I. Francis, John L. II. Souhami, Robert L. III. Title.

٣ - المختارات والمجاميع :

فى بعض الأحيان نصادف أعمالا عبارة عن تجميعات أو مختارات من كتب الآخرين نسميها الكتب المركبة Composite Books فيراعى فى هذه الحالة الاعتبارات الآتية :

(أ) إذا كانت المختارات لمؤلف واحد وقام باختيارها شخص ذكر على أنه جامع فى صفحة العنوان يكون المدخل الرئيسى بالمؤلف مع مدخل إضافى بالجامع .

(ب) إذا كانت المختارات أو المجموعات لمؤلفين متعددين مع وجود اسم الجامع على صفحة العنوان يدخل العمل باسم الجامع . أما إذا لم يذكر اسمه على صفحة العنوان فلا محيص من دخول الكتاب بالعنوان .

مثال :

أحمد عبد الجواد (جامع)
الدعاء المستجاب من الحديث والكتاب جمع وترتيب أحمد عبد الجواد . تصحيح محمد سعيد حنبلى . ط ٢ . جدة ، دار الشروق . ١٣٩٨/ ١٩٧٨ م .
٢٠٧ ص ١٩ سم
١ - الأدعية والأوراد أ - العنوان .

٤ - المترجمات : ٠

تدخل المترجمات باسم المؤلف الأصلى الأجنبى بالشكل الذى يدخل بها اسمه فى بلده مع عمل مدخل إضافى باسم المترجم أما إذا لم يذكر اسم المؤلف الأجنبى على صفحة العنوان ولم نتوصل إلى معرفته يدخل العمل باسم المترجم .

مثال :

عبد المنعم محمد الزيادى (مترجم)

كارنيجى ، ديل

دع القلق وابدأ الحياة ، تأليف ديل كارنيجى ، تعريب عبد المنعم محمد الزيادى . ط ١٥ . القاهرة ، مكتبة الخانجى ، د . ت .

كارنيجى ، ديل

دع القلق وابدأ الحياة ، تأليف ديل كارينجى ، تعريب عبد المنعم محمد الزيادى . ط ١٥ . القاهرة ، مكتبة الخانجى ، د .ت .

٣٨٣ ص ، ٢٠ سم

١ - علم النفس أ - عبد المنعم محمد الزيادى (مترجم)

ب - العنوان .

٥ - المراجعات :

فى بعض الأحيان قد يراجع الكتاب أو يحقق بواسطة شخص آخر غير المؤلف والمراجع أو المحقق هنا يقوم مقام المحرر فى مثل هذه الحالة يدخل الكتاب أساساً بالمؤلف الأصلى مع عمل مدخل إضافى باسم المراجع أو المحرر أو المحقق على أن يذكر المراجع أو المحرر أو المحقق فى بيان التأليف فى صلب البطاقة .

أمثلة :

محمد حامد الفقى (محقق)

ابن قيم الجوزيه . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن

أيوب ٦٩١ - ٧٥١هـ

تفسير سور الكافرون والمعوذتين . للامام ابن القيم . تحقيق محمد حامد الفقى .

ابن قيم الجوزيه . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن

أيوب ٦٩١ - ٧٥١

تفسير سور الكافرون والمعوذتين . للامام ابن القيم . تحقيق محمد حامد الفقى . بيروت ، دار الكتب العلمية . د . ت .

١١١ ص ٢٣ سم

١ - القرآن - تفسير . أ - محمد حامد الفقى (محقق) ب - العنوان .

٦ - الأعمال التكميلية :

فى حالة التكملة أو التتمة أو الذيل الذى ينشر تكملة أو ذيلا لكتاب آخر ويصدر مستقلا يدخل باسم الشخص الذى أعد التكملة أو الذيل مع إحالة رابطة بين العملين .

أمثلة :

فتحى أبو الفضل

فى سبيل الحرية . القاهرة : الدار القومية ، ١٩٦٦

٣١٥ ص : رسوم ، ٢٤ سم - (الكتاب الماسى ١٦١) -

تكملة القصة التى بدأها الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٣٥

فى سبيل الحرية

أنظر أيضا

دماء فى الفجر فى سبيل الحرية

٧ – مداخل الهيئات :

عندما يصدر المطبوع ضمنا أو صراحة عن هيئة معينة يمكن اعتبارها مسئولة عن الكيان الفكرى الموجود بالكتاب وتحل الهيئة فى هذه الحالة محل المؤلف . ومن أمثلة المطبوعات الصادرة عن الهيئات : محاضر الجلسات Proceedings والتقارير Reports وسجلات أعمال الجمعيات Transactions وكذلك المطبوعات التنظيمية والادارية التى ليس لها مؤلف شخص ملموس . وهذه المطبوعات تتحكم فيها بعض المعايير عند تحديد مداخلها :

(أ) القاعدة العامة هى أن يدخل العمل باسم الهيئة :

مثال :

جامعة القاهرة

التقرير السنوى لعام ١٩٧٣/ ١٩٧٤ .

اعداد حسن اسماعيل

(ب) إذا صدر العمل عن قسم أو إدارة من الهيئة يدخل المطبوع باسم الادارة أو القسم مفرعا من الهيئة إلا إذا كان القسم أو الادارة متميزاً بذاته ومعروفاً فى هذه الحالة يدخل العمل مباشرة باسم القسم أو الادارة مع إحالة باسم القسم مفرعا من الهيئة .

مثال :

وزارة الشباب – الادارة العامة للبحوث بحث مشاكل الشباب فى قطاع الصناعة ١٩٦٧ – ١٩٦٨ . القاهرة . الوزارة ، ١٩٦٩ ا – ح . ١٧٠ ص ، رسوم بيانية . ٢٤ سم .

مدخل رئيسى باسم إدارة غير متميزة

دار الكتب والوثائق القومية قائمة بالكتب والمراجع عن سوريا . ط ٣ . القاهرة . مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٦ . ١٦٦ ، ١٩٢ ص ؛ ٢٤ سم

مدخل رئيسى باسم هيئة متميزة

وزارة الثقافة – دار الكتب والوثائق القومية
أنظر
دار الكتب والوثائق القوميه

(جـ) العمل الصادر عن مؤتمر أو بعثة أو حلقة دراسية يدخل باسم ذلك المؤتمر.

مثال :

مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية – القاهرة
المؤتمر الأول . القاهرة ، المجمع ، ١٩٦٤
٤٠١ ص ؛ ٢٦ سم

وإذا كانت هناك هيئة مسئولة عن تنظيم الحلقة أو المؤتمر يمكن إعداد مدخل إضافى باسم الهيئة .

(د) فى حالة المطبوع الذى يعده شخص باسم هيئة واستقى بيانات هذا المطبوع ومادته العلمية من الهيئة نفسها يدخل المطبوع باسم الهيئة . أما إذا أعد الشخص المطبوع بصفة مستقلة عن الهيئة يدخل العمل باسمه مع عمل مدخل إضافى باسم الهيئة .

مثال :

جامعة القاهرة

التقرير السنوى عن جامعة القاهرة ١٩٦٢/١٩٦١ ، اعداد السعيد مصطفى السعيد مدير الجامعة . الجيزة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٢ .

السعيد مصطفى السعيد

العقوبة . الاسكندرية ، مطبعة دار نشر الثقافة ، ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦ م .

١٨٦ ص ، ٢٤ سم .

(هـ) حين يرد اسم الهيئة مختصراً على المطبوع وشاع هذا الاسم فى الاستعمال يستخدم الاسم المختصر شكلا لمدخل الهيئة مثل UNESCO و UNESEF وما إلى ذلك من الأسماء المختصرة المشهورة .

378.4
UNI Unesco.

World guide to higher education: a comparative survey of systems, degrees and qualifications. — New York: Bowker, 1976.

xxii, 302 p., 23cm.

1. Education, Higher — Directories . I. Title.

(و) يميز بين الأسماء المتشابهة بين الهيئات بإضافة اسم البلد مثل جمعية المكتبات المدرسية – القاهرة وجمعية المكتبات المدرسية – عمان .

(ز) إذاتعددت أشكال اسم الهيئة الواحدة يعتمد شكل واحد وغالبا ما يكون الشكل الأحدث ويحال إليه من الأشكال الأخرى .

مثال :

نظارة المعارف أنظر وزارة التربية والتعليم

وزارة المعارف

أنظر

وزارة التربية والتعليم

٨ – مداخل الدولة :

هناك أنواع من المطبوعات تصدر عن الدولة كالقوانين والدساتير والمعاهدات واللوائح وهذه لها أحكامها الخاصة فيما يتعلق بالمداخل .

(أ) القوانين والدساتير والمعاهدات تدخل باسم الدولة :

مثال :

ج . م . ع . (قوانين)
قوانين رسوم الدمغة وقراراتها الوزارية المنفذة لها ،
القانون ٢٢٤ سنة ٥١ بتقرير رسم الدمغة . القاهرة ،
الادارة الفنية للموسوعة التشريعية الحديثة ، ١٩٦٤ .

ج . م . ع . (معاهدات)
جدول المعاهدات ، من أبريل ١٩٥٤ – ٢١ ديسمبر
١٩٥٨ . القاهرة ، وزارة الخارجية ، ١٩٦٠ .

ج . م . ع . (دستور)
الدستور ، مارس ١٩٦٤ . القاهرة ، دار التعاون .
١٩٦٧ .
٣٤ ص ، ١٧ سم . (كتاب التعاون - ٢١١)

(ب) أعمال رؤساء الدول تدخل مفرعة من الدولة إذا كانت ذات صفة عامة .

مثال :

ج.م.ع. (الرئيس محمد أنور السادات)
بيان رئيس الجمهورية أمام مجلس الشعب .
القاهرة ، المطابع الأميرية . ١٩٧٥ .

أما إذا كانت هذه الأعمال أعمالاً خاصة فأنها تدخل باسمه مباشرة .

مثال :

محمد أنور السادات . البحث عن الذات . القاهرة ، المكتب المصرى الحديث ، ١٩٧٨ .

(جـ) مطبوعات الوزارات والمصالح الحكومية الوطنية تدخل باسم الوزارة أو المصلحة إذا كانت متميزة بذاتها . أما فى حالة الوزارات والمصالح الأجنبية فإنها تفرع من اسم الدولة .

وزارة البحث العلمى

. السجل العلمى للمؤتمر الطبى العربى الثامن والعشرين للجمعية المصرية . . . القاهرة ، الوزارة . ١٩٦٣ .

العراق : وزارة العمل والشئون الاجتماعية .

مؤسسة الثقافة العمالية

النقابة . تأليف لجنة فى مؤسسة الثقافة العمالية .

بغداد ، مؤسسة الثقافة العمالية ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

٥٥ ص ، ٢٢سم

١ - النقابات . أ - العنوان .

ومن المعروف أن الدولة تدخل باسمها المشهور لا بالاسم الرسمى مثال ذلك المملكة العربية السعودية تدخل باسم السعودية.. المملكة الأردنية الهاشمية تدخل باسم الأردن مع عمل إحالة من الشكل الغير مستخدم إلى الشكل المستخدم .

(د) الهيئات ذات السلطات التشريعية والقضائية والقوات المسلحة تفرع من الدولة فى أى بلد وفى جميع الأحوال .

ج . م . ع . – الجيش .

ج . م . ع . – مجلس الشعب .

ج . م . ع . – دار القضاء العالى .

(هـ) مطبوعات السفارات تدخل مفرعة من اسم الدولة التى تتبعها السفارة وليس من اسم البلد التى توجد فيها السفارة .

مثال :

المجر – سفارة جمهورية المجر الشعبية بالقاهرة معلومات عن المجر . القاهرة ، مكتب الصحافة والإستعلامات بالسفارة ، ١٩٦٩ .

(و) فى حالة تغيير أسماء الوزارات أو المصالح أو الهيئات الحكومية يستخدم أحدث اسم مع عمل إحالة تربط بين الأسماء المختلفة للهيئة أو الوزارة أو البلد وهى إحالة أنظر أيضا .

مثال :

وزارة التعليم
أنظر أيضا
نظارة المعارف
وزارة المعارف
وزارة التربية والتعليم

جامعة القاهرة
أنظر أيضا
الجامعة المصرية
جامعة فؤاد الأول

٩ - المطبوعات مجهولة المؤلف والكتب المقدسة :

(أ) هناك بعض المطبوعات التى لا يعرف مؤلفها أو التى يشك فى مؤلفها فهذه تدخل بالعنوان مثل كتاب جواسيس وخونة الذى لا يعرف اسم مؤلفه ولا ناشره ولا مكان النشر. يفهرس كالتالى :

جواسيس وخونة . د . م ، د . ن ، ١٩٦٩ .
٩٣ ص ، ٢٠ سم .

(ب) الكتب المقدسة كالقرآن والانجيل والتوراة تدخل بعناوينها .

أمثلة :

قرآن كريم ، بخط السيد مصطفى نظيف الشهير بقدرعة على
القاهرة ، شركة الشمرلى ، ١٩٦٠ .

(جـ) الأجزاء أو السور من الكتب المقدسة تدخل مفرعة من الكتاب المقدس .

مثال :

قرآن كريم ، جزء عم برواية الامام قالون مصدراً بفاتحة الكتاب .
القاهرة . مصطفى البابي الحلبي . ١٩٥٧ .

(د) كتب المراجع بصفة عامة كالقواميس ودوائر المعارف والأدلة تدخل بعناوينها لأنها تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمحرريها أو جامعيها مع عمل مداخل اضافية باسماء الأشخاص إن وجدوا .

أمثلة

دائرة معارف الشباب ، تأليف فاطمة محجوب .
القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٣ .
١٢٠ ص ، رسوم توضيحية . ٢٤ سم .

أطلس المملكة العربية السعودية ، اعداد حسين
حمزة بندقجي . القاهرة ، مكتبة
الانجلو المصرية ، ١٩٧٥ .

القاموس الثلاثي للمصطلحات الاحصائية والديموجرافية ،
عربي - انجليزي ، فرنسي - عربي . القاهرة ،
المركز الديموجرافي لشمال أفريقيا ، ١٩٦٧

الفصل ٤

مداخل المؤلفين الأجانب

مداخل المؤلفين الأجانب

لكل انسان اسم يعرف به يحدد شخصيته ويميزه عن الآخرين ، وهو ما اتفقت تقانين الفهرسة الوصفية على جعله المدخل الرئيسى فى الفهارس كما رأينا من قبل وهذا الإسم عادة ما يتكون من عدة اجزاء ولأغراض الفهرسة فقد اتفق على أن تدخل الاسماء الغربية باللقب أو اسم العائلة : Surname

وترتب هذه المداخل فيما بينها بالهجائية المعروفة فى لغتها .

فمثلا :

William Shakespeare

سيكون المدخل : Shakespeare, William

Shakespeare, William. The merchant of venice, ed. by Bernard Lott. London, Longman (1970c1962). xxxviii, 248p. illus. 18cm. (New Swan Shakespeare). I. Lott, Bernard, ed. II. Title.

وكذلك Carl Reinhard Raswan
سيكون المدخل Raswan, Carl Reinhard

Raswan, Carl Reinhard.
Black tents of Arabia; my life among the Bedouins, Carl R. Raswan. New York: Creative Age Press, 1947.
xvi, 206 p., illus., 23cm.

1. Arabia — Description & Tiavel. 2. Bedouins. 3. Arabian Horse. I. Title.

وكذلك William Kent
سيكون المدخل Kent, William

Kent, William, 1851-1918.
Kent's mechanical engineers' handbook. v.2- design and production volume, edited by Colin Carmichael. 12th ed. New York, John Wiley (c1950)
(various paging); illus.; tables, 22cm. (Wiley Handbook series)

1. Mechanical engineering-Handbook manuals. I. Carmichael, Colin. II. Title: Mechznical engineers' handbook.

ويراعى عند فهرسة أسماء المؤلفين الغربيين الاعتبارات الآتية : —

١ — الاسماء المركبة : Compound Surnames

توجد بعض الأسماء أو الألقاب التى تتألف من كلمتين أحيانا يكون منهما رابط Hyphen وتسمى هذه الأسماء Hyphenated Names وأحيانا أخرى لا يوجد مثل هذا الرابط ويبقى الاسم مع ذلك مركبا. وعلى ذلك يجب مراعاة الأحكام الآتية فى حالة الاسماء المركبة :

(ا) فى حالة الأسماء أوالألقاب ذات الرابطة يكون المدخل بالكلمتين معا على النحو التالى :

Kaj Birket — Smith

يكون المدخل Birket — Smith, Kaj

Birket — Smith, Kaj
The Caribou Eskimos. Copenhagen, Gyldendal, 1929.
419, (5) p, illus, 27 cm.

مع عمل بطاقة إحالة بالجزء الأخير إلى المدخل الذى اتخذ لاسم المؤلف كما يلى :

Smith, Kaj Birket
See
Birket — Smith, kaj

وكذلك Eva Stuart — Watt

سيكون المدخل Stuart — Watt, Eva

Stuart — Watt, Eva
God at the crossroads of Europe. London, Marshall, Morgan, & Scott, 1949.
VII, 184 p, 19cm.

مع عمل بطاقة إحالة بالجزء الأخير على النحو التالى :

Watt, Eva Stuart See Stuart — Watt, Eva

وهكذا مع الاسماء الآتية على سبيل المثال لا الحصر:

Hugh Seton — Watson

سيكون المدخل Seton — Watson, Hugh

وكذلك Stanley Lane — Pool

سيكون المدخل Lane — Pool, Stanley

وكذلك Otto Kahn — Freuid

سيكون المدخل Kahn — Freuid, Otto

وكذلك Cecil Day — Livois

سيكون المدخل Day — Livois, Cecil

ويراعى دائما عمل بطاقة إحالة بالجزء الأخير إلى المدخل الذى اتخذ لاسم المؤلف.

(ب) أما إذا لم يكن هناك رابط بين الإسمين فيكون المدخل بالجزء الأخير من الاسم.

مثل : John Stuart Mill

سيكون المدخل : Mill, John Stuart

Mill, John Stuart
Auguste Comte and positivism. London, N. Trubner 1865.
200 p,22cm.

(جـ) ينبغي التحرزفى بعض الأحيان من بعض الأسماء التى تبدو مركبة على صفحة العنوان ولكنهافى الواقع مزيج من اسمين.

مثل :

Three stories
by
Erkeman — Chartean

وهو فى الواقع مزيج من اسم اثنين من المؤلفين هما :

Alexandre Chartean Emill Erkemann

ويجب أن نوضح هذا الأمرفى حاشية.

٢ – أحكام عامة لمداخل الأسماء الانجليزية :

(ا) فى حالة السيدات المتزوجات اللاتى تعرفن باسماء أزواجهن فيكون المدخل على النحو التالى :

Ward, Mrs. Humphry
Stowe. Mrs. Emily Howard

مع عمل بطاقة إحالة من اسمه الحقيقى إذا كان معروفا لدينا إلى المدخل المستخدم .

(ب) فى حالة مداخل الملوك والملكات والحكام فيكون المدخل على النحو التالى :

Charles I, King of Great Britain
Charles II, King of Great Britain
Elizabeth II, Queen of England

(جـ) فى حالة مداخل القديسين والباباوات فيكون المدخل بالاسم ويذكر اللقب بعد ذلك على النحو التالى : –

Sebastian, Sain
Pius XII, Pope

(د) فى حالة الألقاب الانجليزية مثل Sir, Dame, Lord فإنها تذكر بعد اسم العائله وقبل ذلك نقده اسم المؤلف بالكامل على النحو التالى :

Sir Edwin Landseer

يكون المدخل Landseer, Sir Edwin

وكذلك Lady Hester Stanhope

يكون المدخل Stanhope, Lady Hester

وكذلك Lord George Genlon

يكون المدخل Genlon, Lord George

٣- الأسماء ذات السابقة : Names with prefixes

هناك بعض الاسماء ذات البادئة أو السابقة يراعى فيها الآتى :

(ا) الألقاب ذات السابقة التى ليست حرف جر أو اداة مضغمة فى حرف جر تدخل تحت السابقة.

مثل John Dennis McDonald

سيكون المدخل McDonald, John Dennis

McDonald, John Dennis, 1906-
The game of business, John McDonald. New York: Doubleday & Co., 1975.
xxvii, 404 p., illus., 24cm.

1. Business — Case studies- Mathematical models. 2. Management games — Case studies. I. Title.

وكذلك Ken Fitzgeralen

يكون المدخل Fitzgerald, ken

Fitzgerald, Ken, comp.
The space-age photographic atlas. New York, Crown Publishers (1970)
x, 246 p., illus., maps, 29 cm.

1. Earth-photographs from space. I. Title.

وكذلك الحالى فى الاسماء التالية على سبيل المثال

Denis O'Corner

يكون المدخل O'Corner, Denis

وكذلك William Macdonald

يكون المدخل Macdonald, William

وكذلك Gelbert Abbott A'lachett

يكون المدخل A'lachett, Gelbert Abbott

(ب) الاسماء أو الألقاب ذات السابقة التي هى أداة أو حرف جر أو أداة مدمجة فى حرف جر فإنها تدخل حسب العرف الجارى فى بلدها على النحو التالى :

فى حالة الأسماء الانجليزية تدخل تحت السابقة كالآتى :

Knightley D'Anvers

يكون المدخل D'Anvers, Knightley

D'Anvers, Knightley
A general abridgment of the Common law..... 2nd ed.
London, J. Walthoe, 1725.
2v., 32 cm.

وكذلك Ernest De Selincourt

يكون المدخل De Selincourt, Ernest

De Selincourt, Ernest
The way of literature. London, Collins clear-type pre
1928.
6V illus. 21 cm

وكذلك Walter John De La Mare

يكون المدخل De la Mare, Walter John

De la Mare, Walter John
At first sight, a novel. New York, C. Gaige, 1928.
142 p., 20 cm.

وكذلك Thomas De Quincy

يكون المدخل De Quincy, Thomas

De Quincy, Thomas
Historical and critical essays. Boston, J.R. Osgood, 1872.
2V., 18cm.

وكذلك Angustus De Morgan

يكون المدخل De Morgan, Angustus

De Morgan, Angustus
The globes, celestial and terrestrial. London, Mathy, 1845.
xv, 147 p,illus, 22 cm.

وكذلك الأسماء الايطالية تدخل تحت السابقة أو البادئة غالبًا .

مثل Lorenzo Da Ponte

يكون المدخل Da Ponte, Lorenzo

Da Ponte, Lorenzo
Don Juan, heiteres drama in ... Berlin, F. Gurlitt, 1921.
130p, illus, 34 x 26 cm.

أما Mario Degli Alberti

فيكون المدخل Alberti, Mario Degli

Alberti, Mario Degli
Sessant' anni dopo, analogie storiche. Roma, Direzione della Nuova Antologia, 1915.

أما الأسماء الفرنسية فتدخل بالسابقة إذا كانت السابقة أداة أو أداة مضغمة فى حرف جر Le, La, Des, Du فتكون المداخل على النحو التالى : Henri Louis le Rond

فيكون المدخل Le Rond, Henri Louis

Le Rond, Hensi Louis
Le canon a tir rapide et l'instruction de l'artillerie. 2nd ed.
Paris, H. Charles. Lavauzelle, 1912.
81p, 23 cm.

وكذلك **Rene la Bruyere**

يكون المدخل La Bruyerc, Rene

La Bruyere, Rene
... Les passageres. Paris, B. Grasset, 1926.
304 p, 19 cm.

وكذلك Charles Mare Des Granges

يكون المدخل Des Granges, Charles Mare

Des Granges, Charle Mare
Precis de litterature Francaise. Paris, Librarie Hatier, 1925.
414p, illus, 20 cm.

وكذلك Edelestand Du Meril

يكون المداخل Du Meril, Edelestand

Du Meril, Edelestand
De l'usage non interrompu jusqu'a nos jours des .... Paris, Didier, 1860.

أما إذا كانت السابقة فى الأسماء الفرنسية عبارة عن حرف جر فيدخل الاسم بما بعد السابقة على النحو التالى : Alfred de Musset

يكون المدخل Musset, Alfred de

Musset, Alfred de
A caprice, comedy in one act. New York, Rosenfield, n.d.
401 p, 28 cm.

أما فيم يختص بالأسماء الألمانية فإنها تدخل فى الأعم الأغلب بما بعد السابقة على النحو التالى : **Adolf Joseph van Der Hagen**

يكون المدخل **Hagen, Adolf Joseph Van Der**

Hagen, Adolf Joseph Van Der
De clementis Alexandrini Aententiis ..... Trajecti ad Rhenum (Utrecht) Dekker et V.D. Vegt, 1920.

وكذلك Johann Wolfgang von Goethe

يكون المدخل Goethe, Johann Wolfgang Von

Goethe, Johann Wolfgang Von
Dramatische Meisterwerke. Leipzig, P.Reclam jun, 1938.
4v. in 1, 28 cm.

٤ – أما فيما يختص بالأسماء الاسبانية فإنها عامة تكون مكونة من اسم العائلة للأب وللام معا وقد يفصل بينهما رابط Hyphen فى بعض الأحيان. وفى هذه الحالة يكون المدخل باسم العائلة للأب على النحو التالى:

* David Lloyd George

يكون المدخل Lloyd George, David

ويعمل بطاقة إحالة من George, David Lloyd

* Benito Perez Goldos

يكون المدخل Perez Goldos, Benito

ويعمل بطاقة إحالة من Goldos, Benito Perez

* Camito Castelo Branco

يكون المدخل Castelo Branco, Camito

ويعمل بطاقة إحالة من Branco, Camito Castelo

٥ – أما فيما يختص بالأسماء الهولندية والفلمنكية يكون المدخل بما بعد السابقة على النحو التالى: Pieter Van der Aa

يكون المدخل Aa. Pieter Van der

وكذلك Leo op de Beeck

يكون المدخل Beeck. Leo op de

٦ – أما فيما يختص بالأسماء البرتغالية فإنها عادة تحمل اسم العائلة للأب وكذلك اسم العائلة للأم وغالبا يذكر اسم العائلة للأب أولا ثم اسم العائلة للأم. وفى هذه الحالة يكون المدخل بالجزء الأخير أو العنصر الأخير من الاسم على النحو التالى:

* Joaquim Maria Machado de Assin

يكون المدخل Machado de Assin, Joaquim Maria

ويعمل بطاقة إحالة من: Assin, Joaquim Maria Machado de

* Gaston Castres Saint Martin

يكون المدخل Castres Saint Martin, Gaston

ويعمل بطاقة إحالة من : Martin, Gaston Castres Saint

* Geoffrey Johnson Smith

يكون المدخل Johnson Smith, Geoffrey

ويعمل بطاقة إحالة من : Smith, Geoffrey Johnson

٧ – أما فيما يختص بالأسماء البلغارية فإنها تدخل باسم العائلة على النحو التالى : Vladimir Poptomov

يكون المدخل Poptomov, Vladimir

٨ – وكذلك الحال فيما يختص بالأسماء اليونانية فإنها تدخل باسم العائلة على النحو التالى : Spuros Paulou Kuprianou

يكون المدخل Kuprianou, Spuros Paulou

وكذلك Athanasios I Papadopoulos — Karameus

سيكون المدخل Papadopoulos — Karameus. Athanasios I.

٩ – أما فيما يختص بالأسماء فى منطقة الهند والباكستان وبنجلاديش فيمكن أن تعامل على النحو التالى :

(ا) بصورة عامة : تدخل الأسماء بالاسم الشخصى إذا لم يشتهر بغير ذلك على النحو التالى : Rajindra Prasad

وكذلك Hari Prasada

وأيضا Ram Nath

أما إذا كان المؤلف مشهورا باسم العائلة فإن يدخل تحت اسم العائلة على النحو التالى : Mohandas Karamchand Gandhi

يكون المدخل Gandhi, Mohandas Karamchand

وكذلك Birinchi Kumar Barua

يكون المدخل Barua, Birinchi Kumar

(ب) تعامل الأسماء الإسلامية فى هذه المناطق معاملة الأسماء العربيه مع اختلاف واحد هو أن الأسماء القديمة والحديثة على السواءتدخل تحت اسم العائلة على النحو التالى :

محمد على جناح

يكون المدخل : جناح . محمد على

١٠ – أما فيما يختص بالأسماء الصينيه فى هونج كونج فإنها تدخل باسم العائلة . وفى حاله وجود اسم غربى للشخص نفسه فإنه يضاف بعد اسم الشخص على النحو التالى :

Lam	William	Yuen — Kwok
اسم العائله	**اسم غربى**	**الاسم الشخص**

يكون المدخل **Lam, Yuen-Kwok, William**

وبالنسبة لأسماء السيدات الصينيات اللاتى يحملن أسماء أزواجهن فيدخل العمل باسم عائلة الزوج متبوعا باسم السيدة على النحو التالى :

Hsi-Ch'un Wang Ma

يكون المدخل Wang Ma, Hsi-Ch'un

وبالنسبة لأسماء الأسرة المالكة فإنها تذكر كما هى ودون تعديل تحت الاسم الشخصى على النحو التالى : Ming Tai-Tsu Empror of China

وبالنسبة للأسماء الدينية فإنها أيضا تدخل تحت الاسم الشخصى على النحو التالى : Fa-Hsien, Shih

١١ – أما بالنسبة للأسماء الصينية فى سنغافوره فإنها تدخل بالاسم الشخصى إذا كان متبوعا باسم الوالد أو الزوج دون فاصلة إلا إذا كان الاسم الشخص مختصرا فيدخل العمل باسم العائلة على النحو التالى :

Srinivasan Venkataraman

أما K.M. Balasubramaniam

يكون المدخل Balasubramaniam, K.M.

أما إذا كان هناك اسم للعائلة فإن العمل يدخل تحت اسم العائلة على النحو التالى :

Sakuntala Bharathi

يكون المدخل Bharathi, Sakuntala

١٢ – أما بالنسبة للأسماء الفارسية فإنها تدخل تحت اسم العائلة على النحو التالى :

محمد على فروغى

يكون المدخل : فروغى ، محمد على

أما الأسماء المركبة فإنها تدخل تحت الجزء الأول من الاسم المركب على النحو التالى :

محمد تقى مدرس رضوى

يكون المدخل : مدرس رضوى ، محمد تقى

وكذلك صادق رضازاده شفق

يكون المدخل رضازاده شفق ، صادق

١٣ – أمابالنسبة للأسماء اليابانية فإنها تدخل بالاسم الشخصى فى حالة الأسماء القديمة أو البوذية وتدخل باسم العائلة فيما عدا ذلك على النحو التالى :

Michio Sakai

يكون المدخل Sakai, Michio

وكذلك Hiromi Jinno

يكون المدخل Jinno, Hiromi

١٤ – أما بالنسبة للأسماء الأندونسية فإنها تدخل بالجزء الأخير من الاسم أو بالجزء الأول من الاسم المركب إلا إذا كان الاسم المركب مشهورا كوحدة واحدة فإن المدخل فى هذه الحالة يكون بالاسم المركب ككلمة واحدة على النحو التالى :

Ali Amran

يكون المدخل Amran, Ali

Nani Suwondo-Surasno

يكون المدخل Suwondo-Surasno, Nami

ويلاحظ عمل بطاقة إحالة من Surasno, Nani Suwondo

ويلاحظ أيضا أنه إذا استخدمت الألفاظ **Sutan, Datuk, Daeng** فإنها تعنى الجزء الأخير من الاسم.

١٥ – وفيما يتصل بالأسماء الكورية فإنها تدخل باسم العائلة دون فاصلة على النحو التالى Kim Ku

وكذلك Namgung Pyok

١٦ – وفيما يختص بمداخل الأسماء فى كينيا فيمكن تقسيمها إلى أربعة مجموعات رئيسية

(ا) المجموعه الأفرو آسيويه Afroasiatic group

تدخل فيها الأعمال بالاسم الشخصى متبوعا ببقية عناصر الاسم على النحو التالى : Yusuf Hassan
Amina Inan Ali

(ب) مجموعه البانتو : Bantu group

تدخل فيها الأعمال بالجزء الأخير من الاسم على النحو التالى :

James Munyaos

يكون المدخل Munyaos, James

أما إذا كان الجزء الأخير اسما مركبا فإنها تدخل بالجزء الأول من الاسم المركب على النحو التالى : Juma Wa-Amboye

يكون المدخل Wa-Amboye, Juma

(جـ) المجموعه النيلية **Nilotic group**

فتنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام.

١ – كالينجين Kalenjin

٢ – ليو Luo

وتدخل فيها الأعمال بنفس الطريقة المتبعة فى مجموعة البانتو

٣- بوكوت Pokot

وتدخل فيها الأسماء بالاسم الشخص متبوعة بفاصله على النحو التالى :

Pseret Endoo, Peter

(د) مجموعه البانجونى Banjuni group

تدخل فيها الأعمال بالاسم الشخصى مباشرة ثم بقية أجزاء الاسم على النحو التالى : Athman Bin Lali Omar

١٧ - أما بالنسبة للأسماء التركية فتدخل فيها الأسماء قبل عام ١٩٣٥ بالاسم الشخصى مباشرة على النحو التالى : Namik Kemal

Abdullah Cevdet

أما الأسماء الحديثة بعد عام ١٩٣٥ فيكون المدخل تحت اسم العائلة

على النحو التالى : **Kemal Demiray**

يكون المدخل **Demiray, Kemal**

١٨ - وفيما يختص بالأسماء الأوغندية يكون المدخل فيها باسم العائلة على النحو التالى Tucker Lwanga

يكون المدخل Lwanga, Tucker

أما إذا كان اسم العائلة مركبا فإنها تدخل بالجزء الأول من الاسم المركب على

لنحو التالى : John Kibuka-Musoke

يكون المدخل Kibuka-Musoke, John

وإذا كان اسم العائلة من الاسماء ذات السابقة فإنها تدخل تحت السابقة على النحو التالى : Okot p'Bitek

يكون المدخل p'Bitek, Okot

١٩ - أما فيما يختص بالأسماء الروسية سواء فى روسيا أو فى بقية جمهوريات الاتحاد السوفييتى فإنها تدخل باسم الشخص إذا كان مكونا من جزء واحد فقط على النحو التالى. Ivan

Nikolaj

أما إذاكان هناك اسما للعائلة فيدخل العمل باسم العائلة على النحو التالى :

Alexsandr Sergeevic Lavrov

يكون المدخل Lavrov. Alexsandr Sergeevic

و إذا كان اسم العائلة من الأسماء المركبة فإنه يدخل بالجزء الأول من الاسم المركب على النحو التالى :

Linda Kits-Magi

يكون المدخل Kits-Magi. Linda

وكذلك Valentina Tereskova-Nikolaeva

يكون المدخل Tereskova-Nikolaeva. Valentina

الفصل ٥

بيانات الوصف

* فقرة العنوان .
* فقرة التوريق :
  - عدد الصفحات – الأجزاء – المجلدات .
  - الايضاحيات .
  - الحجم .
  - السلسلة .
* فقرة الحواشى .
* فقرة المحتويات .
* المتابعات .

بيانات الوصف

تعتبر بيانات الوصف أهم وسيلة لتكوين صورة مصغرة عن الكتاب قبل الوصول إليه ، وتعتبر أهم وسيلة لتكوين صورة مادية عن الكتاب أيضاً ، وقد اصطلح على أن تأتى هذه البيانات على شكل فقرات تضم كل فقرة عدداً من العناصر ، ويشتمل كل عنصر على عدة بيانات .

وفى البداية نود أن نؤكد أن كل بيان فى البطاقة ، لا يسجل اعتباطا ولا كيفما اتفق ، بل هو محكوم بعدد من القواعد والأحكام التى يجب مراعاتها ، وقد جاءت هذه القواعد والأحكام نتيجة خبرات طويلة بحيث أصبحت الآن استراتيجية وسياسة عامة يؤدى تطبيقها إلى وحدة التطبيق من جانب المفهرسين ووحدة الادراك من جانب القراء والمستفيدين من الفهارس .

ونتناول فى هذا الفصل بيانات الوصف بتفصيل كامل شارحين وضاربين الأمثلة . ولكنا نريد أن نقول بأن القواعد لا تطبق فى فراغ وإنما فى مكتبة ولنوع من القراء . هم فى النهاية هدف هذه العمليات كلها ويجب دائما أن نضعهم فى أذهاننا عند تطبيق تلك القواعد . فالفهرسة كالموسيقى تماماً بتمام لها أصولها وقواعدها ولكن احساسات الذوق والتذوق تؤدى بنا إلى تفضيل هذه القواعد أو تلك .

أولا – فقرة العنوان : وهى تتكون من بيانات العنوان وبيان الجزء وبيان التأليف وبيان الطبعة وبيان النشر .

١ – العنوان : **Title**

ينقل عنوان الكتاب كما نص عليه مؤلفه فى صفحة العنوان وبنفس الترتيب الذى أورده المؤلف ، مع مراعاة الحالات الآتية :

(أ) قد تختصر العناوين الطويلة إذا لم يؤد الاختصار إلى اقتطاع جزء من المعنى أو إلى غموض العنوان ويجب أن يتم الاختصار عند موضع يحسن الوقوف عنده. وفى بعض الكتب قد يكون اسم المؤلف جزءاً من العنوان فيقتطع اسم المؤلف من العنوان اكتفاء بالمدخل.

أمثلة : ديوان ابراهيم ناجى

فيكون العنوان :

. . . الديوان .

Shakespeare's tempest

يكون العنوان

.... The Tempest

Shakespeare's songs and sonnets

فيكون العنوان :

... Songs and sonnets

على أن يدل على الحذف بعلامة الحذف المعروفة وهى ثلاث نقاط (. . .)

(ب) إذا كان للكتاب عنوانان بلغتين مختلفتين يؤخذ العنوان الذى يمثل لغة النص فى الكتاب. أما إذا كان النص بنفس اللغتين فيؤخذ العنوان الذى يمثل اللغة الأم ويعمل مدخل إضافى باللغة الأخرى.

مثال

ميلاد بشاى

معجم المصطلحات الطبية والعلمية الحديث . انجليزى – عربى

Medical Dictionary تأليف ميلاد بشاى . القاهرة . مكتبة الانجلو

المصرية . ١٩٧٤ م .

٩١١ ص . مصور ٢٤ سم

١ – طب – معاجم . ٢ – اللغة الانجليزية – معاجم – اللغة

العربية . ٣ – اللغة العربية – معاجم – اللغة الانجليزية أ – العنوان

ب – العنوان . Medical Dictionary

(جـ) قد تدخل على العنوان زيادات من عند المفهرس لشرح هذا العنوان . وفى هذه الحالة توضع هذه الزيادات بين معقوفتين مثل :

تاريخ مصر

فوجد المفهرس أن الكتاب عن تاريخ مصر فى القرن التاسع عشر فيكون العنوان كالتالى : –

تاريخ مصر [فى القرن التاسع عشر]

(د) قديضطر المفهرس إلى اصطناع عناوين من عنده لبعض الكتب التى ليس لها عنوان . وفى هذه الحالة يجب أن يكون العنوان الموضوع فى عبارة موجزة تدل على محتوى الكتاب .

(هـ) قد يكون للكتاب عنوانان أصليان . وفى هذه الحالة يجب إثبات العنوانين فى البطاقة . أحد العنوانين وهو الثانى غالبا يسمى بالعنوان البديل Alternative Title ويعمل له مدخل إضافى وذلك أن الكتاب قد يشتهر بأحدهما دون الآخر أو قد تصدر طبعة أخرى من الكتاب تحمل عنواناً واحداً .

مثال :

السيد أبو النصر أحمد الحسينى
النفط أو البترول والشرق . القاهرة . دار أحياء الكتب القديمة .
١٩٦٦ .
٨٣ ص . ٢٢ سم .
١ - الموضوع أ - العنوان
ب - العنوان : البترول والشرق

على أن المشكلة الحقيقية تنشأ فى أن بعض الكتب لها عنوان رسمى أو مقرر وتشتهر بعنوان أو عناويين أخرى مثل كتاب عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ويشتهر لدى البعض بالتاريخ البدرى أو التاريخ العينى نسبة إلى مؤلفه بدر الدين العينى . وكتاب تاريخ الأمم والملوك الذى يشتهر بتاريخ الرسل والملوك . وفى هذه الحالة تعمل إحالة من عنوان الشهرة إلى العنوان الرسمى المقرر الذى سجل فى البطاقة الرئيسية أو الاضافية .

(و) يعتبر العنوان الفرعى جزءاً من العنوان ويجب أن ينص عليه فى البطاقة شأنه شأن العنوان الأصلى إلا إذا كان طويلا جداً وفى هذه الحالة يمكن اختصاره على أن يدل على الاختصار بثلاث نقاط (. . .) . وقد يأتى العنوان الفرعى متقدماً أو سابقا على العنوان الأصلى ولكنه يكتب فى البطاقة تاليا له .

مثال :

عبد اللطيف ابراهيم على

من الوثائق العربية ؛ دراسات فى الكتب والمكتبات

ولكنه يكتب فى البطاقة كالتالى :

عبد اللطيف ابراهيم على

دراسات فى الكتب والمكتبات ؛ من الوثائق العربية

على أنه ينبغى الحذر هنا من اعتبار عنوان السلسلة أو اسم المجموعة عنوانا فرعيا . ومن المعروف أنه عند إدراج العنوان الفرعى فى البطاقة يفصل بينه وبين العنوان الرئيسى بفصلة منقوطة (؛)

٢ – بيان الجزء : Part

يذكر بيان الجزء عقب بيان العنوان مباشرة مفصولاً بينهما بفاصلة (.) إذا كنا نفهرس جزءاً واحداً من عدة أجزاء لكتاب وليس كل الأجزاء حتى تكتمل أجزاء الكتاب . على أن يذكر توريق الجزء فى بيان التوريق .

مثال :

رياض منقريوس

الإدارة المدرسية علما وعملا . جـ ٢ : المدرسة ماليا وإدارياً وفنياً تأليف رياض منقريوس ومحمد وهبة عوض . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية . ١٩٦٦

٨٩٠ ص . ٢٣ سم

Comparative Conflict of Laws

Selected Essays, Volume I

by
R. H. Graveson
CBE. QC., Ph.D, L.L.D (London), L.L.D (Sheffield)
SJD (Harvard), L.L.D h.c. (Chent), D. Jur h.c. (Freiburg-i-Br),
Professor of Private International Law
King's College
University of London

NORTH-HOLLAND PUBLISHING COMPANY
AMSTERDAM-NEW YORK-OXFORD

Graveson, Ronald Harry.
Comparative conflict of laws; selected essays. v.1. Amsterdam, North-Holland Pub., 1977.
xviii, 739 p., 22cm. (European studies in law; v.1)

1. Conflict of laws - Addresses, essays, lectures. 2. Conflict of laws — Great Britain — Addresses, essays, lectures. I. Title.

٣ – بيان التأليف : Author statement

ويرد هذا البيان لذكر بيانات أخرى إضافية لمدخل المؤلف كالمشاركة فى التأليف أو التحقيق أو التحرير . . . الخ ويذكر بعد بيان الجزء حين يوجد أو العنوان فى البطاقة ويعد بيان التأليف فى الحالات الآتيه :

(أ) للنص على الاسم المستعار الذى اتخذه المؤلف حين يدخل بالاسم الحقيقى للمؤلف .

مثال :

عائشة عبد الرحمن

السيدة زينب بطلة كربلاء . تأليف بنت الشاطىء (مستعار) .

ط ٥ . القاهرة . دار الهلال . ١٩٦٦ .

١٤٢ ص . ٢٤ سم .

(ب) للنص على العبارة أو الحرف أو الرمز الذى اتخذه المؤلف حين يدخل الكتاب باسمه الحقيقى

مثال :

عبد الرحمن الكواكبى
طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد . تأليف ك (مستعار) . . .

(جـ) للنص على أسماء المؤلفين المشتركين مع المؤلف الذى أدخل به العمل . على أنه فى هذه الحالة يكتفى بالمؤلف الأول وثلاثة من المؤلفين المشاركين . فإذا زادوا عن ثلاثة يكتفى بعبارة وآخرون et al. أو and others على أنه متى ذكر اسم أو أسماء المؤلفين المشاركين فى التأليف وجب انشاء بطاقات إضافية بهم .

أمثلة :

محمود عبد الله العكازى

الفقه الاسلامى فى الجهاد . الحدود . القصاص تأليف محمود عبد الله العكازى . منصور أبو المعاطى الجوهرى والمرسى عبد العزيز السماحى . القاهرة . جامعة الأزهر . ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

٢٣٩ ص ٢٣ سم

١ - الفقه الاسلامى . أ - منصور أبو المعاطى الجوهرى (م . مشارك) ب - المرسى عبد العزيز السماحى (م . مشارك) جـ - العنوان

Farley, John U.

Consumer behavior: theory and application, by John U. Farley, John A. Howard, and L. Winston Ring. Boston, Allyn & Bacon, 1974.

xiii, 274 p., illus, 23cm.

1. Consumers. I. Howard John A., jt. auth. II. Ring L. Winston, jt. auth. III. Title.

Fudenberg, H. Hugh.
Basic and clinical immunology, H. Hugh Fudenberg (and others). Los Altos, Lange Medical publications, 1976.
653 p., illus., 26cm.

1. Immunology. I. Title.

(د) للنص على العلاقات الأخرى بالكتاب مثل الترجمة والمراجعة والتحقيق والرسم .

أمثلة :

داك . ج . م . ك .
أصول الهيدروليك الهندسي . تأليف ج . م . ك داك . ترجمة أحمد فيصل أصغرى . حلب ؛ وزارة التعليم العالى . ١٩٧٧ م .
٧٧١ ص . توضيحات . ٢٤ سم .

١ - الهندسة الهيدروليكية . أ - أحمد فيصل أصغرى (مترجم) ب - العنوان .

الخطيب الجوهرى . على بن داود بن إبراهيم
٨١٩ - ٩٠٠ هـ .
نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان . تأليف الخطيب الجوهرى على بن داود الصيرفى . تحقيق حسن حبشى . الجزء الأول - الجزء الثالث . القاهرة . وزارة الثقافة . مركز تحقيق التراث . ١٩٧٠ م .

(هـ) للنص على اسم الهيئة التى يتبعها المؤلف حين يدخل الكتاب باسم شخص أعد العمل لهيئة ما .

مثال :

السعيد مصطفى السعيد
التقرير السنوى عن جامعة القاهرة ١٩٦٢/١٩٦١ . اعداد السعيد مصطفى السعيد مدير الجامعة . الجيزة . مطبعة جامعة القاهرة . ١٩٦٢ .

(و) لذكر اسم الشخص الذى أعد العمل ودخل العمل أساساً باسم الهيئة التى أعد العمل لها .

مثال :

جامعة القاهرة

تقرير مدير جامعة القاهرة عن السنة الجامعية ٦٧/ ١٩٦٨ . إعداد محمد مرسى أحمد مدير الجامعة . القاهرة . الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية . ١٩٦٩ .

(ز) يجرد بيان التأليف من كافة الألقاب العلمية والشرفية إلا إذا كان اللقب لازما لتمييز الاسم فى حالة تشابه الاسماء مثل

نجيب محفوظ (الأديب)

نجيب محفوظ (الطبيب)

(ح) يضاف إلى بيان التأليف وبين قوسين فى حالة الاسم المستعار العبارة المتخذه أو الحرف أو الرمز كلمة « مستعار » وما يقابلها باللغات الأجنبية Pseudonym

« ابراهيم علام »

تكتيكات كره القدم . تأليف جهينه (مستعار) . القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٩

٢٥٠ ص ، مصور ، ٢٣ سم .

٤ - بيان الطبعة : Edition

ينص على رقم الطبعة وصفتها بعد بيان التأليف مباشرة وذلك فيما عدا الطبعة الأولى . ومجرد اغفال رقم الطبعة الأولى يدل على أن الكتاب من الطبعة الأولى . ويلاحظ عدم ذكر اعادات الطبع فى البطاقة . ويراعى استخدام الاختصارات المقررة .

ط ٢ : طبعة ثانيه   2nd ed.: Second edition

ط ٣ : طبعه ثالثه   3rd ed.: Third edition

أمثله :

زكي نجيب محمود. تجديد الفكر العربي .ط ٢ . القاهره . دار الشروق . ١٩٧٣ . ٣٨٦ص . ٢٠سم

Urban Land Use Planning

Second Edition

by F. Stuart Chapin, Jr.

Professor of Planning
University of North Carolina

Chapin, Francis Stuart, 1916-
Urban land use planning, F. Stuart Chapin. 2nd ed. Urbana University of Illinois Press, 1965.
xvi, 498 p.; illus., 26cm.

1. Cities and towns — Planning - U.S. 2. Regional planning- U.S. I. Title.

University of Illinois Press, Urbana, Chicago, London

أما إذا كان هناك بيانات للطبعة كأن تكون مزيدة منقحة أو موسعة فينص على ذلك بعد رقم الطبعة

أمثلة :

شوقى ضيف
الأدب العربى المعاصر فى مصر . ط ٢ مزيدة وموسعة . القاهره . دار المعارف . ١٩٦١ .
٣٠٧ص . ٢٤سم . (مكتبة الدراسات الأدبية - ٢٤) .

Foner, Philip Sheldon, 1910-
Jack London, American rebel. Rev. ed. New York, Citadel Press, (1944).

Pauling, Linus Carl, 1901-
No more war! illustrated with drawing by Roger Hayward. Enl. ed. New York, Dodd, Mead, (1962)

أما إذا كان الكتاب مكونا من عدة أجزاء وكل جزء طبعة مختلفة يحذف بيان الطبعة من جسم البطاقة ويوضح ذلك فى حاشية.

مثال :

بروكلمان . كارل

تاريخ الأدب العربى . تأليف كارل بروكلمان ترجمة عبد الحليم النجار . القاهره . دار المعارف . ١٩٦٩

٣ج . ٢٤سم

حـ١ . ٢ طبعه أولى وحـ٣ طبعة ثانية

٥- بيانات النشر : Imprint

وتتكون بيانات النشر من ثلاث عناصر هى مكان النشر والناشر وتاريخ النشر. وتنحصر أهميتها فى أنها قد تفيد فى تخصيص الكتاب وتمييزه عن غيره من الكتب. كما أنه عندما ينشر الكتاب فى مدينة معينة قد يفيد هذا فى بيان وجهة نظر المؤلف. وهناك بعض المبادئ العامة التى ينبغى مراعاتها عند إدراج بيانات النشر.

(ا) فى حالة الكتب متعددة مكان النشر والناشر يسجل المكان الأول والناشر الأول إلا إذا كان هناك دافع قوى لتفضيل مكان وناشر آخرين كأن يتميز المكان المتأخر والناشر المتأخر بميزة ببليوجرافية معينة.

(ب) إذا كان للكتاب مكان نشر وناشر وطنى ومكان نشر وناشر أجنبى يسجل مكان النشر والناشر الوطنى وإن ذكرا متأخرين على صفحة العنوان

(جـ) إذا لم يوجد على صفحة العنوان مكان النشر والناشر ووجد مكان الطبع والطابع يمكن الاستعاضة بهما عن مكان النشر والناشر.

(د) إذا لم يتيسر استقاء بيانات النشر من الكتاب يمكن استقاؤها من أى مصدر آخر خارج الكتاب.

أمثله تبين مكان بيانات النشر:

شوقي ضيف

العصر الجاهلي. ط ٤. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٠.

PSYCHOLOGY THE EXPERIMENTAL APPROACH

Candland, Douglas K.
Psychology; the experimental approach, Douglas K. Candland and Robert S. Moyer. 2nd ed. New York, McGraw-Hill, 1978.
xii, 466 p., illus., 24 cm.
Bibliography: p. 411-447
1. Psychology, Experimental. I. Moyer, Robert S., jt. auth. II. Title.

McGraw-Hiil Book Company
New York St. Louis San Francisco Auckland Bogota Dusseldorf Johannesburg London
Madrid
Mexico Montreal New Delhi Panama Paris Sao Paulo Singapore Sydney Tokyo Toronto

وفيما يتعلق بمكان النشر : Place of publication

فمن المعروف أن مكان النشر هو المدينة التى يتخذها الناشر مقرا له بصرف النظر عن مكان الطبع . وفيما يتعلق بمكان النشر يراعى الآتى :

(ا) فى حالة تشابه أسماء المدن بين الدول المختلفة يمكن أن نضيف اسم الدولة بين قوسين بعد مكان النشر تمييزا وتفريقا له عن غيره .

مثل :

Cairo (Egypt)

طرابلس (ليبيا) Cairo (Ill.)

طرابلس (لبنان)

(ب) وفى حالة ذكر اسم حى أو مربع سكن كما يرد عادة على الكتب التى تشير اليها بعض المطابع أو الناشرين يجب أن نستعيض عن اسم الحى باسم المدينة .

(جـ) فى حالة الكتب متعددة الأجزاء التى يتغير اسم المدينة أثناء طبعها فيذكر الاسم الوارد على المجلد الأول متبوعا بين قوسين بالاسم الجديد كما هو الحال فى مدينة القسطنطينية والآستانه واسطنبول .

(د) فى بعض الأحيان لا يتيسر معرفة مكان النشر أو مكان الطبع وفى هذه الحالة يستخدم الرمز د.م. أى دون مكان وما يقابلها باللغة الانجليزية no place = n.p. ولا توضع هذه الرموز بين معقوفتين.

وفيما يتعلق ببيانات الناشر Publisher فيراعى الآتى :

(ا) اختصارالاسم بقدر الامكان بالقدر الذى يسمح بالتعرف عليه فتحذف الأجزاء غير الضرورية فى اسم الناشر مثل كلمات «للطبع والنشر والتوزيع» و «أولاده» «وشركاؤه» ويكتفى بالاسم الرسمى مجردا .

(ب) حين يشترك ناشران أو مؤسستان فى نشر كتاب واحد فيذكران معا فى بيان النشر.

مثل :

دار القلم / مؤسسة فرانكلين

وزارة التعليم العالى / دار نهضة مصر

(جـ) إذا لم يتيسر معرفة اسم الناشر أو الطابع يستخدم الرمز د.ن أى دون ناشر وما يقابلها باللغة الإنجليزية .n.pub no publisher ولا توضع هذه الرموز بين معقوفتين.

مثال

جواسيس وخونه. د.م. د. ن، ١٩٦٩. ٩٣ص، ٢٠ سم.

(د) يراعى حذف اسم الناشر إذا كان الناشر هو نفسه المسئول عن المحتوى الفكرى للكتاب وكان المدخل الرئيسى باسمه.

مثال :

جامعة عين شمس

تقرير مدير الجامعة عن العام الجامعى ١٩٦٤/ ١٩٦٥. القاهره. ١٩٦٥.

١٨٥ ص. جداول. ٢٤ سم.

وفيما يتعلق بتاريخ النشر فيراعى الآتى :

(ا)الأعمال متعدده المجلدات متعددة تواريخ النشر يسجل فى البطاقة سنتا الابتداء والانتهاء على النحو التالى : ١٩٦٠- ١٩٦٦

مثال :

عبد الكريم الخطيب

التفسير القرآنى للقرآن. القاهرة. دار الفكر العربى، ١٩٦٧- ١٩٦٩.

١٠ جـ فى ٥ مج. ٢٤ سم.

(ب) الأعمال المنشورة على حلقات أو أقسام أو التى لم يكتمل نشرها بعد يسجل تاريخ الابتداء مفتوحا على النحو التالى

١٩٦٠-

مثال :

القرطبى ، محمد بن أحمد بن أبى بكر فرج الأنصارى
الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبى. القاهرة. دار الشعب. ١٩٦٩ — .

حتى إذا اكتمل العمل سجل تاريخ الانتهاء.

(جـ) فى حالة تواريخ النشر غير الميلادية تسجل فى البطاقة كما هى متبوعة بتاريخ النشر الميلادى.

مثال :

احمد عبد الجواد (جامع)
الدعاء المستجاب من الحديث والكتاب
جمع وترتيب احمد عبد الجواد. تصحيح محمد سعيد حنبلى.
ط ٢. جده. دار الشروق ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.
٢٠٧ ص ١٩ سم
١ - الأدعية والأوراد أ- العنوان.

(د) إذا لم يكن تاريخ النشر محددا كأن يذكر على صفحة العنوان تاريخ معين مثل ١٨٩٢ وفى آخر صفحة بالكتاب تاريخ آخر مثل ١٨٩٣ يذكر التاريخان على البطاقة على النحو التالى :

١٨٩٢ أو ١٨٩٣

أما إذا كان هناك شك فى التاريخ المذكور على صفحة العنوان فيذكر التاريخ ومعه علامة استفهام؟ على النحو التالى :

خالد البغدادى السليمانى العثمانى
تعليقات على حاشية السيالكوتى على حاشية الخيالى على شرح السعد
على العقائد النسفية للنسفى. الآستانة، [حوالى ١٨٤٣؟)
١٣٠ ص، ٢٩ سم.

أما إذا كان العقد مشكوكا فيه مع عدم وجود الآحاد يحذف العقد مع وضع علاقة استفهام. مثل ؟- ١٨٩

أما إذا كان العقد مؤكداً مع عدم وجود الآحاد فيذكر على النحو التالى : **مثال** :

أبو النصر الفيلسوف (مستعار)
صور من الحياة فى مصر فى الخمسين سنه السابقة للثورة. القاهرة،
مكتبة الانجلو المصرية [- ١٩٥]

أما إذا القرن هو الوحيد المؤكد فيذكر على النحو التالى .

مثال :

ابن الفارض . عمر بن على بن الرشد
شرح ديوان ابن الفارض . ج ١ . اعداد رشيد بن غالب .
القاهره . المطبعة الشرقية ، [- ١٩]
٣١٠ ص . ٢٣ سم .

أما إذا كان القرن مشكوكا فيه أو لم نتمكن من الحصول على أى تاريخ فلا مفر من استخدام الرمز د.ت أى دون تاريخ وما يقابلها باللغة الانجليزية no date = n.d.

امثلة :

British National Formulary 1976- 78. London, The British
Medical Association, n.d.

كان . ارنست كلوج ١٩١٠-
صراع فى الأجواء . تأليف ارنست كان . ترجمة لجنة من الأساتذه الجامعيين . بيروت . دار الشرق الجديد . د.ت .
١٣٣ ص . ٢١ سم . (جولات فى الأدب العالمى)
١ - القصص الأمريكية . أ - العنوان . ب - السلسلة .

(هـ) إذا لم يوجد تاريخ نشر ووجد تاريخ تسجيل حق الطبع Copyright date استعيض به عن تاريخ النشر مع ذكر الرمز حـ.ط أى حق طبع وما يقابلها فى الانجليزية حرف Copyright = C, على النحو التالى : (C.1954) .

وفى العربيه [حـ.ط . ١٩٥٤]

ويوضع البيان بين معقوفتين

مثال :

Bronchial asthma: mechanisms and therapeutics, edited by Earle B. Weiss, and Maurice S. Segal.
Boston, Little, Brown, (c 1976.)
xxiv, 1168 p., illus., 27 cm.
1. Asthma. I, Weiss, Earle B. II. Segal, Maurice Sidney, 1967-

(و) من المعروف أنه يمكن استقاء تاريخ النشر من أى مكان آخر من الكتاب إذا لم يوجد على صفحة العنوان كالمقدمة أو التصدير وفى هذه الحالة يوضع التاريخ بين معقوفتين.

ثانيا : فقرة التوريق : Collation

ويمكن أن نصطلح على تسميتها بفقرة المقابلة أو البيانات المادية أيضا وهى الفقرة التى تتناول الوصف المادى للكتاب. وتشتمل هذه الفقرة على أربعة عناصر رئيسية وهى :

- بيان عدد الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات
- بيان المادة التوضيحية أو الإيضاحيات
- بيان الحجم
- بيان السلسلة

ولكل عنصر من هذه العناصر قواعده الخاصة به نتناولها بنفس هذا الترتيب .

١ – بيان عدد الصفحات أو المجلدات : Pagination

(ا) يذكر العدد النهائى للصفحات أو الاوراق أو الأعمده فى الأعمال التى تقع فى مجلد واحد .

مثل : ٥٠٠ ص

١٠٠ ورقه

امثله : ٧٠٠ عمود

Caplow, Theodore.
How to run any organization. New York, Holt, Rinehart and Winston, 1976.
222 p., illus., 22cm.
Bibliography: p. 209-214.

محمود شاكر
العالم الاسلامى ومحاولة السيطرة عليه . د.م ، د.ن ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧
١٠٥ ص ، خرائط ، ٢٠ سم
١ – العالم الاسلامى – تاريخ . ٢ – الحضارة الاسلامية أ – العنوان .

أما فى الأعمال التى تقع فى عدة أجزاء أو مجلدات فيكتفى بذكر العدد النهائى للأجزاء أو المجلدات

مثل : ٥ جـ

٧ مج

امثلة :

السيوطى ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال بن أبى بكر
٨٤٩ - ٩١١ هـ.
المطالع السعيدة فى شرح الفريدة ، جـ١ ، ج٢ ، جلال الدين السيوطى ، تحقيق نبهان ياسين حسين ، بغداد ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٧ .

٢ جـ ٢٥ سم .

١ - اللغة العربية - النحو ٢ - اللغة العربية - الصرف أ - نبهان ياسين حسين (محقق) ب - العنوان .

Drooyan, Irving.
Beginning algebra; a modular approach, by Irving Drooyan and William Wooton. New York, John Wiley, 1976.
5 parts., illus., 24cm.

1. Algebra. I. Wooton, William, jt. auth. II. Title.

Gallup international public opinion pools France 1939, 1944-1975, edited by George H. Gallup. New York, Random House, 1976.
2v., 24cm.

Contents: V.1. 1939, 1944-1967. - V.2. 1968-1975.

1. Public opinion - France. I. Gallup, George Horace, 1901-

(ب) يتبع نفس الترقيم الوارد فى الكتاب. فنى بعض الأحيان تكون هناك صفحات تمهيدية مرقمة بالأحرف أو بالأرقام اللاتينية فى الكتب الأجنبية وبعد ذلك يصير ترقيم بقية الكتاب بالأرقام العادية فى الكتب العربية وبالأرقام العربية فى الكتب الأجنبية فيبقى عليها جميعا كما وردت فى المطبوع.

مثل: ا – ز. ٣٠٥ص

أمثلة: VII. 142 p.

شو. وليم نابير ١٨٥٤ – ١٩٤٥
قصة الطقس. تأليف السير نابيرشو. ترجمة عزيز ميلاد فريصة.
مراجعة محمد رضا مدور. القاهرة. مكتبة نهضة مصر. ١٩٥٦م.
أ – ل. ٣٧٤ص. ايضاحيات. ٢٣سم.

Clinical Lymphography, edited by Melvin E. Clouse.
Baltimore, Williams and Wilkins Co., 1977.
xv 326 p., illus., 27cm. (Golden's diagnostic radiology. Section 7)

1. Lymphangiography. I. Clouse, Melvin E., ed.

(جـ) فى حالة المطبوعات التى يبدو أنها ناقصة من أولها أو آخرها تذكر صفحة الابتداء وصفحة الانتهاء

مثل ٧٠ - ٢٢٠ ص

(د) إذا ورد بالكتاب صفحات غير مرقمة وتمثل جزءا من النص تذكر بين معقوفتين بعد تسجيل الرقم النهائى لعدد الصفحات.

مثل : ٧١٥ ، [١٢] ص

332, (20) p.

(هـ) الفصلات أو المستلات Seperates التى تحتفظ بترقيم العمل الأصلى دون ترقيم خاص بها يسجل ترقيم العمل الأصلى على أن يشار فى حاشية إلى أنها مستخرج أو مستلة من هذا العمل على النحو التالى :

ص ص ٥ - ٧٥

- فصلة من مجلة المكتبة العربية

(و) فى حالة الأعمال المفرده ذات الأوراق السائبة التى يقصد بها أن يضاف إليها وأن يستبعد منها أوراق لا يذكر عدد الصفحات أو الأوراق بل يوصف العمل بكلمة (مفرد) أو كلمة (أوراق سائبه) وبالانجليزية Loose - leaf

أمثله :

موسوعه العمل والتأمينات . اصدار حسن
الفكهانى . القاهرة . (١٩٦٦ م)
٨مج . أوراق سائبة . ٢٣سم

Freedman, Robert L.
Areport on politics in Philudelphia. Combridge, Harvard Univessity, 1963.
I V. loose-leaf, maps. 29 cm.

(ز) فى حالة الترقيم المعقد كأن يرد بالكتاب أكثر من ثلاثة ترقيمات يصرف النظر عن ذكر الترقيم ويوصف العمل بأنه متعدد الترقيم various pagings

أمثلة :

عطية مصطفى مشرفة

دكتور على مصطفى مشرفة . ثروة خسرها العالم . القاهرة . مركز كتب الشرق الأوسط . ١٩٦٧

متعدد الترقيم . مصور . ٢٤ سم .

Fink, Donald G.

Electronic engineer's handbook, edited by Donald G. Fink. NewYork, McGraw-Hill, 1975.

various paging: illus., 24cm.

1. Electronics - Handbooks, manuals, etc. I. Title.

(حـ) فى حالة الترقيم المكرر وخاصة فى حالة المطبوعات المكتوبة بلغتين توصف هذه المطبوعات على النحو التالى :

٦٨ . ٦٨ ص

98,98p.

على أن يشار فى حاشية عبارة :

الصفحات المتقابلة مكررة الترقيم .

Opposit pages numbered in duplicate

(ط) فى حالة الترقيم المزدوج الذى تحمله المطبوعات المأخوذة من أعمال أكبر كالفصلات والمستخرجات التى تحتفظ بترقيم العمل الأصلى بالإضافة إلى ترقيمها الخاص . يسجل الترقيم الخاص على أن يسجل الترقيم العام فى حاشية على النحو التالى :

٦٠ ص . ٢٥ سم .

– فصلة من مجلة . . . ص ص ٥١ – ٩٩ .

(ى) فى حالة الترقيم الثنائى فى الكتب المكتوبة بلغتين التى تبدأ احداهما من ناحية والثانية من الناحية الأخرى ويتقابل النصان عند صفحة ما فى الكتاب يسجل الترقيان على أن يفصل بينهما بفاصلة منقوطة ويفسر هذا الأمر فى حاشية على النحو التالى :

٧٤ ؛ ١١٥ ص

– النص باللغة العربية واللغة الفرنسية

(ك) بالنسبة للنسخ الناقصة من نهايتها يسجل آخر رقم مع علامة + لتوضح أن عدد الصفحات ناقصة على النحو التالى .

٤١٧ + ص

513 + p.

(ل) إذا كان عدد الأجزاء يختلف مع عدد المجلدات فى العمل يسجل عدد الأجزاء مع عدد المجلدات على النحو التالى :

٥ جـ فى ١٢ مج 3 pts in 6 vols

١٢ جـ فى ٦ مج 6 pts in 3 vols

أمثلة

الديار بكرى . حسين بن محمد بن الحسن - ٩٦٦ أو ٩٨٢ هـ
تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس . الجزء الأول والثانى .
بيروت . مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع . د . ت .
٢ جـ فى مجلد . ٢٩ سم
١ - السيرة النبوية أ - العنوان

Graves, Robert, 1895-
The Greek myths. New York, G. Braziller, 1955.
2 v. in 1, maps, 19 cm.

(م) إذا كان العمل يقع فى عدة أجزاء وكان ترقيم الصفحات متصلاً .
يذكر عدد الأجزاء متبوعا بعدد الصفحات بين قوسين على النحو التالى :

٣ مج (٧٠٥ ص)

2 V. (569p)

(ن) أما إذا كان العمل لا يحمل ترقيماً على الاطلاق فيوصف على أنه بدون ترقيم Unpaged

أمثلة :

المؤسسة المصرية العامة للتعدين المؤسسة المصرية العامة للتعدين فى عامين. القاهرة . المؤسسة . ١٩٦٦ . بدون ترقيم . مصور . ٢٦ سم .

Ford, Henry Walter
Fun with the calendar.... New York, Rinehart and Winston, 1964.
1 V. unpaged, illus, 29 cm.

٢ – بيان الايضاحيات : Illustrations

وهى عبارة عن الرسوم والصور والخرائط والجداول والصور الشخصية واللوحات والرسوم البيانية التى قد ترد فى المطبوع وينبغى النص عليها بعد عدد الصفحات أو المجلدات إذا كانت هامة . أما إذا كانت الإيضاحيات لا تشكل قيمة كبيرة فيمكن التجاوز عنها على أن يراعى فى هذا البيان الأحكام الآتية : –

(أ) يوصف العمل بأنه مصور إذا كانت الصور عامة وغير مرقة

مثل ٤٤٦ ص . مصور

513 p. illus

أمثلة :

محمد السيد غلاب

مبادىء الجغرافيا الطبيعية . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية . ١٩٦٩ .

أ – ز . ٢٨٠ ص . مصور . ٢٤ سم .

Benevolo, Leonardo.
The origins of modern town planning, by Leonardo Benevolo translated by Judith Landry. Cambridge, M.I.T. Press, 1971.
xiv, 154 p., illus., 20cm

1. Cities and towns — Planning — History. I. Title.

عبد الفتاح محمد وهيبة .
جغرافية الإنسان . الاسكندرية . منشأة المعارف . ١٩٧٦ م .
٥٦٤ص . خرائط . صور . ٢٤ سم . (الكتب الجغرافية . ٢٥)

١ - الجغرافيا البشرية . أ - العنوان . ب - السلسلة .

(ب) إذا كانت الصور أو الجداول أو الخرائط مرقمة فى الكتاب ترقيما خاصاً بها أو إذا كانت على صفحات مستقلة عن النص وحتى ولو لم تكن مرقة وجب ذكر عددها على النحو التالى :

٣٤٦ ص . ٣ خ — 346 p, 3 maps

٢٣٥ ص . ١٥ صورة شخصية — 235 p, 15 ports

٧١٣ ص . ١٦ لوحة — 713 p, 16 pls

(جـ) إذا كانت الرسوم ملونة أو ملونة جزئياً تذكر على النحو التالى :

١٧٤ ص . ٩ صور ملونة — 174 p, col. illus.

٢١٣ ص . ١٥ خريطة ملونة جزئيا — 213p, 15 maps part. Col

(د) إذا كانت الخرائط أو اللوحات فى حافظة ينص على ذلك فى الايضاحيات على النحو التالى :

٣٠١ ص . ٣ خ فى حافظة

301p, 3 maps in portofolio

وإذا كانت الخرائط مطوية ينص على ذلك

١٨١ ص . ٣ خ مطوية — 181 p,3 folded maps

(هـ) إذا كانت الرسوم والصور تمثل الجانب الأعظم من الكتاب فى مجموعة من الصفحات المتتالية عقب النص يذكر عدد صفحات النص وعدد صفحات الصور بدون فاصلة بين الاثنين على النحو التالى : —

١٢٢ ص ١٢٧ ص مصوره

122p 127 illus.

٣ – بيان الحجم : Size

ينص على الحجم فى البطاقة وبعد الايضاحيات مباشرة للدلالة على حجم المادة العلمية الموجودة بالكتاب . فقد يكون عدد الصفحات مضللا كما أنه يمكن القارىء من تقدير تكاليف نسخة ميكروفيليمية إذا احتاج إلى تصوير الكتاب ويراعى عند تسجيل حجم المطبوع الأحكام الآتية : —

(ا) يسجل طول جلده الكتاب مقرباً إلى أقرب سنتيمتر صحيح ويستخدم الإختصار سم وبالانجليزية cm على النحو التالى :

٧١٤ ص . مصور . ٣٢ سم

714 p, illus, 32 cm

محمود شاكر

العالم الاسلامى ومحاولة السيطرة عليه . د . م . د . ن . ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ .

١٠٥ ص . خرائط . ٢٠ سم

Bush, George.

The wide world of Wickes; an unusual story of an unusual growth company. New York, McGraw-Hill, 1976.

xvii, 486 p., illus., 23cm.

1. Wickes Corporation. 2. Conglomerate corporations — U.S. I. Title.

(ب) فى حالة الكتب الشاذة التى يقل عرضها عن نصف طولها أو التى يكون عرضها أكبر من طولها يذكر البعدان على أن نبدأ دائما بذكر الطول ثم العرض كما يلى :

١٢٠ ص . مصور . ١٧ × ٨ سم

٨١ ص . مصور . ٢٠ × ٣٠ سم

مثال :

محمود فوزى الوكيل سلف ودين . القاهرة . دار الهنا . ١٩٦٩ . ١٢٧ ص . ١٦ × ٢٠ سم

(جـ) إذا كان المطبوع عبارة عن مجموعة من النشرات متفاوتة الأطوال يقاس طول المجلد الذى ينتظمها .

(د) إذا كان المطبوع يقع فى مجموعة من المجلدات متفاوتة الاطوال ينص على أصغر طول وأطول طول على النحو التالى :

١٧ جـ . مصور . ٢٤ — ٢٧ سم

24 vols, illus, 30-32 cm.

(هـ) إذا كان العمل يقع فى عدة مجلدات كلها من حجم واحد باستثناء عدد محدود من المجلدات تشذ عن هذا الحجم تسجل هذه على النحو التالى :

٣٠ جـ . مصور . ٣٠ سم (جـ ٥ — ٧ : ٣٤ سم)

٤ – بيان السلسلة : Series Note

(أ) يذكر بيان السلسلة بعد الحجم وفى فقرة التوريق ويذكر هذا البيان بين قوسين . والمفروض أننا نجرد اسم السلسلة من اسم محرر السلسلة إذا وجد ممزوجاً بعنوان السلسلة فيذكر اسم السلسلة مجرداً .

أمثلة :

عبده بدوى

السود والحضارة العربية . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٣٩٦ هـ – ١٩٧٦ م .

٢٧١ ص . ٢٤ سم . (المكتبة العربية)

Crooke, W.

The tribes and castes of the North Western India. Delhi, Cosmo Pub., 1974.

4v., 22cm. (The Native races of India)

1. Social classes - India. 2. Castes - India.

MODERN BUSINESS

A Series of Texts Prepared as Part of the
Modern Business Program

BUSINESS LETTERS AND COMMUNICATIONS

By JULIEN ELFENBEIN

Elfenbein, Julien.
Business letters and communications. New York, Alexander Hamilton Institute (1973).
xv, 327, 16p. Port. 22cm. (Modern business).

1. Commercial correspondence 2. Communication in management. I. Alexander Hamilton Institute. II. Title. III. Series.

(ب) وإذا كانت السلسلة مرقمة ذكر رقم الكتاب فى السلسلة بعد اسمها على النحو التالى :

(المكتبة العربية - ٣)

(إقرأ - ٣٧)

أمثلة :

محمد ذكى عبد القادر

محنة الدستور ١٩٢٣ - ١٩٥٢ . (القاهرة . روز اليوسف . ١٩٥٥)

١٩٠ ص . ١٩ سم . (كتاب روز اليوسف - ٦)

Climates of northern and eastern Asia, edited by H. Arakawa.- Amsterdam, Elsevier, 1969.

xii, 248 p., illus.; maps, 30cm. (World survey of climatology- 8)

1. Asia — Climate. I. Arakawa, Hidetoshi, 1907 - II Series

(جـ) وفى بعض الأحيان يكون للسلسلة سلسلة رئيسية وسلسلة فرعية وهنا يجرى ذكر بيان السلسلتين معا فى بيان السلسلة على النحو التالى :

(المكتبة العربية – التراث – ٥)
(المكتبة العربية – الترجمة – ٦)
(المكتبة العربية – التأليف – ٧)

أمثلة :

كامل كيلانى
أسرة السناجيب . القاهرة . دار المعارف . ١٩٥٩ .
٥٦ ص . مصور . ٢٠ سم . (مكتبة الأطفال – قصص علمية – ٥)

Carmichael, Frank R.
Offshore drilling technology. Park Ridge, N.J., Noyes Data Corp., 1975.
x,392 p., illus., 25cm. (Energy technology review -5) (Ocean technology review -3)

1. Oil well drilling submarine. I. Title. II. Series. III. Series: Ocean technology review, no.3.

وفى بعض الأحيان يكون هناك شخص واحد مسئول عن السلسلة أى يقوم بعملية التأليف فيجب بيان ذلك على النحو التالى :

(سلسلته – مشكلات فلسفية – ١)

(His . . . .)

ثالثا – فقرة الحواشى : Notes Statement

الحواشى عبارة عن ملاحظات أو معلومات أو بيانات يضعها المفهرس زيادة فى توضيح المعلومات للقارىء وكذلك لاستكمال بيانات الوصف السابقة وقد تكون هذه الحواش حول الكيان المادى للكتاب أو حول مضمونه . وإذا كان هناك أكثر من حاشيه توضع كل منها فى فترة مستقلة وتنقسم الحواشى إلى نوعين :

أولا : حواشى رسمية أو مقررة : Formal Notes وهى الحواشى التى اصطلح على ألفاظها والمصطلحات المستخدمة فيها بين المفهرسين .

ثانيا : حواشى غير رسمية : Informal Notes وهى الحواشى التى يطلق للمفهرس فيها حرية اختيار الألفاظ والمصطلحات التى تعبر عنها ، على أنه لا ينبغى للمفهرس فى هذه الحالة أن يطلق لنفسه العنان فى نعت الكتاب بل ينبغى أن يكون موضوعيا ومحايداً ويجب كذلك أن يعبر عما يريد باختصار شديد .

وسوف نتناول كلا النوعين من الحواشى بالتفصيل :

أولا الحواشى الرسمية :

(أ) حاشية ما فوق العنوان : At head of title notes

يرد فى بعض الكتب وقبل العنوان مباشرة عبارة أو اسم لا هى عنوان فرعى ولا عنوان سلسلة ولا ناشر ولا مؤلف . فى هذه الحالة يسجل المفهرس فى فقرة الحواشى هذه الحالة .

أمثلة

اسماعيل العربي

التكتل والاندماج الاقليمى بين الدول المتطورة . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤ .

٢٥٩ ص ، ٢٥ سم

ما فوق العنوان « التنمية الاقتصادية »

١ - التنمية الاقتصادية ٢ - التكتلات الاقتصادية أ - العنوان .

CENTRE DE RECHERCHES ET D'ETUDES
SUR LES SOCIETES MEDITERRANEENNES

ÉLITES, POUVOIR ET LÉGITIMITÉ AU MAGHREB

par
M. TEITLER, A. NOUSCHI, M. CAMAU, B. ETIENNE, N. SRAIEB,
J.C. SANTUCCI, J.J. REGNIER, O. MARAIS, O. LECA

Editions du C
15.

Élites, pouvoir et légitimité au Maghreb, par M. Teitler (et al)
Paris, Éditions du Centre national de la recherche scientifique, 1973.

236 p. 25 cm. F***

At head of title: Centre de recherches et d'études sur les sociétés méditerr-nanéennes.
Includes bibliographical references.

1. Africa, North-Addresses, essays, lectures. 2. Elite (Social sciences) — Addresses, essays, lectures. I. Teitler, Marcel. II. Aix-Marseille, Université d'. Centre de recherches et d'études sur les sociétés méditerranéennes.

JQ3189.A91E38 301.44'92'0961 74-150164
MARC

Library of Congress 74

Paris. Direction des bibliotheque
de France
Catalogue auteurs .....
Paris, Bibliotheque nationale, 1964. 151, 27 cm.
At head of title: Preparation au diplome superieur de bibliotecaire.

(ب) حاشية الأعمال المجلدة معا : *Bound withs*

قد تضطر المكتبة فى بعض الأحيان إلى تجليد كتابين أو اكثر معا فى مجلد واحد فى هذه الحالة تنشأ بطاقة مستقلة لكل عمل. على أن يشار فى حاشية كل بطاقة إلى العمل الآخر المجلد مع العمل المفهرس.

مثال :

الأشمونى ، أبو الحسن على نور الدين بن محمد بن محمد ٨٣٨ – ٩٢٩ هـ
شرح الاشمونى على ألفية ابن مالك... القاهرة ، مكتبه النهضة المصرية ؛ د. ت.
٢ جـ ، ٢٦ سم.
مجلد معه كتاب واضح المسالك لتحقيق منهج السالك تأليف محمد محى الدين عبد الحميد.

محمد محى الدين عبد الحميد
واضح المسالك لتحقيق منهج السالك...

مجلد مع كتاب شرح الاشمونى على ألفية ابن مالك... تأليف أبو الحسن على نور الدين بن محمد الأشمونى.

(جـ) حاشية التكملة أو الذيل *Sequel to*

فى بعض الاحيان تؤلف بعض الكتب تكملة أو استدراكا لكتاب آخر ويكون مؤلف التكملة شخصا آخر غير مؤلف الكتاب الأصلى. وفى هذه الحالة تعتبر التكملة عملا مستقلا مدخله الرئيسى بمؤلف التكملة ولكن لابد من الاشارة فى حاشية إلى العمل الأصلى الذى أنشأ العمل الجديد تكمله له ولا حقا عليه

مثال :

فتحى أبو الفضل
في سبيل الحرية. القاهرة. الدار القومية. ١٩٦٦
٣١٥ص. رسوم. ٢٤سم. (الكتاب الماسى - ١٦١)
- تكمله القصة التى بدأها الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٣٥.

Pugh, Katherine Kirby
Baldness: is it necessary..... Richmond, 1964.
xiv, 193 p, illus, 23 cm.
Sequel to Hair three diet

(د) حاشية الرسالة الجامعية : Thesis

عندما يكون العمل عبارة عن رساله قدمت لنيل درجة جامعية سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه . ونظرا لأن الرسائل الجامعية يفترض فيها أنها تقدم إضافة جديدة للعلم وجب النص على ذلك في حاشية فيذكر مستوى الرسالة والجامعة التي قدمت إليها .

امثلة :

عبد الحى دياب عباس العقاد ناقدا . القاهرة . الدار القومية . ١٩٦٥ . ٨٧٣ ص . ٢٥ سم رسالة ماجستير– جامعة القاهرة

Carroll, Herbert Allen
Generalization of bright and dull children ..... New York.
Columbia University, 1930.
VIII, 54p, 23 cm.
Thesis — Columbia University.

ثانيا – الحواشي غير الرسمية :

وهذه الحواشي كما ذكرنا متروكة للمفهرس وبالتالى فانه لايمكن حصرها وهذه نماذج منها على سبيل المثال :

(ا) حاشية الاسم الكامل للمؤلف .

قد يشتهر المؤلف بجزء من اسمه أو بشكل خاص من اسمه فيضطر المفهرس زيادة لمعلومات القارئ عن المؤلف أن يسجل فى حاشية الاسم الكامل للمؤلف غير الشكل الذى دخل به فى المدخل الرئيسى :

مثل : طه حسين

– طه حسين على سلامة

(ب) بيان محدودية توزيع الكتاب :

كأن يكون عدد النسخ المطبوعة من الكتاب محدودة ومرقمة أو أنه ممنوع من التداول فيذكر ذلك فى حاشية .

مثال :

ديوى ، ملفل موجزا التصنيف العشرى . الجداول وضع أسسه ملفل ديوى ترجمة معدلاً محمود الشنيطى واحمد كابش . طبعة تجريبية ... – النسخة رقم ٢٠ من الطبعه التجريبيه

(جـ) بيان المستوى الدارسى للكتاب :

كأن يكون الكتاب مقررا على مستوى معين من الدراسة حتى يتضح للقارئ المستوى الفكرى للكتاب . وتعتبر الكتب المدرسية المساعدة ميدانا خصبا لمثل هذه الحواشى .

مثال :

فؤاد محمد رجب

التفاضل والتكامل . جـ ١ القاهرة . دار المعارف . ١٩٦٨ .

ا - ط . ٦٣٩ ص . ٢٤ سم . (المكتبه الهندسية)

- للسنة الأولى بكلية الهندسة والثانية بكلية العلوم .

(د) بيان صله الكتاب بكتاب آخر :

كأن يكون أحد الكتب مقتبساً من كتاب آخر أو منقولاً عنه مثل رواية القسيس والشمعدان المسروقة عن رواية البؤساء لفيكتور هوجو فيذكر ذلك فى حاشية .

(هـ) للدلالة على مظاهر الشذوذ أو النقص فى النسخة المفهرسة :

إذا كان العمل ينقصه بضعة أوراق من منتصف الكتاب وجب النص على ذلك فى حاشية أو إذا كان الكتاب يقع فى عدة مجلدات واختلفت طبعاتها وجب النص على ذلك أيضا فى حاشية .

(و) بيان الاختلاف فى عناوين الأجزاء :

قد يختلف عنوان الكتاب إلى حدما من جزء إلى جزء فيسجل العنوان الذى ورد على الجزء الأول فى بيان العنوان ويسجل الاختلاف فى الأجزاء الأخرى فى حاشية .

(ز) بيان الاختلاف فى ترتيب أسماء المؤلفين فى الكتاب :

فى بعض الكتب قد ترتب أسماء المؤلفين على غلاف الكتاب بترتيب يخالف التريب الذى ورد بصفحة العنوان . فى هذه الحالة يسجل الترتيب الذى ورد بصفحة العنوان فى بيان التأليف مع الاشارة إلى الاختلاف الموجود على غلاف الكتاب فى حاشية .

(ح) بيان المصدر الذى أخذت عنه النسخة المصورة :

فى حاله إذا كان الكتاب مصور من أصل مطبوع أو مفقود ينبغى النص على ذلك فى حاشية .

وهكذا ..

رابعا – فقرة المحتويات : Contents Note

ترد هذه الفقرة فى البطاقة بعد فقرة الحواشى وذلك للأغراض الآتية :

(١) إذا كان الكتاب مجموعة أجزاء قليلة يشتمل كل جزء على موضوع محدد فيمكن أن نبين فى فقرة المحتويات محتوى كل جزء .

امثله :

احمد عباده سرحان

الرياضة البحتة والمالية . احمد عبادة ..

(البطاقة الثانية)

المحتويات : الجزء الأول : الرياضة البحتة – الجزء الثانى الرياضة المالية .

١– الرياضيات ٢– الرياضة التجارية والمالية . ا– العنوان

احمد عباده سرحان

الرياضة البحتة والمالية .. احمد عباده سرحان . صلاح الدين عطية . فاروق عبد العظيم احمد . الاسكندرية . مؤسسة شباب الجامعة . د– ت .

٢ ج فى ١ مج . ٢٣ سم

.../ ...

Penner, S.S.
Energy; one of a three-volume set of lecture notes.
(Card 2)
Policy. - v.2. Non-Nuclear Technologies.- 3. Nuclear Energy and Energy policies.

Penner, S.S.
Energy; one of a three-volume set of lecture notes, edited by S.S. Penner. Reading, Mass., Addison-Wesley, 1974-76.
3v., 24cm.

Contents. - v.1. Demand, Resources, Impact, Technology and

(Contd. on next card)

أما إذا كان الكتاب مكونا من عدد كبير من المجلدات مثل دوائر المعارف التى يصل عددها إلى ثلاثين مجلدا فلا ينبغى للمفهرس أن يشرح محتوياتها فى فقرة المحتويات.

(ب) إذا كان الكتاب يحتوى على ببليوجرافيات هامة أو على كشافات كبيرة وجب تسجيل هذا الأمر فى فقرة المحتويات.

أمثله :

هاتسن . جون

تاريخ أفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية . تأليف جون هاتسن ترجمة
عبد العليم السيد منسى . القاهرة . دار الكاتب العربى . ١٩٦٩ .
٤٦٩ ص . خرائط . ٢٣ سم .
قائمة بالمراجع وكشاف ص ص ٤٦٠ - ٤٦٩

Reeves, P.
The bacteriocins, P. Reeves with 9 figures. Berlin, New York, Springer-Verlag, 1972.
xi, 142 p., illus., 26cm. (Molecular biology, biochemistry and biophysics, 11)

Bibliography: p. 117-138.

1. Bacteriocins. I. Series.

وعند تسجيل بيان المحتويات تصر بعض قوانين الفهرسة الوصفية على أن تبدأ هذه الفقرة بكلمة «محتويات» أو الاختصار بالانجليزية "Cont." ثم تسرد المحتويات بعد ذلك على أن يفصل بين كل معلومة وأخرى بشرطة (-)

(جـ) إذا كان الكتاب عبارة عن مجموعة قصص أو مسرحيات لمؤلف واحد أو لعدد من المؤلفين فيمكن تسجيل أسماء المؤلفين وأعمالهم فى فقرة المحتويات .

(د) إذا كان الكتاب عبارة عن مجموعة أبحاث أو مقالات فيمكن تسجيل عنوان كل بحث ومؤلفه فى فقرة المحتويات وذلك فى حدود المعقول .

(هـ) إذا كان الكتاب الموصوف لا ينطبق عنوانه على محتواه الفكرى أو إذا كان العنوان مضللا يمكن أن يصف المفهرس ذلك فى عبارة موجزة .

خامسا – فقرة المتابعات : Tracings Note

الهدف من هذا البيان هو تسجيل المداخل الاضافية للكتاب وذلك لتحقيق هدفين رئيسين :

(أ) ربط البطاقة الرئيسية بالبطاقات الاضافية فى الفهرس .

(ب) عند استبعاد البطاقة الرئيسية تستبعد أيضا البطاقات الاضافية للكتاب ، ويسجل فى هذا البيان مدخل الموضوع أو الموضوعات وترقم بالأرقام الهندية ١ ، ٢ ، ٣ .. فى البطاقات العربية أما فى البطاقات الأجنبية فترقم بالأرقام العربية . . . أما بقية المداخل مثل المؤلفين المشاركين أو المترجم أو المحقق أو الرسام تبعا لترتيبها فى بيان التأليف والعنوان والسلسلة فإنها تذكر بعد ذلك وبنفس الترتيب ولكنها ترقم بالحروف الهجائية أ ، ب ، جـ ، د . . . فى البطاقات العربية أما فى حالة البطاقات الأجنبية فإنها ترقم بالأرقام الرومانية I, II, III, IV.

امثلة :

محمد أبو الفتوح الخياط

الوحدة الافريقية. القاهرة. دار المعارف. (١٩٦٥م)

١٥٩ص. ١٦سم. (اقرأ ٢٧٥)

١- المنظمات الافريقية. ٢- افريقيا- تاريخ. ٣- الوحدة الافريقية. أ- العنوان. ب- السلسلة.

Hamill, Bernard J.

Work measurement in the office, an MTM systems workbook, B.J. Hamill and P.M. Steele. Epping, Gower Press, 1973.

xv, 268 p., illus., 31cm. (A Gower press work book)

1. Office management. 2. Work measurement. 3. Office practice. I. Steele, Peter M., jt. auth. II. Title. III Series

الفصل ٦

فهرسة الكتب العربية القديمة

* طبيعة الكتب العربية القديمة .
* المدخل .
* بيانات الوصف .

فهرسة الكتب العربية القديمة

١ – طبيعة الكتب العربية القديمة :

مرت الثقافة العربية بفترتين هامتين : الفترة الأولى شملت القرون الهجرية الأربعة الأولى وكانت الثقافة العربية فى هذه الفترة تتسم بالاصالة والابتكار . أم الفترة الثانية فكانت الصبغة الغالبة عليها صفة الاجترار أى إجترار الثقافة القديمة وقد أدى ذلك إلى الرجوع إلى المؤلفات القديمة والدوران حولها بالتعليق عليها وشرحها دون محاولة إضافة فكر جديد وكتب جديدة إلى الثقافة العربية .

وكانت المخطوطات العربية بهوامشها العريضة تتيح الفرصة لمثل هذا الأمر . فقد أخذ المفكرون عند قراءتهم لهذه المخطوطات فى تدوين تعليقات على النص فى هذه الهوامش . وهذه التعليقات كانت تسمى بالحواشى ثم استقلت هذه الحواشى فى كتب بذاتها وظل هذا الاسم ملازما لها وتطورت المسألة إلى أبعد من مجرد التعليق على النص الأصلى للكتاب إلى وضع كتب مختلفة فى هذه الهوامش توفيرا للحيز والورق بل واغراء للمشترى بشراء عملين فكريين أو أكثر بسعر واحد . حتى أنه فى بعض الأحيان تختلف موضوعات الكتب المنتجة بهذا الاسلوب . وعندما دخلت الطباعة إلى العالم العربى قلدت أوائل المطبوعات أواخر المخطوطات فى شكلها المادى . فنصادف عملين فكريين أو أكثر داخل كيان مادى واحد مما تنشأ عنه بعض المشاكل فى الفهرسة سواء فى المدخل أو فى بيانات الوصف وعادة يكون الكتاب الرئيسى فى المجلد فى صلب الصفحة وتكون الكتب الأخرى فى هوامش الكتاب .

٢ – المداخل :

ومن هنا يتقرر أن تكون كل الأعمال المدرجة أعمالا رئيسية ويعد مدخل رئيسى بمؤلف كل عمل من الأعمال الموجودة . على أن تعد البطاقة الأساسية

بمؤلف العمل الذى فى صلب الصفحة (المتن). ويشار إلى الأعمال التى فى الهامش فى فقرة الملاحظات بعناوينها وأسماء مؤلفيها. كما تسجل هذه الأعمال بمؤلفيها وعناوينها فى فقرة المتابعات. وينبغى التحرز هنا من اعتبار هذه الأعمال مداخل إضافية. ولكنها مداخل أساسية. وجب الربط فيما بينها وبين العمل الأساسى للأغراض الادارية البحتة فى المكتبة كالإستبعاد ونحوه.

٣- بيانات الوصف:

تسير بيانات الوصف بالنسبة لكل عمل على حدة على النحو المعتاد فى الكتب العادية. وسوف نلاحظ أن الأعمال المختلفة سوف تشترك فى بعض بيانات الوصف كالطبعة وبيانات النشر وفقرة التوريق: من عدد الصفحات (أو الأجزاء أو المجلدات) والايضاحيات والحجم. إلا أنه فى فقرة الملاحظات بالنسبة للأعمال التى فى الهوامش تسجل عبارة تفيد أنه على هامش كتاب كذا. وفى فقرة المتبعات تسجل متابعات العمل الأساسى بعد متابعات هذا العمل لنفس الأغراض الإدارية البحتة فى المكتبة على النحو الذى أشرنا إليه من قبل.

وسوف نورد فى الصفحات التالية نماذج من صفحة العنوان وصفحة من متن بعض الكتب العربية القديمة متبوعة بنماذج بطاقات فهرسة هذه الكتب حتى تكون الصورة واضحة بالنسبة للقارئ.

الشرقاوى على التحرير

حاشية خاتمة المحققين العلامة الشيخ الشرقاوى

على شرح التحرير لشيخ الاسلام

زكريا الأنصارى

رحمهما الله تعالى

آمين

﴿ وبهامشها الشرح المذكور مع تقرير الفاضل ﴾

﴿ السيد مصطفى الذهبى ﴾

الجزء الأول

طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية

لأصحابها عيسى البابى الحلبى وشركاه

بجوار سيدنا الحسين بمصر

صندوق بريد الغورية رقم ٢٦

صفحة عنوان من كتاب عربى قديم [الشرقاوى على التحرير]

أن يجمع الساعى والمالكان ملكيهما المتفرقين لتؤخذ منهما زكاة الواحد أو يفرق بينهما بعد الخلطة لتؤخذ منهما زكاة المنفردين
(هى) أى الخلطة (نوعان) أحدهما (خلطة شيوع وأعيان) أى تسمى بكل منهما (بأن يكون المال) الزكوى (شركة بين مالكيه مثلا و) ثانيهما (خلطة جوار وأوصاف) أى تسمى بكل منهما وتسميتها بالثانى من زيادتى (بأن يتميز مالاهما) أى يتميز كل منهما عن الآخر (فيزكيان) فى النوعين

رجلين أربعون شاة مجتمعة فتجب عليهما الزكاة فلا يفرقانها خشية الوجوب وجمع الساعى خشية السقوط عند التفريق كأن يكون لكل من رجلين عشرون شاة متفرقة فلا يجب عليهما زكاة فلا يأمرهما الساعى بالجمع ليأخذ منهما شاة بل يتركهما متفرقين فهذه ست صور واقعية وثنتان مستحيلتان وقال المحشى ان الذى تقتضيه القسمة العقلية ستعشرة صورة من ضرب أربعة وهى خشية الوجوب أو الكثرة أو السقوط أو القلة فى اثنين الجمع والتفريق ثم الحاصل وهو ثمانية فى اثنين المالك والساعى لكن منها ماهو مكرر ومنها مالا يتصور اه فالذى لا يتصور من ذلك ثمانية وهى خشية السقوط والقلة من المالك فى الجمع والتفريق وخشية الوجوب والكثرة من الساعى فى الجمع والتفريق يبقى ثمانية منها ثنتان لا يتصوران أيضا كما مر ولا تكرار فيهما مع الثمانية المذكورة لان المالك يتصور فى جانبه خشية الوجوب وانما استحال مامر من حيث اضافته للجمع والساعى يتصور فى جانبه خشية السقوط وانما استحال مامر من حيث اضافته للتفريق فسقط قول المحشى منها ماهو مكرر اه فتأمل والنهى عن الجمع أو التفريق من المالك أو الساعى للتنزيه ان كان فى أثناء الحول وللتحريم ان كان بعده (قوله بأن يجمع الساعى والمالكان) لا يخفى مافى هذه العبارة من القلاقة لاقتضائها أن الساعى له ملك لان ملكيهما راجع لكل من الساعى والمالكين وثنى باعتبار كون الساعى قسما والمالكين قسما آخر ويمكن أن يجاب بأن يجمع بالنسبة للساعى لازم بمعنى يأمر بالجمع أو يقع منه الجمع وقوله والمالكان فاعل لفعل محذوف أى ويجمع المالكان ملكيهما فملكيهما مفعول لذلك الفعل والعطف من قبيل عطف الجمل لا المفردات (قوله لتؤخذ منهما زكاة الواحد) أى الكثيرة بالنسبة لجمع الساعى أو القليلة بالنسبة لجمع المالك كما مر (قوله أو يفرق) أى كل من المالك والساعى وضمير بينهما عائد على المالكين وقوله زكاة المنفردين أى القليلة أو الكثيرة على مامر (قوله خلطة شيوع) وهى مالا يتميز فيها أحد المالين عن الآخر كالموروث والمشترى شركة اه شرح البهجة أى كأن ورثا نصابا معا أو أوصى لهما أو وهب لهما كذلك وقوله أى تسمى بكل منهما أى فهما لفظان مترادفان مسماهما واحد سميت بالأول لشيوع ملكيهما اذ مامن ذات الا وهى مشتركة بين الشريكين مثلا وبالثانى لان الأعيان مشتركة على وجه عدم التميز (قوله الزكوى) بفتح الزاى نسبة الى الزكاة وقلبت ألفها واوا عند النسب لانها ثالثة قال فى الخلاصة * وحتم قلب ثالث يعن * وأيضا فهى منقلبة عن واو ولهذا لم تمل كالصلاة (قوله مثلا) أى أو أكثر من مالكين (قوله خلطة جوار) بكسر الجيم على القياس قال فى الخلاصة * لفاعل الفعال والمفاعله * فهو أفصح من ضمها أى ملاصقة سميت بذلك لملاصقة مال كل لمال الآخر مع تميزهما وقوله وأوصاف سميت بذلك لأن سببها الاتحاد فى الأوصاف الآتية كالمسرح والمرعى وان لم يتحد ملك كل مع الآخر بل كان متميزا وتسمية ماذكر أوصافا باعتبار كونها خارجة عن الأعيان (قوله بأن يتميز مالاهما) أى فى الواقع ونفس الأمر وان لم يعرفه مالكه وهو تصوير للنوع الثانى فى المتن (قوله فيزكيان) بالبناء للمفعول أى المالان وقوله كواحد أى كمال واحد أو بالبناء للفاعل أى المالكان وقوله كواحد أى كمالك واحد (قوله فى النوعين) أى خلطة

(قوله منها ثنتان لا يتصوران) وهما جمع المالك خشية الوجوب بالتفريق وتفريق الساعى خشية السقوط بالجمع (قوله من حيث اضافته) أى تعلقه بالجمع أى انه يخشى الوجوب عند التفريق فيجمع وكذا يقدر نظيره فيما بعد (قوله فسقط قول المحشى) الذى يظهر أن الستة عشر منها ماهو مكرر فقط وهو ستة تفريق المالك خشية القلة عند الجمع وجمعه خشية القلة أو السقوط عند التفريق وجمع الساعى خشية الكثرة عند التفريق وتفريقه خشية الكثرة أو الوجوب عند الجمع ومنها مالا يتصور فقط وهو اثنان تفريق الساعى خشية السقوط عند الجمع وجمع المالك خشية الوجوب عند التفريق ومنها ماهو مكرر ولا يتصور أيضا وهو اثنان أيضا تفريق المالك خشية السقوط عند الجمع وجمع الساعى خشية الوجوب عند التفريق فهذه عشرة يبقى ستة هى المرادة وبهذا تعلم أن المراد بعدم التصور خصوص الاستحالة لا مايشمل الاستبعاد خلافا للمحشى فتدبر (قوله لجمع الساعى الخ) الأولى العكس

صفحة من كتاب الشرقاوى على التحرير وبهامشه كتاب شرح التحرير

الشرقاوى . عبد الله بن حجازى بن ابراهيم . ١١٥٠ - ١٢٢٧ هـ
الشرقاوى على التحرير . (القاهره) دار احياء الكتب العربية .
[١١٩٢ هـ] .
٥٤١ ص . ٢٨ سم .
وبهامشه شرح التحرير لزكريا الأنصارى
بهامشه تقريرات السيد مصطفى الذهبى
١ - الموضوع . أ - العنوان ب - الأنصارى . زكريا بن محمد بن احمد . ٨٢٦ - ٩٢٥ هـ . جـ - شرح التحرير د - الذهبى . مصطفى بن السيد حنفى بن حسن . - ١٢٨٠ هـ .

الانصارى . زكريا بن محمد بن احمد . ٨٢٦ - ٩٢٥ هـ .
شرح التحرير تأليف زكريا الأنصارى . (القاهرة) دار احياء الكتب العربية . [١١٩٢ هـ] .
٥٤١ ص . ٢٨ سم .
على هامش كتاب الشرقاوى على التحرير للشرقاوى معه بالهامش تقريرات السيد مصطفى الذهبى
١ - الموضوع . أ - العنوان ب - الشرقاوى . عبد الله بن حجازى بن ابراهيم . ١١٥٠ - ١٢٢٧ هـ جـ - الشرقاوى على التحرير د - الذهبى . مصطفى بن السيد حنفى بن حسن . - ١٢٨٠ هـ .

الذهبي . مصطفى بن السيد حنفي بن حسن . - ١٢٨٠ هـ
تقريرات على الشرقاوى على التحرير . (القاهرة) دار احياء الكتب
العربية . [١١٩٢ هـ] .
٥٤١ ص . ٢٨ سم
على هامش كتاب الشرقاوى على التحرير للشرقاوى
معه بالهامش شرح التحرير لزكريا الإنصارى .
١ - الموضوع . أ - العنوان . ب - الشرقاوى . عبد الله بن حجازى
بن إبراهيم . ١١٥٠ - ١٢٢٧ هـ جـ الشرقاوى على
...../.....

الذهبي . مصطفى بن السيد حنفي بن حسن . - ١٢٨٠ هـ
تقريرات على الشرقاوى على التحرير...
(البطاقه الثانية)
التحرير . د - الأنصارى . زكريا بن محمد بن احمد . ٨٢٦ - ٩٢٥ هـ .
هـ - شرح التحرير .

بلغة السالك لأقرب المسالك

تأليف

العالم العامل واللوذعى الكامل من هو لكل فضل حاوى

الشيخ أحمد الصاوى

على الشرح الصغير للقطب الشهير سيدى أحمد الدردير
نفعنا الله ببركاته وأعاد علينا من نفحاته آمين

وبهامشه شرح القطب الشهير سيدى أحمد الدردير المذكور

أشرف على تصحيحه الشيخ عبد الوصيف محمد من علماء الأزهر
ورئيس لجنة التصحيح العلمي والفني بمطبعة حجازى بمصر

الجزء الأول

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد على
لصاحبها : مصطفى محمد

مطبعة حجازى بالقاهرة

صفحة عنوان كتاب بلغة السالك لأقرب المسالك وبهامشه الشرح المذكور

تقدم من القاعدة فى مسح الخفين وكذا بقية السبعة يتيمم الواحد منهم حضراً أوسفرلو سفرمعصيةفقوله بسفر أوحضر ليس خاصا بالاول بل هوجارفى الجميع كماهوظاهر وقوله أوقدرة عطف على ماء (أوخوف حدوث مرض أوزيادته أوتأخر برء)هذاهو الثالث وهو الواجد الماء القادر على استعماله (٦٤) ولـكن خاف استعماله حدوث مرض من نزلة أو حمى أو نحو ذلك أو كان القادر على استعماله مريضا وخاف من استعماله زيادة مرضه أو تأخر برئه منه ويعرف ذلك بالعادة أو باخبار طبيب عارف فقوله أو خوف عطف على فقدماء (أوعطش محترم ولوكلبا) هذاهوالرابع وهو الخائف عطش حيوان محترم شرعا من آدمى أوغيره ولو كلبا لصيد أولحراسة بخلاف حربي والـكلب الغير المأذون فيه والمرتد فقوله أوعطش عطف على حدوث والمراد بالخوف الاعتقاد أو الظن أى ظن التلبس بالعطش ولو فى المستقبل أى العطش المؤدى إلى هلاك أو شدة أذى لامجرد عطش (أو تلف مال له بال بطلبه) هذاهو الخامس وهو الخائف بطلب الماء تلف مال بسرقة أو نهب والمراد بماله بال مازاد على مايلزمه شراء المـاء به لواشتراه وسواء كان الماء له أولغيره وهذا إذا تحقق وجود الماء المطلوب أوظنه فان شك وجوده تيمم ولوقل المال (أو خروج وقت استعماله). هذا هو النوع السادس وهو الخائف باستعمال الماء خروج وقت الصلاة وأولى بطلبه فانه يتيمم ولا يطلبه ولا يستعمله إن كان موجودا محافظة على أداء الصلاة فى وقتها ولو الاختيارى فان ظن أنه يدرك منها ركعة فى وقتها إن توضأ أو اغتسل فلا يتيمم ويتعين عليه أن يقتصر على الفرائض مرة ويترك السنن والمندوبات

المصنف

تقدم من القاعـدة) أى التى هى كل رخصة لا تختص بالسفر فتفعل وان من عاص بالسفر وكل رخصة تختص بالسفر فلا تفعل من عاص بالسفر قال شيخنا فى مجموعه قد يقال العاصى بالسفر لا يتيمم لغير ما يتيمم له الحاضر الصحيح لان رخصته تختص بالسفر لـكن فى ح يتيمم المسافر للنوافل مطلقاً ولو غير قصر على الصحيح (قوله زيادة مرضه) أى فى الشدة (قوله بالعادة) أى بالقرائن العادية كخوفه انقطاع عرق العافية باستعماله الماء وليس من العاجز عن استعمال الماء المريض المبطون الذى كلما قام للماء واستعمله انطلق بطنه بل يؤمر باستعمال الماء وماخرج غير ناقض كما سبق فى السلس وفاقا للحطاب أما مبطون يضر به الماء وأعجزه الإعياء أوعظم البطن عن تناول الماء فيتيمم اهـ من شيخنا فى حاشية مجموعه (قوله أو عطش محترم) مثل العطش ضرورة العجن والطبخ قالوا فان أمكنه الجمع بقضاء الوطر بماء الوضوء فعل حيث لم تعفه النفس حتى يتولد منه شدة الضرر وإلا تركه لحاجة العجن والطبخ فيتيمم (قوله أوغيره) من كل حيوان معصوم (قوله بخلاف الحربى الخ) أى فان ما ذكره غير معصوم فلا يتيمم ويدفع الماء لما ذكر بل يعجل القتل إن أمكن فان عجز عن القتل لعدم حاكم يقتل المرتد أو لعدم قدرته على قتل الكلب ومثله الخنزير سقى الماء من ذكر وتيمم وأما الحربى فلا يسقيه مطلقا ومثل المرتد الجانى إذا أثبت عند حاكم جنايته وحكم بقتله قصاصاً فلا يدفع الماء اليه بل يعجل بقتله فان عجز عنه دفع المـاء له ولا يعذبه بالعطش وليس كجهاد الحربيين فانهم جوزوه بقطع الماء عليهم ليغرقوا أوعنهم ليهلـكوا بالعطش والدب والقرد من قبيل المحترم وإن كان فى القرود قول بحرمة أكله فان كان فى الرفقة زاد محصن فاذا وجد صاحب الماء حاكما لا يجوز له التيمم وإلا أعطاه الماء وتيمم (قوله والمراد بالخوف الاعتقاد الخ) حاصله أن الحيوان المحترم الذي خيف عليه العطش إما متلبس بالعطش بالفعل أو غير متلبس وفى كل إما أن يخاف عليه من العطش هلاكا أو شـدة أذى أو مرضا خفيفا أو مجرد جهد ومشقة فهذه ثمان وفى كل إما أن يكون الخوف تحقيقا أوظنا أوشكا أو وهما فهذه ثنتا وثلاثون صورة اما قبـل التلبس أو بعده فان تحقق أو ظن هلاكا أو شـدة أذى وجب التيمم وإن تحقق أوظن مرضا خفيفا جاز التيمم فهذه ست من ستة عشر والباقى عشرة لا يجوز فيها التيمم وأما لو تلبس بالعطش فالخوف مطلقا علما أوظنا أوشكا أو وهما يوجبه فى صورتين الهلاك وشدة الأذى ويجوزه فى صورة مجرد المرض لا فى مجرد الجهد فهذه ست عشر أيضاً ثمانية منها يجب التيمم وأربعة يجوز وأربعة لا يجوز [و]ما أبديته لك من تلك الصور هو ماشى عليه الأصل تبعا للاجهورى وهو ما فى التوضيح ونازع ح فى ذلك وقال بل المراد بالخوف الجزم والظن فقط فى حال التلبس كغيره وتبعه شارحنا هنا ونظر فيه بن نقلا عن المسناوى وقال الصواب ما ذكره الاجهورى من التفصيل كما يؤخذ من حاشية الأصل (قوله لا مجرد عطش) أى لا مجرد جهد من عطش من غير ضرر زائد فلا يتيمم لأجله (قوله أوتلف مال الخ) ومن ذلك الذين يحرسون زروعهم والاجراء الذين يحصدون الزرع (قوله أوخروج وقت الخ) هذا القول هو الذى رواه الأبهرى واختاره التونسى وصوبه ابن يونس وشهره ابن الحاجب وأقامه اللخمى وعياض من المدونة ومقابله يستعمل الماء ولو خرج الوقت وهو الذى حكى عبد الحق عن بعض الشيوخ الاتفاق عليه ولـكن المعول عليه الأول فلذا اقتصر عليه

صفحة من كتاب بلغة السالك لأقرب السالك وبهامشه الشرح المذكور

يفهرس هذا الكتاب على النحو الآتى :

احمد بن محمد الصاوى. ١١٧٥ - ١٢٤١هـ.
بلغة السالك لأقرب المسالك. القاهرة. المكتبة التجارية.
[١٢٢١هـ].
٢مج. ٢٨سم.
بهامشه الشرح الصغير لأقرب المسالك لأحمد الدردير

١ - الموضوع. أ - العنوان ب - الدردير. أحمد بن محمد بن احمد. ١٢٢٧ - ١٢٠١هـ جـ - الشرح الصغير لأقرب المسالك.

الدردير. احمد بن محمد بن احمد. ١٢٢٧ - ١٢٠١هـ
الشرح الصغير لأقرب المسالك. القاهرة. المكتبة التجارية.
[١١٩٣هـ].
٢مج. ٢٨سم.
على هامش كتاب بلغة السالك لأقرب المسالك لأحمد الصاوى.

١ - الموضوع أ - العنوان ب - احمد بن محمد الصاوى. ١١٧٥ - ١٢٤١هـ جـ - بلغة السالك لاقرب المسالك.

الجزء الاول

من

المجموع

شرح المهذب

(للامام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦)

ويليه

فتح العزيز

شرح الوجيز

(وهو الشرح الكبير للامام الجليل أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي المتوفى سنة ٦٢٣)

ويليه

التلخيص الحبير

في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

(للامام الحافظ الحجة أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢)

(طبعت هذه المجموعة على نفقة شركة من كبار علماء الازهر)
(وباشرت تصحيحها لجنة من العلماء)

حقوق الطبع محفوظة لشركة العلماء

تنبيه (جعلنا المجموع في أعلى الصحيفة ويليه فتح العزيز ويليه التلخيص مفصولا بينها بجدول)

صفحة عنوان كتاب المجموع شرح المهذب وبهامشه كتب أخرى

(فرع) مما ينبغي أن يتفطن له وتدعو الحاجة الى معرفته جلود الثعالب ونحوها اذا ماتت أو أفسدت ذكاتها بادخال السكين في آذانها ونحو ذلك وجلد مالا يؤكل لحمه فهذه لا تصح الصلاة فيها على الأصح لعدم طهارة الشعر بالدباغ قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح حماه الله وأما السنجاب فبحثنا عنه فلم يثبت أنه مأكول فينبغي أن نجتنب الصلاة فيه ولأصحابنا وجهان في تحريم ما أشكل من الحيوان فلم يدر أنه مأكول ام لا وسنذكر في فرع قريب عن صاحب الحاوي نحو هذا في الشعر ان شاء الله •

(فرع) قال صاحب الحاوي لو باع جلد الميتة بعد الدباغ قبل أماطة الشعر عنه وفرعنا على أن الجلد يصح بيعه وان الشعر لا يطهر بالدباغ فله ثلاثة أحوال أحدها ان يقول بعتك الجلد دون الشعر فالبيع صحيح: الثانية أن يقول بعتك الجلد مع شعره فبيع الشعر باطل وفي الجلد قولا تفريق الصفقة أصحهما الصحة: الثالثة أن يبيعه مطلقاً فهل هو كالحالة الثانية أم الاولى: فيه وجهان

(فرع) ذكر المصنف الربيع بن سليمان الجيزي ولا ذكر له في المهذب الا في هذا الموضع وله ذكر في غير المهذب في مسئلة قراءة القرآن بالالحان فانه نقلها عن الشافعي وقد ذكرنا في الروضة وفي تهذيب الاسماء. وأما الربيع المتكرر في المهذب وكتب الاصحاب فهو الربيع بن سليمان المرادي وهو راوي الام وغيرها من كتب الشافعي عنه وقد أوضحت حال الربيعين في تهذيب الاسماء واللغات وهذا الجيزي بكسر الجيم وبالزاي منسوب الى جيزة مصر وهو الربيع بن سليمان المصري الازدي مولاهم توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين روى عنه أبو داود والنسائي في سننهما وأبو جعفر الطحاوي وآخرون من الائمة وكان عمدة عند المحدثين والله أعلم قال المصنف رحمه الله •

﴿ وان جز الشعر من الحيوان نظرت فان كان من حيوان يؤكل لم ينجس لان الجز في الشعر كالذبح في الحيوان ولو ذبح الحيوان لم ينجس فكذلك اذا جز شعره وان كان من

يسار قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن دم الحيض فقال «اغسليه فقلت اغسله فيبقى أثره فقال يكفيك ولا يضرك اثره (١)» وان بقيت الرائحة وحدها وهي عسرة الازالة كرائحة الخمر فهل يطهر المحل فيه قولان: وقيل وجهان والاول اصح أحدهما لا: لان بقاء الرائحة يدل على بقاء العين فصار كالطعم وهذا هو القياس في اللون لكن منعناه الاخبار: والثاني وهو الاصح

---

(١) ﴿حديث﴾ خولة بنت يسار سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض فقال اغسليه فقلت أغسله فيبقى أثره فقال صلى الله عليه وسلم الماء يكفيك ولا يضرك اثره أبو داود في رواية ابن الاعرابي والبيهقي من طريقين عن خولة وفيه ابن لهيعة قال ابراهيم الحربي لم يسمع بخولة بنت يسار إلا في هذا الحديث ورواه الطبراني في الكبير من حديث خولة بنت

حيوان

صفحة من كتاب المجموع شرح المهذب وبهامشه الكتب المذكورة

يفهرس هذا الكتاب على النحو التالى :

النووى . أبو زكريا يحى بن شرف . ١٢٣٣ - ١٢٧٦ هـ .
المجموع شرح المهذب تأليف أبي زكريا محى الدين بن شرف النووى .
[القاهرة] . شركة العلماء . د.ت
١٢ مج . ٢٩ سم .
معه كتاب فتح العزيز شرح الوجيز لابى القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعى .
معه كتاب التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى
...... / .....

النووى . أبو زكريا يحى بن شرف . ١٢٣٣ - ١٢٧٦ هـ
المجموع شرح المهذب تأليف أبي زكريا ....
(البطاقه الثانية)
الكبير لأبى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى .
١ - الموضوع . أ - العنوان ب - الرافعى . عبد الكريم بن محمد . - ٦٢٣ هـ جـ - فتح العزيز شرح الوجيز د - ابن حجر العسقلانى . أبو الفضل احمد بن على بن محمد . ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ . هـ - التلخيص الحبيرفى تخريج أحاديث الرافعى الكبير.

الرافعي . عبد الكريم بن محمد . - ٦٢٣ هـ

فتح العزيز شرح الوجيز تأليف أبي القاسم.....

(البطاقه الثانية)

١ - الموضوع أ - العنوان ب - النووى . أبو زكريا يحى بن شرف . ١٢٣٣ - ١٢٧٦ هـ جـ - المجموع شرح المهذب د - ابن حجر العسقلانى . أبو الفضل احمد بن على بن محمد . ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ . هـ - التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير.

الرافعي . عبد الكريم بن محمد . - ٦٢٣ هـ

فتح العزيز شرح الوجيز تأليف أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي . [القاهره] . شركة العلماء . د . ت .

١٢ مج . ٢٩ سم .

معه كتاب المجموع شرح المهذب لأبي زكريا يحى بن شرف النووى .

معه كتاب التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبيرلأبي الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى .

...... / ....

ابن حجر العسقلانی . أبو الفضل أحمد بن علی بن محمد ،
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ .
التلخيص الحبير فی تخريج أحاديث .....
(البطاقة الثانية)
الكريم بن محمد الرافعی .
١ - الموضوع . أ - العنوان . ب - النووی . أبو زكريا يحی بن
شرف ، ١٢٣٣ - ١٢٧٦ هـ جـ - المجموع شرح المهذب د - الرافعی .
عبد الكريم بن محمد . - ٦٢٣ هـ - فتح العزيز شرح الوجيز .

ابن حجر العسقلانی . أبو الفضل أحمد بن علی بن محمد ،
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ
التلخيص الحبير فی تخريج أحاديث الرافعی الكبير . [القاهرة] ،
شركة العلماء ، د . ت .
معه كتاب المجموع شرح المهذب لأبی زكريا يحی بن شرف النووی .
معه كتاب فتح العزيز شرح الوجيز لأبی القاسم عبد
...../....

حاشية
الدسوقي على الشرح الكبير

للعالم العلامة شمس الدين الشيخ محمد عرفة الدسوقي
على الشرح الكبير
لابى البركات سيدي أحمد الدردير
تغمدهما الله برحمته آمين

﴿ وبهامشه الشرح المذكور ﴾
﴿ مع تقريرات للعلامة المحقق سيدى الشيخ محمد عليش ﴾
﴿ شيخ السادة المالكية رحمه الله ﴾

﴿ تنبيه : قد وضعنا التقريرات المذكورة على الحاشية وعلى الشرح ﴾
﴿ باسفل الصحيفة مفصولة بجدول ﴾
﴿ سنة ١٣٥٥ هـ — سنة ١٩٣٦ م ﴾

روجعت هذه الطبعة على عدة نسخ خطية بمكتبة الازهر الشريف المالكية
وعدة نسخ أخرى بدار الكتب المصرية
(واتماما للفائدة قد شكلنا المتن شكلا كاملا)

الجزء الاول

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد على بمصر
لصاحبها : مصطفى محمد

مطبعة مصطفى محمد
صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

صفحة عنوان كتاب حاشية الدسوقي على الشرح الكبير وبهامشه الشرح الكبير

الدسوقي ، محمد بن احمد بن عرفه . - ١٢٣٠ هـ
حاشية الدسوقي على الشرح الكبير. [القاهرة] المكتبة التجارية ، ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م.
٢ مج ٢٨ سم
بهامشه الشرح الكبير لأحمد الدردير
معه بالهامش تقريرات محمد عليش

١ - الموضوع أ - العنوان ب - الدردير ، أحمد بن محمد بن احمد ، ١١٢٧ - ١٢٠١ هـ جـ - الشرح الكبير. د - عليش ، محمد بن احمد بن محمد ١٢١٧ - ١٢٩٩ هـ.

الدردير ، احمد بن محمد بن احمد ، ١١٢٧ - ١٢٠١ هـ
الشرح الكبير تأليف أحمد الدردير . [القاهرة] المكتبة التجارية ، ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م.
٢ مج ، ٢٨ سم.
على هامش كتاب حاشية الدسوقي على الشرح الكبير لمحمد عرفه الدسوقي معه بالهامش تقريرات محمد عليش.

١ - الموضوع . أ - العنوان ب - الدسوقي ، محمد بن احمد بن عرفه - ١٢٣٠ هـ جـ - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير د - عليش ، محمد بن احمد بن محمد ١٢١٧ - ١٢٩٩ هـ.

عليش . محمد بن احمد بن محمد ١٢١٧ - ١٢٩٩ هـ .

تقريرات على حاشية الدسوقى على الشرح الكبير . [القاهرة] المكتبة التجارية . ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م

٢ مج . ٢٨ سم .

على هامش كتاب حاشية الدسوقى على الشرح الكبير لمحمد عرفه الدسوقى .

معه بالهامش الشرح الكبير لأحمد الدردير .

١ - الموضوع أ - العنوان ب - الدسوقى . محمد بن احمد

...../ ...

عليش . محمد بن احمد بن محمد . ١٢١٧ - ١٢٩٩ هـ

تقريرات على حاشية الدسوقى على......

(البطاقه الثانية)

بن عرفه . - ١٢٣٠ هـ جـ - حاشية الدسوقى على الشرح الكبير . د - الدردير . احمد بن محمد بن . ١١٢٧ - ١٢٠١ هـ . هـ - الشرح الكبيير .

أمثلة أخرى على فهرسة الكتب العربية القديمة

أعطينا فى الأمثلة الآتية المعلومات الموجودة على صفحة العنوان حتّى تكون الفهرسة واضحة أمام القارئ.

المثال الأول :

كتاب الابريز الذى تلقاه نجم الفرقان الحافظ سيدى أحمد بن المبارك عن قطب الواصلين سيدى عبد العزيز الدباغ. وبهامشه كتابان جليلان أولهما كتاب درر الغواص على فتاوى سيدى على الخواص وثانيهما كتاب الجواهر والدرر مما استفاده سيدى عبد الوهاب من شيخه سيدى على الخواص وكلاهما للقطب العارف بالله تعالى سيدى عد الوهاب الشعرانى رضى الله عنهما آمين. الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٠٦ هـ ويقع فى ٣٢٠ ص.

يفهرس هذا العمل كالآتى :

الدباغ . السيد عبد العزيز
كتاب الابريز. القاهرة. المطبعة الأزهرية المصرية . ١٣٠٦ هـ
٣٢٠ ص . ٣٢ سم
- بهامشه كتاب درر الغواص على فتاوى سيدى على الخواص.
٠٠ /٠٠٠

الدباغ . السيد عبد العزيز
كتاب الابريز... (البطاقة الثانية)
– بهامشه كتاب الجواهر والدرر مما استفاده سيدى عبد الوهاب الشعرانى

١ – الموضوع أ – العنوان ب – درر الغواص على فتاوى سيدى على الخواص جـ – الجواهر والدرر د – الشعرانى . عبد الوهاب بن أحمد بن على .

مثال آخر:

كتاب الجزء الأول من البحر الرائق شرح كنز الدقائق للإمام العلامة الفحرير الفهامة فقية عصره ووحيد دهره ومحرر المذهب النعمانى وأبى حنيفه الثانى الشيخ زين ابراهيم الشهير ابن نجيم رحمة الله تعالى أمين زين بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن بكر الشهير ابن نجيم بهامشه الحواشي المسماه بمنحة الخالق على البحر الرائق السيد محمد أمين الشهير بابن عابدين . وقد جعل كتاب البحر مفرعا من سبعة أجزاء والجزء الثامن تكملة العلامة المحقق محمد الشهير بالطورى ولتمام الانتفاع جعل المتن مع الحاشية . ترجمة للحاشية محمد أمين عابدين بن السيد الشهيد بعمر عابدين .

يفهرس هذا العمل كالآتى :

ابن نجيم ، زين العابدين ابراهيم بن محمد ت ٩٦٩ هـ
البحر الرائق ، شرح كنز الدقائق . القاهرة ، عمر هاشم الكتبى ،
د.ت .
٨ جـ فى ٤ مج ، ٣٢ سم
٠٠/٠٠٠

ابن نجيم ، زين العابدين بن ابراهيم بن محمد ، ت ٩٦٩ هـ
البحر الرائق ... (البطاقة الثانية)
– بهامشه منحة الخالق على البحر الرائق تأليف محمد أمين بن
عابدين .
– معه تكملة البحر الرائق محمد الطورى فى الجزء الثامن
٠٠ / .....

ابن نجيم. زين العابدين بن ابراهيم بن محمد. ت ٩٦٩هـ
البحر الرائق... (البطاقة الثالثه)

١ - الموضوع ا- العنوان ب- منحة الخالق على البحر
الرائق جـ- ابن عابدين. محمد أمين
د- تكملة البحر الرائق هـ الطورى. محمد بن على.

مثال ثالث:

لا إله إلا الله. الجزء الأول من شرح فتح القدير للعاجز الفقير الشيخ الأمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي السكندرى المعروف بابن الهمام الحنفى المتوفى ٦٨١ مع تكملة نتائج الأفكار فى كشف الرموز والأسرار للمولى شمس الدين أحمد المعروف بقاضى زاده المتوفى ٩٨٨ على الهداية شرح بداية المبتدى تأليف شيخ الإسلام برهان الدين على ابن أبى بكر المرغينانى المتوفى ٥٩٣ فى الفقه على مذهب الأمام الأعظم أبى حنيفة رحمه الله ونفعنا به أمين. وبهامشه شرح العناية على الهداية للإمام أكمل الدين محمد بن محمود البابرتى المتوفى ٧٨٦ وحاشية المولى المحقق سعد الله بن عيسى المفتى الشهير بسعدى جلبى وبسعد الأفندى المتوفى ٩٤٥ على شرح العناية المذكور وعلى الهدايه.

(تنبيه) قد جعلنا البناية وفتح القدير فى الصلب. الأول فى صدر الصحيفة ويليه الثانى مفصولا بينهما بجدول وكذلك جعلنا شرح العناية. وحاشية سعدى جلبى؛ الأول فى صدر الهامش ويليه الثانى فليعلم. محل مبيعه بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى وأخيه بجوار المسجد الحسينى بمصر. الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية ١٣١٥هـ. محمد رسول الله.

يفهرس هذا العمل كالآتى :

المرغينانى . على ابن أبو بكر بن عبد الجليل الفرغانى : ت٥٩٣هـ
الهداية شرح بدايه المبتدى . القاهرة . المطبعة الأميرية .
١٣١٥ هـ .
٧ جـ فى ٧ مج . ٣٢سم .
معه كتاب فتح القدير للعاجز الفقير تأليف محمد بن عبد الواحد
السواسى السكندرى بن الهمام .
.../...

المرغينانى . على ابن أبو بكر بن عبد الجليل الفرغانى . ت٥٩٣هـ
الهداية شرح بداية المبتدى ... (البطاقة الثانية)
– معه نتائج الأفكار فى كشف الرموز والاسرار لأحمد قاضى زاده
ت ٩٨٨ هـ
– بهامشه شرح العناية على الهدايه تأليف محمد بن محمود البابرتى
٧٨٦ هـ
.../...

المرغينانى . على ابن أبو بكر بن عبد الجليل الفرغانى . ت ٥٩٣هـ
الهداية شرح بداية المبتدى ... (البطاقة الثالثة)
- بهامشه حاشية سعد الله بن عيس المفتى سعدى جلبى متوفى ٩٤٥ هـ
١ - الموضوع ا - العنوان ب - فتح القدير للعاجز الفقير
.../...

المرغينانى . على ابن أبو بكر بن عبد الجليل الفرغانى . ت ٥٩٣هـ
الهداية شرح بداية المبتدى ... (البطاقة الرابعة)
جـ - ابن الهمام . محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود ٧٨٨ هـ - ٨٦١هـ د - نتائج الأفكار فى كشف الرموز والأسرار
هـ - قاضى زاده . أحمد بن بدر الدين قودر ت ٩٨٨ هـ .
.../....

المرغينانى ، على ابن أبو بكر بن عبد الجليل الفرغانى . ت٥٩٣هـ

الهداية شرح بداية المبتدى ... (البطاقة الخامسة)

و- شرح العناية على الهداية ز- البابرتى . محمد بن محمد بن محمود ٧١٠ - ٧٨٦هـ ح- حاشية المفتى ط - سعدى جلبى . سعد الله بن عيسى المفتى

مثال رابع :

حاشية الاستاذ العالم العلامة العمدة الفهامة فقيه زمانه ووحيد عصره وأوانة شيخ الإسلام عمدة المحققين برهان الدين الشيخ ابراهيم البرمادى الشافعى على شرح الغاية للعلامة ابن قاسم الغزى رحمه الله . بدار الطباعة وببولاق مصر المعزية ١٢٩٨هـ . ٣٦٦ص ، ٢٥سم .

يفهرس هذا العمل كالآتى :

البرماوى . إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين ت ١١٠٦ هـ
حاشية على شرح الغاية . القاهرة . المطبعة الأميرية . ١٢٩٨ هـ .
٣٦٦ ص . ٢٥ سم .
– بهامشه شرح الغاية لابن قاسم الغزى
..../...

البرماوى . إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين ت ١١٠٦ هـ
حاشيه على شرح الغايه ... (البطاقة الثانية)
١ – الموضوع ا – العنوان ب – شرح الغاية جـ –
الغزى . محمد بن قاسم ت ٩١٨ هـ

مثال خامس :

حاشية العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ إبراهيم الباجورى على شرح الشنشورى على متن الباجورى فى علم الفرائض نفعنا الله بهم أمين المطبعة الأزهرية المصرية . ١٣٠٦ هـ .

يفهرس هذا العمل كالآتى :

الباجورى . إبراهيم بن محمد بن أحمد ١١٩٨ - ١٢٧٧ هـ
حاشية على شرح الشنشورى . القاهرة . المطبعة الأزهرية .
١٣٠٦ هـ
- بهامشة شرح علم الفرائض للباجورى
١ - الموضوع أ - العنوان ب - علم الفرائض

مثال سادس :

هذا كتاب النفحات الأحمدية والجواهر الصمدانية شرحا لخلاصة الأحزاب والأوراد الأحمدية من بعد ذكر النسبة والكرامات الربانية للحضرة الأحمدية تأليف فقير الفقراء أسير الشهوات عبدة حسن راشد المشهدى الخفاجى بن المرحوم مصطفى راشد المشهدى وقد حليت بهامشة كتاب الأنوار الأحمدية فى المناقب العلية . مطبعة التقدم العلمية . ١٣٢٢ هـ . ٣١٦ ص . ٣٢ سم .

يفهرس هذا العمل كالآتى :

الخفاجى ، عبده حسن راشد المشهدى
كتاب النفحات الأحمدية والجواهر الصمدانيه .
القاهرة ، مطبعة التقدم العلمية ، ١٣٢٢ هـ
٣١٦ ص ، ٣٢ سم .
– بهامشه كتاب الأنوار الأحمدية فى المناقب العلية لنفس المؤلف .
١ – الموضوع ا – العنوان ب – الأنوار الأحمدية فى المناقب العلية .

مثال سابع :

هذه حاشية سنية وتحقيقات بهية للعالم العلامة الشيخ يوسف الصفتى المالكى على الجواهر الزكية فى حل ألفاظ القشماوية للعلامة الفاضل الشيخ أحمد بن تركى المالكى قدس الله سره ونفعنا والمسلمين به آمين . وبهامشه الشرح المذكور (طبعة ٣) . المطبعة الميرية ببولاق مصر ، ١٣٠٢ هـ . ص ص ١ – ٢٢٠

بعد صفحة ٢٢٠

مراقى الفلاح شرح نور الايضاح للعالم العلامة الشيخ حسن بن عمار بن على الشرنبلالى الحنفى رحمه الله آمين . وبهامشه متن نور الايضاح للمؤلف المذكور مع تقريرات سنية من حاشية العلامة الطحطاوى رضى الله عنهما آمين . المطبعة الخيرية ، ١٣٠٩ هـ ص ص ١ – ١٣٨ الفهرس ص ١ ، ٢ فى صفحتين مستقلتين بعد صفحة ١٣٨ .

شرح العالم العلامة شمس الدين أبى عبد الله بن قاسم الغزى الشافعى المسمى فتح القريب المجيب على الكتاب المسمى بالتقريب أو القول المختار فى شرح رالة

الاختصار على مذهب الإمام الشافعي . بهامشه المتن المذكور للإمام أبي الطيب شهاب الله والدين أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني الشهير بأبي شجاع . المطبعة الخيرية . ٦٨ ص . ١٣١٠ هـ .

يفهرس هذا العمل كالآتي :

ملحوظه : يعمل ثلاث بطاقات رئيسية لكل كتاب من هذه الكتب الثلاثة حيث أن كلا منهم عمل مستقل بذاته .

فهرسة الكتاب الأول :

الصفتي . يوسف بن سعيد بن اسماعيل
حاشية على الجواهر الزكية . ط ٣ . القاهرة . المطبعة الأميرية . ١٣٠٢ هـ .
٢٢٠٠ ص . ٣٢ سم .
– بهامشه الجواهر الزكية في حل الفاظ العشماوية لأحمد بن تركي المالكي .

.../...

الصفتى . يوسف بن سعيد بن اسماعيل
حاشية على الجواهر الزكية ... (البطاقة الثانية)
– معه كتاب مراقى الفلاح فى شرح نور الايضاح لحسن بن عمار الشرنبلالى وحاشية الطحطاوى
– معه كتاب فتح القريب المجيب لمحمد بن قاسم الغزى وكتاب التقريب أو القول المختار فى شرح غاية الاختصار لأحمد بن الحسين بن أحمد بن أبى شجاع

..../ ..

الصفتى . يوسف بن سعيد بن اسماعيل
حاشية على الجواهر الزكية ... (البطاقة الثالثة)

١ – الموضوع ا – العنوان ب – الجواهر الزكية فى حل ألفاظ العشماوية جـ – ابن تركى . أحمد بن تركى بن أحمد المنشليلى . ت ٩٩٢ هـ

الشرنبلالى . حسن بن عمار بن على أبو الاخلاص المعصرى ت ١٠٦٩ هـ
مراقى الفلاح فى شرح نور الايضاح . القاهرة . المطبعة الخيرية .
١٣٠٩ هـ .
١٣٨ . ٢ ص . ٣٢ سم .
– بهامشه نور الايضاح وحاشية الطحطاوى
.../ ..

الشرنبلالى . حسن بن عمار بن على أبو الاخلاص المعصرى ت ١٠٦٩ هـ
مراقى الفلاح ...(البطاقة الثانية)
– معه كتاب حاشية يوسف الصفتى المالكى على الجواهر الزكية وكتاب الجواهر الزكية لأحمد بن تركى المالكى
– معه كتاب فتح القريب المجيب لمحمد بن قاسم الغزى وكتاب القول المختار فى شرح غاية الاختصار لأحمد بن الحسين بن أحمد أبى شجاع .
..../ ...

الشرنبلالى . حسن بن عمار بن على أبو الإخلاص المعصرى ت ١٠٦٩ هـ
مراقى الفلاح ... (البطاقة الثالثة)
١ - الموضوع ا - العنوان ب - نور الايضاح جـ -
حاشية الطحطاوى حـ - الطحطاوى . أحمد بن محمد بن اسمعيل
ت ١٢٣١ .

فهرسة الكتاب الثالث :

الغزى . محمد بن قاسم ت ٩١٨ هـ
فتح القريب المجيب . القاهرة . المطبعة الخيرية . ١٣١٠ هـ
٦٨ ص . ٣٢ سم
- بهامشه كتاب التقريب أو القول المختار فى شرح غاية الاختصار
لأحمد بن الحسين بن أحمد أبى شجاع
.. /...

الغزى . محمد بن قاسم ت ٩١٨ هـ

فتح القريب المجيب ... (البطاقة الثانية)

- معه حاشية يوسف الصفتى المالكى على الجواهر الزكية وكتاب الجواهر الزكية فى حل ألفاظ العشماوية لأحمد بن تركى المالكى

- معه كتاب مراقى الفلاح فى شرح نور الايضاح لحسن بن عمار الشرنبلالى وحاشية الطحطاوى

الغزى ، محمد بن قاسم ت ٩١٨ هـ

فتح القريب المجيب ... (البطاقه الثالثة)

١ - الموضوع ا - العنوان ب - القول المختار فى شرح غاية الاختصار جـ - أبو شجاع الأصفهانى . أحمد بن الحسين بن احمد ٥٣٣ - ٥٩٣ هـ

الفصل ٧

فهرسة الكتاب العربي المخطوط

* طبيعة الكتاب العربى المخطوط .
* فهرسة الكتاب العربى المخطوط .

فهرسة الكتاب العربى المخطوط

١ - طبيعة الكتاب العربى المخطوط :

من الواضح أن المخطوط العربى هو أطول المخطوطات عمراً ذلك أن الطباعة لم تدخل إلى العالم العربى بصفة جدية ومستمرة إلا فى القرن التاسع عشر ومن هنا يكون عمر المخطوط العربى حوالى ثلاثة عشر قرنا . ومن الواضح لمن يتتبع الثقافة العربية أن التدوين والتأليف قد أخذ طريقه منذ القرن الأول الهجرى فى عصر الخلفاء الراشدين ، إلا أن حركة الوراقة - أى النشر بمعناه الحديث - لم تشتد إلا فى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثانى - وفى القرن الثانى الهجرى دخل عنصر جديد على الحياة الثقافية العربية وهو حركة الترجمة . وقد ازدهرت حركة الترجمة فى العصر العباسى الأول وما يليه ، ووجد مترجمون ممتازون ينقلون عن اللغات اليونانية والفارسية إلى اللغة العربية . وقد رعى الخلفاء الراشدون حركة التأليف والترجمة إلى درجة أنهم كانوا يزنون الكتب المترجمة أو المؤلفة فى بعض الأحيان بمثلها ذهباً . وقد تطورت مادة الكتابة بالنسبة للمخطوط العربى من البردى إلى الرق إلى الورق . ومن المعروف أن الرق والورق قد تعايشا ردحا من الزمن وكانت الغلبة بطبيعة الحال فى النهاية للورق . ومن المعروف أيضا أن الورق اخترع فى الصين عام ١٠٥ م على يد تساى لون Tsai-Lun ثم أخذ طريقه غربا إلى سمرقند ومنها عرفه العرب حوالى القرن الثامن الميلادى ثم أخذ فى الانتشار غربا فعرفته بغداد فى النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى حيث أقيم عدد من مصانع الورق . انتشر الورق بعد ذلك فى المغرب العربى ثم فى أوربا عن طريق العرب أيضا . وقد سهل الورق على جوتنبرج اختراع الطباعة فى القرن الخامس عشر الميلادى على الرغم من أن العالم العربى ظل يرزح تحت وطأة عصر المخطوطات .

وعندما ندرس فهرسة المخطوط العربى فإن المدخل الطبيعى لهذه الدراسة هو

أن ندرس أولا الملامح المادية للمخطوط العربي ، على اعتبار أن الفهرسة تعنى أولا وأخيراً بالوصف المادى للشيىء المفهرس ، وعلى نحو ما قمنا به من تشريح لأجزاء الكتاب المطبوع .

أولا – صفحة العنوان فى المخطوط العربي :

فى الكتاب المطبوع تعتبر صفحة العنوان وجها للكتاب تستقى منها المعلومات الكاملة عن الكتاب . لكن المخطوط العربي من سوء الحظ ظل فترة طويلة من الزمن خاليا من وجود صفحة عنوان ، إذ دأب المؤلف العربي إلى الدخول فى الموضوع مباشرة فيبدأ بمقدمة الكتاب حيث يحمد الله ويصلى على نبيه وبعد بضعة أسطر يذكر أنه استخار الله فى تسمية الكتاب ثم يذكر اسم الكتاب ثم يذكر اسمه أى المؤلف . وهذه بلاشك كانت عملية متعبة جداً فى التعرف على الكتاب . وقد دأب من يتملكون نسخة المخطوط على كتابة عنوان الكتاب على الورقة البيضاء المغلف بها الكتاب ومن هنا يجب على المفهرس أن يستقى معلوماته من مواضع أخرى من المخطوط نفسه .

المجلد الثاني من كتاب
فتح الخالق بشرح مجمع الحقائق والرقائق
في ممادح رب الخلائق
من مؤلفات السيد الإمام الحافظ
المجتهد المحدث الشهير البدر المنير
محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير
الحسني الحمزي اليمني
الكحلاني الصنعاني
صاحب سبل السلام وغيره المتوفى سنة ١١٨٢ الف
ومائة واثنتين وثمانين سنة للهجرة
وهذا المجلد الثاني في مائتين وستين صفحة وقبله المجلد الاول
في ثلاثمائة واربعين صفحة
ومجمع الحقائق هو للسيد الإمام محمد بن ابراهيم الوزير الحسني الصنعاني
صاحب ايثار الحق على الخلق وغيره المتوفى سنة ٨٤٠ اربعين وثمانمائة للهجرة

محمد [illegible]
من كتب حفظ الله
الاخ العلامة المفضل
محمد بن [illegible]
حفظه الله تعالى آمين
سنة ١٤٠٥ ذي القعدة
صنعاء اليمن

صورة من صفحة عنوان مخطوط عربي

ثانيا – المقدمة أو الاستهلال Incipit

عبارة عن مقدمة يشرح فيها المؤلف بعد حمد الله والصلاة على نبيه وتسمية الكتاب وتسميته الأهداف والدوافع التى دفعته إلى تأليف هذا الكتاب وفى بعض الأحيان قد يذكر المصادر التى اعتمد عليها فى تأليف الكتاب . ومن هنا نجد أن هذا الاستهلال يقوم بثلاثة أغراض :

(أ) يقوم مقام صفحة العنوان فى الكتاب المطبوع فيما يتعلق باستقاء اسم الكتاب واسم المؤلف .

(ب) يقوم مقام المقدمة والتصدير فى الكتاب الحديث .

(جـ) يقوم مقام قائمة المحتويات بل وأيضا قائمة المصادر فى حالة المخطوطات التى تذكر ذلك .

ثالثا – الخاتمة : Explicit

وقد تسمى فى بعض الأحيان بحرد المتن Colophon . وخاصة فى المخطوطات المتأخرة . ونصادف فى الخاتمة عبارة تفيد انتهاء النص وفى الأعم الأغلب يذكر تاريخ الانتهاء من تأليف المخطوط بعبارة مثل « وقد كان الفراغ من تأليف هذا الكتاب لثلاث خلين من شهر . . . . لعام . . . . » وفى أحيان قليلة قد يذكر اسم المكان الذى جرى فيه نسخ المخطوط . وفى أحيان قليلة أيضا قد يقوم الناسخ بذكر اسمه وخاصة حين يكون من مشاهير الناسخين . وبطبيعة الحال يعتبر الختام مصدراً غنياً من مصادر الحصول على المعلومات عن المخطوط المفهرس إذ قد يقوم مقام صفحة العنوان فى الكتاب الحديث . أحياناً .

رابعاً – الفصول والعناوين الفرعية فى المخطوط العربى :

ظل النص فى المخطوط العربى فترة طويلة من الزمن ينداح كتلة واحدة من بين أول الكتاب إلى آخره . ولم يعرف المؤلفون العرب تقسيم المعلومات إلى

وحدات فكرية قائمة بذاتها . حقا لقد كانوا يقسمون الكتاب إلى جزئيات فكرية ولكنها لم تكن متميزة عند الكتابة فلم تكن الفصول أو الأبواب تبدأ فى صفحة جديدة أو حتى فى سطر جديد . ولم يكونوا يرقمون الفصول أيضا بل يبدأ الحديث ثم نصادف كلمة فصل ثم يبدأ حديث آخر ثم كلمة فصل وكذلك الحال فى العناوين الفرعية التى عرفها المخطوط العربى بعد فترة من الزمن فقد كان العنوان الفرعى يدخل ضمن النص دون تمييز . وقد تنبه النساخ العرب بعد ذلك إلى هذا الأمر فكتبوا كلمة الفصل أو الباب أو العنوان الفرعى بحبر مخالف عن الحبر المستخدم فى كتابة النص نفسه إلا أنهم لم يحيدوا عن ذلك كأن يكتبوه فى أول السطر أو فى صفحة جديدة . وظل المخطوط العربى على هذا الحال طول حياته مع استثناءات قليلة لا تغير الصورة العامة للمخطوط . ومن الطبيعى أن يجهد هذا الاجراء المفهرس الذى يتوفر على فهرسة المخطوط العربى ويحاول الحصول على ملخص لفصول الكتاب أو أبوابه . ولعل هذا مما يؤدى إلى أن تستغرق عملية فهرسة المخطوط الواحد فترات طويلة قد تصل إلى عدة أشهر .

خامسا – علامات الترقيم فى المخطوط العربى :

لم يعرف النساخ العرب من علامات الترقيم سوى النقطة وهى ليست نقطة بالمعنى المعروف لنا الآن ولكنها كانت عبارة عن دائرة بدأت فى أول الأمر دائرة مجردة ثم أصبحت دائرة تخرج منها شرطة فى بعض الأحيان وفى أحيان أخرى نصادف دائرتين متماستين . ونصادف فى بعض المخطوطات المتأخرة الدائرة وفى وسطها نقطة . وتفسيرنا لهذا كله سواء الشرطة أو الدائرة المتماسة مع الدائرة الأولى أو النقطة التى بداخل الدائرة أنها كلها من صنع القارىء وليست من صنع الناسخ ، ذلك أن القارىء قد أراد أن يضع علامة عند الموضع الذى وقف عنده فى قراءته فوضع هذه العلامات للدلالة عليه . ويحتمل أن النساخ المتأخرين قد أضافوا هذه العلامات فيما بعد رغبة منهم فى زخرفة المخطوط أو منعا للملل أو لهما معا .

سادسا – الهوامش :

كان النساخون العرب يحرصون على ترك هوامش أربعة واسعة نسبياً وكانت مساحة هذه الهوامش تتمشى بطبيعة الحال مع حجم المخطوط نفسه وكانوا يراعون « سيمترية » هذه الهوامش ، فالهامشان الخارجيان يتساويان فى المساحة وكذلك الهامش العلوى والهامش السفلى أما الهامشان الداخليان فالمفروض أنهما يساويان معا فى المساحة هامشا واحدا من الهامشين الخارجين . كذلك كان يحرص النساخ العرب على تساوى السطور حتى لا يشوه منظر الهامش ولو أدى ذلك إلى قطع الكلمة أو مدها فى نهاية السطر . وقد دأب قراء المخطوطات المثقفون منهم على وجه الخصوص على كتابة تعليقات وحواشي وتقريرات فى هذه الهوامش مما يعد فى بعض الأحيان تأليفا جديداً . حتى أن كلمة حواشي نفسها تعنى أطراف الشيء ثم جردت الكلمة بعد ذلك وأصبحت تطلق على ما يكتب فى الهامش حتى إذا استقلت الحواشي فى الكتاب المنفصل ظلت الكلمة عالقة بها . وفى عصور اجترار الثقافة العربية التى امتدت فترة طويلة من القرن السادس الهجرى حتى القرن الثانى عشر الهجرى تقريبا كانت معظم المؤلفات عبارة عن تعليقات وحواشي وتقريرات على المخطوطات الموجودة بالفعل . فى بعض الأحيان لم يكن المؤلفون يجدون ورقا فكانوا يؤلفون كتبا أخرى على هوامش كتب موجودة بالفعل قد تتفق وقد تختلف مع الموضوع إذ أن عامل الاقتصاد هو العامل الأساسى فى هذه الحالة . وقد ظلت هذه العادة حتى أواخر عصر المخطوطات أى حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر على النحو الذى أشرنا إليه فى الفصل السابق . وقد قلدت أوائل المطبوعات أواخر المخطوطات فى هذا الاتجاه تيمنا وخوفا من الخروج على المألوف فكنا نصادف أكثر من كتاب واحد فى كيان مادى واحد حتى لقد وصل الأمر إلى أربعة مؤلفات فى الكيان المادى الواحد . وتستخدم الهوامش فى بعض الأحيان من جانب المؤلف نفسه لتصحيح بعض الأخطاء أو لزيادة بعض السطور التى فاته أن يدرجها وخاصة عندما يعيد قراءة المخطوط مرة أخرى .

سابعا – مسطرة المخطوط :

يلاحظ بصفة عامة أنه لم يكن للمخطوط العربي معيار موحد لعدد السطور بل كان الأمر متروكا للناسخ نفسه ومن هنا يختلف عدد السطور فى الصفحة الواحدة من مخطوط إلى مخطوط . ومن الغريب أنه فى بعض المخطوطات كان عدد السطور يختلف من صفحة إلى أخرى فى المخطوط الواحد . وعلى العموم هذه مسألة كانت تتوقف بالدرجة الأولى على مهارة الناسخ . ولم تجر عادة النساخ العرب على تسطير المخطوط قبل الكتابة حتى لا تعوج السطور أثناء الكتابة ، وإذا كان هذا جائزاً فى المخطوطات صغيرة ومتوسطة الحجم فإنه فى المخطوطات كبيرة الحجم كان لابد من تسطير المخطوط قبل الكتابة لضمان استواء السطور ، وكذلك فى المصاحف الشريفة .

ثامنا – الاختصارات :

جرت عادة النساخ العرب على اختصار الكلمات التى تتكرر كثيرا فى الصفحة الواحدة مثل كلمة حدثنا إلى « ثنا » أو « نا » وكلمة انتهى كانت تختصر إلى « اهـ » وكان اختصار الصلاة على النبى مكروها عند العرب ولذلك لم نصادفها حتى أواخر المخطوطات وقيل أن أول من اختصر الصلاة على النبى قد قطعت يده .

تاسعا – التصويبات والتصحيحات :

عندما كان الناسخ العربى يخطىء أثناء النسخ ويدرك أنه أخطأ فإنه يضرب على الكلمة الخطأ ويكتب بجوارها الكلمة الصواب . أما إذا اكتشف الخطأ بعد تمام كتابة الصفحة أو السطر أو المخطوط كله فإنه كان يضرب على الكلمة الخطأ ويكتب الكلمة الصواب فوقها إذا كانت المسافة بين السطور تسمح بذلك . أما إذا لم تكن المسافة تسمح بذلك فإنه كان يضع خطا فوق الكلمة الخطأ ثم يكتب الصواب فى الهامش . والحال تقريبا عند نسيان بضعة كلمات وإن كان يبين موضعها من السطر بخط أو نحوه ثم يضاف ذلك فى الهامش أمام السطر .

عاشرا – ترقيم أوراق المخطوط العربي :

لم يكن المخطوط العربي يرقم لا بالصفحة ولا بالورقة فى بداية الأمر مما كان يتسبب فى اضطراب المجلد عندما يجمع أوراق المخطوط السائبة وكانت المسألة تتطلب مهارة كبيرة من جانب الوراق عندما كان ذلك جائزاً فى العصور الأولى للثقافة العربية حيث كان عدد المخطوطات التى ينشرها الوراق الواحد محدوداً ، ولكن عندما اتسعت حركة التأليف والتدوين فى الثقافة العربية لم يعد الاعتماد على مهارة الوراق مجدية وكان أن اخترع النساخ طريقة تعرف بالتعقيبات أى أن تكتب أول كلمة فى الصفحة اليسرى فى أسفل هامش الصفحة اليمنى وبهذا يتمكن المجلد من تجميع صفحات المخطوط . وفى أواخر عصر المخطوطات ومع زيادة التدوين والتأليف زيادة كبيرة أصبحت أوراق المخطوط العربي ترقم بالورقة وظل الحال على هذا حتى بداية عصر المطبوعات ووجد أنه تسهيلا لعملية الطبع أن ترقم المخطوطات بالصفحات وليس بالأوراق حتى أننا نجد بعض أوائل المطبوعات تقلد أواخر المخطوطات فى طريقة الترقيم فنجدها مرقمة بالورقة وليس بالصفحة وإن كان ذلك نادراً .

حادى عشر – التمليكات والإجازات والسماعات :

كان بعض القراء ممن يتملكون المخطوطات يحرصون على أثبات ملكيتهم للمخطوط فيثبتون أسماءهم عليها على نحو الذى نعرفه فى أيامنا هذه . كذلك قد تثبت المكتبة التى تقتنى المخطوط اسمها عليه وبالمثل فإن المسجد أو الجامع أو الزاوية أو الخانقاه كانت كلها تحرص على اثبات ملكيتها للمخطوط بكتابة اسمها عليه ، هذه كلها تسمى التمليكات . وتعتبر التمليكات من المصادر الهامة لاستقاء المعلومات عن المخطوط فى بعض الأحيان . فمن اسم الشخص الذى تملك المخطوط يمكننا أن نحدد تاريخ نسخ المخطوط ولو بصورة تقريبية وكذلك من اسم المكتبة التى تقتنى المخطوط يمكننا أن نحدد المخطوط ، فقد يعفينا اسم الرجل أو يعفينا اسم المكتبة من عناء البحث . أما بالنسبة للإجازات فكان نظام

التدريس فى العصور الإسلامية يقوم على أساس أن يقرأ الطالب أو التلميذ الكتاب على شيخه ويتناقشان فى مضمون الكتاب . وحين يكتشف أن التلميذ أو الطالب أو الشيخ الصغير قد أصبح متمكنا من المادة العلمية فإنه يجيز له تدريس هذا الكتاب . وكان لابد من اثبات هذه الإجازات على المخطوط نفسه . ومن الممكن أن تعتبر الإجازات مصدرا من مصادر استقاء المعلومات عن المخطوط ، فيمكن أن نستدل من الاجازات على اسم المكان والتاريخ الذى دون فيه المخطوط . وبنفس الطريقة تعتبر السماعات مصدراً خصبا من مصادر الحصول على معلومات عن المخطوط . فقد كان نظام التدريس القديم يقوم على أساس أن يقرأ أستاذ أو شيخ كتابا على تلامذته وهم يستمعون إليه فى طريقة النطق وفى طريقة الشرح وكان هذا مجالا لفخر التلاميذ أنفسهم بأنهم قد سمعوا الكتاب على فلان ، وكان حرصهم على اثبات ذلك على المخطوط نفسه حرصا متزايدا . وكانت التمليكات والإجازات والسماعات ترد عادة على الورقة البيضاء التى يغلف بها المخطوط وأحيانا ترد فى صفحة المقدمةوفى أحيان نادرة كانت ترد فى هوامش الصفحات الأولى للمخطوط وفى أحيان أخرى كانت تأتى فى آخر صفحة من صفحات المخطوط .

ثانى عشر- أحجام المخطوطات :

لم تخضع المخطوطات العربية لأحجام ثابتة أو قياسية . بل كان يتوقف هذا على حجم الورق المتاح . وبدراسة عينة مستفيضة من المخطوطات العربية فى عصور مختلفة لم نتمكن إطلاقا من الخروج بأحكام عامة فيما يتعلق بأحجام المخطوط العربى . إلا أن هذه الدراسة قد خرجت بنتيجة لها دلالتها وهى أن الوراقين العرب لم يحرصوا على تساوى أطراف المخطوط الواحد بل كنا نصادف داخل المخطوط الواحد أوراقا مختلفة الأحجام . بطبيعة الحال فإن لهذا كله إنعكاسه على عملية فهرسة المخطوط حيث يضطر المفهرس إلى قياس حجم المخطوط بقياس طول وعرض الجلدة التى تضم هذه الأوراق جميعا على النحو الذى نصادفه فيما بعد .

ثالث عشر- الصور والرسوم فى المخطوط العربى :

تذكر بعض المصادر أن العرب كانوا يكرهون التصوير وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد لعن التصوير والمصورين. إلا أن المتتبع للثقافة العربية وللمخطوطات العربيه قد يفسر ذلك بأن الرسول قد لعن التماثيل وصانعى التماثيل ولم يسحب هذه اللعنة على الصور التى كانت تحلى بها المخطوطات والجدران. ومن المحتمل أن يكون العرب قد أخذوا تصوير المخطوطات عن الفرس لأن الفرس كانوا قد برعوا فى تحلية المخطوطات بالصور والرسوم فيذكر المسعودى أنه رأى فى مدينة اصطخرفى بلاد فارس كتابا فى التاريخ يشتمل على صور ملوك الفرس ومنها صورتان لامرأتين. كما أننا نجد أن كثيرا من المخطوطات العربية تزخر بالصور والرسوم.

رابع عشر- زخرفة المخطوطات وتحليتها وتذهيبها :

من المؤكد أن عملية إخراج المخطوط العربى كانت تمر بعدة مراحل وأول هذه المراحل هى النسخ وثانى هذه المراحل هى التصوير والرسوم وغالبا ما كان عمل الناسخ منفصلا عن عمل الرسام أو المصور. أما المرحلة الثالثة فهى الزخرفة أو التحلية أو التذهيب، فالزخرفة والتحلية عبارة عن أشكال هندسية أو نباتية تعرف باسم الأرابيسك تزين بها المخطوطات العربية. وقد بدأت هذه الزخرفة فى أول الأمر على هيئة أشكال بسيطة لم تلبث أن تطورت إلى أن أصبحت فنا له أصوله وأبعاده المختلفة. وأغلب الظن أن الزخرفة والتحلية قد بدأت بالقرآن الكريم حيث أنه لم يكن يصح أن توجد به صور أو رسوم فاستغل المزخرفون هذه الفرصة فى التأنق فى زخرفة المصحف بأشكال هندسية وأشكال نباتية وكانت بدايات السور وعلامات الوقف ميدانا خصبا لعملية الزخرفة هذه، وزيادة فى التقرب إلى الله كانت هذه الزخارف تكتب بماء الذهب وقد أمعنوا فى هذا الاتجاه بعد ذلك فكتبوا المصحف كله بماء الذهب، وقد استخدم العرب فى

زخرفة المخطوطات ألوانا مختلفة من الأحبار والأصباغ ولكن عدد هذه الألوان كان محدودا وكانت الألوان الغالبة هى الأحمر والأزرق والأصفر.

خامس عشر- تجليد المخطوطات :

يقال إن القرآن الكريم كان أول كتاب عربى يصنع على شكل كتاب Codex أى الشكل المعروف لنا الآن. وقد كانت المخطوطات العربية قبلا تصنع على شكل لفافة Roll تقليدا لأوراق البردى المصرية. ويقال أيضا أن العرب قد عرفوا التجليد وأخذوه عن الأحباش الذين كانوا يجلدو كتبهم بين دفتين من الخشب وكعب من الجلد. وأول مصحف وصل إلينا بغلاف من الخشب بدون كعب جلد بل تخرم الخشبتين ثم تربط برباط من خيط. وقد تطور الأمر بعد ذلك إلى استخدام أوراق البردى نفسها فى صناعة جلود مقواه للكتب. ولما زالت دولة البردى استخدم الورق فى صناعة جلود مقواه للكتب مع كعب من الجلد. ولما ازدهرت الدوله الإسلامية وتقدمت جلدت الكتب بالجلد. وكانت أغلفة الكتب الجلدية هذه مجالا خصبا لزخرفة المخطوط العربى والتى بدأت أولا بزخرفة ظاهر الجلدة ولم يلبث أن تطور الأمر إلى زخرفة باطن الجلدة أيضا. وكانت الزخارف عبارة عن رسوم هندسية ونباتية على النحو الذى أسلفنا.

٢ - فهرسة الكتاب العربى المخطوط :

من الواضح أن فهرسة المخطوطات على نطاق العالم كله لم تلق العناية التى لقيتها فهرسة الكتب المطبوعة. فليس هناك تقنين واحد متفق عليه فى فهرسة المخطوطات شأنها فى ذلك شأن المطبوعات . وكل مكتبة لديها مجموعة من المخطوطات تجرى فهرستها بطريقتها الخاصة. وللأسف فإن دار الكتب المصرية التى لديها رصيد هائل من المخطوطات يصل إلى حوالى ٧٠٫٠٠٠ مخطوط لم تقم حتى الآن بفهرسة شاملة لما تقتنيه من هذه المواد. وقد جاءت فهرسة بعض المخطوطات عرضا بين ما تقتنيه الدار من كتب مطبوعة فى فهرسها العام . وقد توفر الاستاذ فؤاد سيد على اخراج جزء واحد من فهرس المخطوطات . ولكن هذه المحاولة لم تتبع بمحاولات أخرى.

ومنذ عام ١٩٧٠ تحاول دار الكتب المصرية حصر ما لديها من مخطوطات فأخرجت قائمة مبدئية تحتوى على القليل من المعلومات عن كل مخطوط ولا يمكن أن نعد هذه القائمة فهرسا بأى حال من الأحوال . وازاء هذه الظاهرة العامة من عدم وجود تقنين متفق عليه لفهرسة المخطوط العربى فإن محاولتنا هذه لوضع نظام لفهرسة المخطوط ستكون محاولة خاصة ويجب أن تؤخذ على هذا النحو. ولسوف تتفق هذه المحاولة فى بعض جوانبها مع فهرسة المطبوع. وبطبيعة الحال سوف تختلف فى جوانب أخرى.

ومن المتفق عليه أن الفهرسة تعنى وصف الكيان المادى للعمل المفهرس ولما كان هذا الكيان المادى يختلف فى المخطوط عن المطبوع فلابد أن تتأثر الفهرسة بذلك الاختلاف. ولقد قام أحد خبراء اليونسكو فى تونس بوضع نموذج لبطاقة فهرسة المخطوط [١] . ويمكن تلخيص هذه المحاولة فى النقاط الآتية :

(١) هو الأستاذ توفيق اسكندر رئيس قسم المكتبات والوثائق الأسبق بكلية الآداب جامعة القاهرة .

اولا : مساحة البطاقه ١٨ × ٢٤ سم وتكتب على وجهيها

ثانيا : تبين على وجه البطاقة العناصر المعتادة التى نجدها فى بطاقة المطبوع مثل اسم المكتبة وفن الكتاب [موضوع الكتاب] ورقم المخطوط بالمكتبة وعنوان المخطوط - ومؤلفه - ومستهله - وخاتمته - واسم الناسخ - وتاريخ النشر - ومكانه - وتضاف صورتان شمسيتان مصغرتان مقاس ٦×٩ سم للصفحتين الأولى والأخيرة من المخطوط وتوضع هاتان الصورتان فى الركن الأيمن من النصف الأعلى من وجه البطاقة .

(انظر نموذج البطاقة) .

وجه البطاقة :

صورة
الصفحه الأولى

صورة
الصفحة الأخيرة

مكتبة :

فن :

رقم :

اسم المخطوط :

المؤلف :

المستهل :

الخاتمة :

الناسخ :

تاريخ النسخ :

مكان النسخ

ظهر البطاقة

صفة المخطوط :

المادة : الخط : المداد :

القطع : المسطرة : عدد الأوراق :

التذهيب :

التجليد :

دراسة محتويات المخطوط :

نسب المخطوط (النسخ الأخرى / الطبعات المنشوره / الاجازات والسماعات ... الخ)

المفهرس المراجع .

ثالثا : يخصص ظهر البطاقة كما هو موضح بالنموذج لتسجيل البيانات التى تساعد على تكوين صورة واضحة المعالم عن المخطوط مثل المادة المكتوب عليها المخطوط (ورق – بردى – رق) نوع الخط . نوع الحبر . حجم المخطوط . مسطرة المخطوط . عدد الأوراق . والايضاحيات . الزخارف . التجليد كذلك يسجل فى هذا المكان محتويات المخطوط باختصار ثم نسب المخطوط وذلك بذكر النسخ الأخرى من المخطوط وأماكن وجودها . هنا أيضا يمكن عقد مقارنة بين النسخ التى تملكها المكتبة والنسخ الأخرى من حيث النقص والاكمال وكذلك تواريخ نسخ النسخ المختلفة من المخطوط . كما يسجل هنا أيضا الطبعات المنشورة من المخطوط إن كان قد نشر مع بيانات ببليوجرافية كاملة وكذلك تسجل أهم الاجازات والسماعات أيضا .

رابعا : لما كانت الفهرسة عملية فنية دقيقة وتحتاج إلى درجة عالية من الكفاية فإن اسم المفهرس واسم المراجع يدرجان أيضا بالبطاقة .

ويبدو لأول وهلة من العرض السابق أن البطاقة المذكورة كبيرة المساحة جدا وتحتاج إلى أدراج فهارس خاصة خارجة عن المألوف فى عالم صناعة الأدراج كما أن إدراج صورتين فوتوغرافيتين لكل مخطوط بالبطاقة أمر فوق طاقة عدد كبير من مكتبات المخطوطات ولا تقدر عليه إلا المكتبات القومية فقط . كذلك فإن الكتابة على وجهى البطاقة سيضطر القارئ إلى إخراج البطاقات من أدراجها مما يؤدى إلى تلفها أو فقدها وغير ذلك من الصعوبات التى تتبعها . هذا من ناحية الشكل أما من الناحية الموضوعية يلاحظ أن المدخل المعتمد فى هذه المحاولة هو العنوان جريا على عادة المخطوطات العربية من تقديس العنوان وبالمثل نصادف أيضا عددا كبيرا من فهارس المخطوطات الأجنبية تعتمد العنوان مدخلا رئيسيا ووحيدا فى الفهارس المطبوعة للمخطوطات مما يحيل هذه الفهارس إلى قوائم مقتنيات اكثر منها قوائم ببليوجرافيه . ولعل هذا يمثل كسرا بين فهارس المطبوعات وفهارس المخطوطات . إذ العادة فى فهارس المطبوعات أن يكون المدخل الرئيسى

باسم المؤلف دائما. ولعل الذى دفع إلى هذا هو ان عددا كبيرا من المخطوطات يأتى خلوا من اسم المؤلف.

فى محاولتنا لفهرسة المخطوط العربى سوف نحتذى فقرات بطاقة الكتاب المطبوع مع عدم الاخلال بالمعلومات والبيانات اللازمة للتعرف على المخطوط وتمييزه. ونقدم فيما يلى الخطوط العريضة لفهرسة المخطوط:

يمكننا أن نقسم بطاقة فهرسة المخطوط إلى الفقرات الآتية:

الأولى: فقرة المدخل: ويجب أن يكون المدخل الرئيسى للمخطوط باسم المؤلف مبتدءا بالجزء الأشهر من الاسم متبوعاً بالأسماء الأولى للمؤلف مع ذكر تاريخى الميلاد والوفاة بعد الاسم بالتقويم الهجرى والميلادى كلما أمكن ذلك.

الثانية: فقرة العنوان: هنا يذكر عنوان المخطوط الرئيسى والفرعى إن وجد وكذلك العناوين التى اشتهر بها المخطوط ولنصطلح على تسميتها بالعناوين البديله Alternative titles مثل مخطوط عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان وقد عرف باسم التاريخ البدرى أو التاريخ العينى. بعد هذه العناوين يسجل مكان النسخ واسم الناسخ وتاريخ النسخ.

الثالثة: فقرة التوريق: أو البيانات المادية أو بيانات المقابلة وفيها تسجل مادة المخطوط إذا كان ورق أو بردى أو رق ثم عدد الأوراق فمسطرة المخطوط (متوسط عدد السطور فى الصفحة) ثم نوع الخط المكتوب به المخطوط ثم الايضاحيات ثم نوع التجليد ثم حجم المخطوط بالطول والعرض بالسنتيمتر.

الرابعة: فقرة الاستهلال: ونعنى بها بداية النص بعد البسملة والحمدلة والصلاة على رسول الله وكذلك الخاتمة ونعنى بها نهاية النص قبل حرد المتن.

الخامسة: فقرة المحتويات: وتسرد محتويات المخطوط بإيجاز شديدوفى عبارة وصفية مركزة.

السادسة: فقرة نسب المخطوط: ونعنى بها النسخ الأخرى الموجودة من

المخطوط فى مكتبات أخرى وكذلك الطبعات المنشورة من المخطوط وأهم الاجازات والسماعات الموجودة فى المخطوط على النحو الذى صادفناه فى محاولة تونس. وتقوم هذه الفقرة مقام فقرة الملاحظات فى بطاقة المطبوع.

السابعة: فقرة المتابعات: ونعنى بها المداخل الأخرى أو البطاقات الاضافية للمخطوط ولتبدأ كما هو الحال فى المطبوعات بمتابعة الموضوع ثم متابعة الناسخ ثم متابعة العنوان أو العناوين، ويمكن أن تكون مساحة البطاقة اكبر من مساحة البطاقة المقننة دوليا للمطبوعات. يمكن أن تكون البطاقة المقترحة هنا ٥×٧ بوصة أى ٥ر١٢× ٥ر١٧سم على أن تكمل البيانات على بطاقة ثانية إذا لم تكف واحدة ويمنع بتاتا الكتابة على ظهر البطاقة منعا لفوضى استخدام الفهارس. ومن الواضح أننا فى حالة فهرسة المخطوطات نحتاج إلى مفهرس غير عادى. ومن المتفق عليه أن الاعداد المهنى لمفهرس الكتب المطبوعة أيسر بكثير من الاعداد المهنى لمفهرس المخطوطات. وعلى سبيل المثال فإن فهرسة الكتاب المطبوع بواسطة مفهرس متمرس لا يستغرق أكثر من ١٥ دقيقة بينما تستغرق فهرسة المخطوط أسبوعا وأحيانا شهرا كاملا. كذلك يلاحظ أن هناك جهات كثيرة حملت عن مفهرس المطبوعات عبئا كبيرا فيما يتعلق بالفهرسة والتصنيف فيما يعرف بالفهرسة فى المنبع والفهرسة أثناء النشر والفهرسة المركزية والفهرسة التعاونية كما تتيح بعض المؤسسات مثل مكتبة الكونجرس ومؤسسة بلاكويل **Blackwell** لمفهرس المطبوعات بطاقات جاهزة يدرجها فى فهارسه ويتفرغ للخدمة المكتبية وهو أمر لم يتيسر ولن يتيسر لمفهرس المخطوطات. والاعداد المهنى لأمناء المخطوطات يختلف من بلد إلى آخر كما هو الحال فى كل شئ. فى فرنسا يتوفر معهد خاص لتخريج أمناء الوثائق والمخطوطات والمطبوعات معا. وفى المانيا يتم الإعداد المهنى لأمناء المخطوطات بالجامعة وليس فى معهد مستقل. وفى انجلترا يتم الاعداد المهنى فى مدرسة خاصة بالوثائق والمخطوطات معا بالاضافة إلى المكتبات والمعلومات، وفى مصر تدرس مادة المخطوط العربى بقسم المكتبات والوثائق

وتساندها مادة الكتابة العربية بنفس القسم، وفى قسم المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجده بالسعودية تدرس بعض المواد الخاصة بالمخطوط وتحقيقه، وكذلك الحال فى قسم الوثائق والمكتبات فى جامعة أم درمان بالسوادان، وإلى جانب ذلك يتوفر معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية على تنظيم دورات تدريبية فى مجال المخطوطات لمدة شهرين تقريبا، ويلتحق بها أشخاص من كل الدول العربية المهتمين بشئون المخطوطات. ومركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية بدأ بداية طيبة فى مجال تدريس المخطوطات إلا أنه حصر نفسه فى تحقيق المخطوطات على أن يتدرب الباحثون أثناء عملية التحقيق. وهكذا لا نجد المفهرس المتدرب تدريبا جيدا لفهرسة المخطوط.

ونورد فى الصفحات التالية أمثلة لفهرسة المخطوط العربى على غرار تجربة تونس متبوعة بالتجربة المقترحة.

النموذج الأول

مكتبة : المكتبة المركزية – جامعة الملك عبد العزيز

فن : رواية الحديث

رقم : ١٦٨

صورة
الصفحة الأولى

صورة
الصفحة الأخيرة

اسم المخطوط : تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول ، جـ ١
المؤلف : ابن البديع ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني ، ٨٦٦– ٩٤٤هـ/ ١٤٦١– ١٥٣٧م
المستهل : ...فإني وقفت على كثير مما دونه الأيمة من كتب الحديث في القديم والحديث...
الخاتمة : ... وكان الفراغ من تحصيل هذا الجزء الأول صبيحة يوم الجمعة المباركة يوم سبعة وعشرين من شهر جمادى الآخر الذى من شهور سنة ١٠٤٩ من الهجرة.
الناسخ : غير معروف تاريخ النسخ : ١٠٤٩هـ مكان النسخ : د.م

« وجه البطاقة »

صفة المخطوط :

المادة : ورق　　　　الخط : نسخ　　　　المداد : حبر شيني

القطع : ٢٠×٣٠سم　　　　المسطرة : ٢١　　　　عدد الاوراق :

التذهيب :　　　　(عدد الصفحات) : ٥٥٨

التجليد : من الجلد

دراسة محتويات المخطوط : اختصر فيه جامع الأصول لأحاديث الرسول لابن أثير الجزرى المتوفى ٦٠٦هـ

نسب المخطوط : ... ثم صار فى ملك الحقير الفقير المستجير من عذاب السعير إلى اللطيف الخبير أسير ذنبه الراجى رحمة ربه يحى بن محسن بن أحمد بن يحى بن حسن ابن قاسم...

المفهرس　　　　المراجع

« ظهر البطاقه »

ابن البديع ، عبد الرحمن بن على بن محمد الشيبانى ، ٨٦٦-٩٤٤هـ/ ١٤٦١- ١٥٣٧م

تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول ، جـ١ . د.م ، د.ن ، ١٠٤٩هـ .

ورق ، ٥٥٨ص ، ٢١ ، نسخ ، مذهب ، من الجلد ، ٢٠×٣٠سم .

– فإنى وقفت على كثير مما دونه الأيمة من كتب الحديث فى القديم والحديث ...

...../...

ابن البديع ، عبد الرحمن بن علی بن محمد الشيبانی ، ٨٦٦-٩٤٤هـ/
١٤٦١- ١٥٣٧م

تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول.. (البطاقة الثانية)

-.. وكان الفراغ من تحصيل هذا الجزء الأول صبيحة يوم الجمعة المباركة يوم سبعة وعشرين من شهر جمادى الآخر الذى من شهور سنة ١٠٤٩ من الهجرة

المحتويات : اختصر فيه جامع الأصول لأحاديث الرسول لابن أثير الجزرى المتوفى ٦٠٦هـ

-.. ثم صار فی ملك الحقير الفقير المستجير من عذاب السعير إلى اللطيف الخبير أسير ذنبه الراجى رحمة ربه يحى بن محسن بن أحمد بن يحى بن حسن ابن قاسم

١- الحديث. رواية ا- العنوان

النموذج الثانى

مكتبه : المكتبة المركزية - جامعة الملك عبد العزيز

فن : رواية الحديث

رقم : ٢٣١ / ٨

صورة
الصفحة الأخيره

صورة
الصفحة الأولى

اسم : المخطوط : الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين

المؤلف : ابن الجزرى ، محمد بن محمد بن على بن يوسف ، ٧٥١ - ٨٣٣ هـ/ ١٣٥٠ - ١٤٢٩ م

المستهل : ... فإنه لما كان كتابى الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين مما لم أسبق إلى مثله ...

الخاتمة : ... سنة اثنين وسبعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ..

الناسخ : نفيس الدين العلوى تاريخ النسخ : ٨٧٢ هـ مكان النسخ : د.م

« وجه البطاقه »

صفة المخطوط :

المادة : ورق — الخط : نسخ — المداد : حبر شينى

القطع : ١٧×٢٨سم — المسطرة : مختلفة — عدد الأوراق :

التذهيب : — (عدد الصفحات) : ٣٢

التجليد : من الجلد

دراسة محتويات المخطوط : جامع الأدعية والأوراد والاذكار الواردة فى الأحاديث
نسب المخطوط :

المفهرس — المراجع

« ظهر البطاقة »

ابن الجزرى . محمد بن محمد بن على بن يوسف . ٧٥١- ٨٣٣هـ/
١٣٥٠- ١٤٢٩م

الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين. د.م . نفيس الدين العلوى . ٨٧٢هـ .

ورق . ٣٢ص . مختلفة . نسخ . من الجلد . ١٧ × ٢٨سم .

– فإنه لما كان كتابى الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين مما لم أسبق إلى مثله . . . ،

– . . .سنة اثنين وسبعين وثمانماية من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . .

. . . /. . . .

ابن الجزرى . محمد بن محمد بن على بن يوسف . ٧٥١ – ٨٣٣هـ/
١٣٥٠ – ١٤٢٩م .

الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين . (البطاقة الثانية)

– المحتويات : جامع الأدعية والاوراد والأذكار الواردة فى الأحاديث

١ – الحديث . رواية ا – العلوى . نفيس
الدين (ناسخ) ب – العنوان

النموذج الثالث

صورة الصفحة الأولى	صورة الصفحة الأخيرة	مكتبة : المكتبة المركزية – جامعة الملك عبد العزيز فن : تفسير القرآن رقم : ٩١

اسم المخطوط : تنوير المقياس من تفسير سيدى عبد الله بن عباس

المؤلف : الفيروزابادى . محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر . ٧٢٩ – ٨١٧هـ

المستهل : ... أخبرنا عبد الله الثقة ابن المأمون الهروى قال أخبرنى أبى قال أخبرنا أبو عبد الله...

الخاتمة : ... نجز التفسير الشريف بعون الله تعالى فى اليوم الخامس عشر من شهر ذى القعدة لسنة تسع وخمسين ومابة وألف.

الناسخ غير معروف تاريخ النسخ : ١١٥٩هـ مكانه النسخ : د.م

وجه البطاقة

صفة المخطوط :

المادة : ورق   **الخط :** نسخ   **المداد :** حبر شينى

القطع : ١٤ × ٢٢ سم .   **المسطره :** ٢٣   **عدد الأوراق :**

التذهيب : مذهب   **(عدد الصفحات) :** ٨٢٨

التجليد : ورق مقوى

دراسة محتويات المخطوط : هو رواية الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى تفسير كتاب الله العزيز

نسب المخطوط :

المفهرس   المراجع

« ظهر البطاقه »

الفيروزابادى . محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر . ٧٢٩ – ٨١٧هـ/
١٣٢٩ – ١٤١٤م

تنوير المقياس من تفسير سيدى عبد الله بن عباس . د. م . د.ن . ١١٥٩هـ
ورق . ٨٢٨ص . ٢٣ . نسخ . مذهب . ورق مقوى . ١٤ × ٢٢سم

– أخبرنا عبد الله الثقة ابن المأمون الهروى قال أخبرنى أبى قال..

– نجز التفسير الشريف بعون الله تعالى فى اليوم الخامس عشر من شهر ذى القعدة سنة تسع وخمسين ومماية وألف...

..../...

الفيروزابادى . محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر . ٧٢٩ – ٨١٧ هـ/

١٣٢٩ – ١٤١٤م

تنوير المقياس من تفسير سيدى عبد الله بن عباس .. (البطاقة الثانية)

المحتويات : هو رواية الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى تفسير كتاب الله العزيز

١ – القرآن – تفسير ا – العنوان

الفصل ٨

الفهرسة التحليلية وفهرسة الدوريات

* الفهرسة التحليلية .
  - طبيعة الكتب التى تفهرس تحليليا .
  - مداخل البطاقات التحليلية .

* فهرسة الدوريات .
  - طبيعة الدوريات .
  - المدخل فى الدوريات .
  - بيانات الوصف .

الفهرسه التحليلية

(أ) طبيعة الكتب التى تفهرس تحليليا :

هناك نوع من الكتب يسمى بالكتب المركبة Composite Books وهى تلك الكتب التى تشتمل على أعمال فكرية متعددة داخل المجلد الواحد ويتميز كل عمل منها عن العمل الآخر بحيث يبدأ فى صفحة معينة وينتهى فى صفحة معينة عادة ما يسجل عليه مؤلفه . من هذه الأعمال مجموعات القصص سواء لمؤلف احد أو لمجموعة من المؤلفين وكذلك مجموعات المسرحيات سواء لكاتب واحد أو لعدد من الكتاب . والفرق بين الكتاب المركب والكتاب المشترك التأليف هو أن نصيب كل مؤلف فى الكتاب المشترك التأليف لا يكون متميزا بذاته أو منفصلا أو مستقلا عن جهود المؤلفين الآخرين بل يكون هذا الجهد متحدا ومتكاملا ومتداخلا مع الجهود الأخرى بحيث لا يمكن الفصل بينها والعكس صحيح تماما فى حالة الكتب التى يتميز فيها عمل عن الأعمال الأخرى . ومن هنا تكون الفهرسة التحليلية عبارة عن فهرسة كل عمل من هذه الأعمال فى بطاقة بذاتها فيما يعرف بالبطاقة التحليلية أو المدخل التحليلى . ويمكن أيضا أن تنسحب الفهرسة التحليلية على نوع آخر من الكتب التى تكون لها أهمية خاصة لمؤلف واحد ويكون كل فصل من فصول كتابه يشكل أهمية خاصة وفى هذه الحالة يمكن عمل مدخل تحليلى أو بطاقة تحليلية لكل فصل من هذه الفصول . وقد يكون المدخل التحليلى بالمؤلف كما قد يكون بالعنوان وأيضا بالموضوع وكلما كانت المكتبة صغيرة كلما كانت الحاجة أكبر إلى الفهرسة التحليلية .

(ب) مداخل البطاقات التحليلية :

فى حاله الفهرسة التحليلية تعد للكتاب المركب بطاقة رئيسية على النحو المعمول به فى الكتب العادية ثم يضاف المدخل التحليلى فى قمة البطاقة بالمؤلف

على البعد الثانى والعنوان على البعد الثالث مع ذكر الصفحات التى يستغرقها العمل .

أمثلة متنوعة :

عبد السلام العجيلى
أخى رفيق ، ص ص ٧٥ – ٨٧
١٥ قصة سورية ، تأليف أديب كلاس وآخرين.
القاهرة ، دار التحرير ، ١٩٦٠.
١٦٠ ص ، مصور ، ٢٠ سم . (كتب للجميع – ١٢٧)
١ – الموضوع أ – السلسلة

أديب كلاس
الحفرة ، ص ص ١ – ٢٢
١٥ قصة سورية ، تأليف أديب كلاس وآخرين .
القاهرة ، دار التحرير ، ١٩٦٠ .
١٦٠ ص ، مصور ، ٢٠ سم . (كتب للجميع – ١٢٧)
١ – الموضوع أ – السلسلة

زوجتان صالحتان . ص ص ٧٩ - ٩٣
على احمد باكثير
من فوق سبع سماوات . ٧ تمثيليات إسلامية . القاهره . دار المعارف . ١٩٧٣ .
١٥٩ ص . ١٧ سم . (اقرأ - ٣٦٣)
١ - الموضوع ا - العنوان ب - السلسة

الإمام الشجاع . ص ص ٩٥ - ١١٦
على احمد باكثير
من فوق سبع سماوات . ٧ تمثيليات إسلامية . القاهره . دار المعارف . ١٩٧٣ .
١٥٩ ص . ١٧ سم . (اقرأ - ٣٦٣)
١ - الموضوع ا - العنوان ب - السلسلة

حميدة قطب
الطيف الأول . ص ص ١٠ - ٥٣ .
الأطياف الأربعة ، تأليف حميدة قطب وآخرين . ط ٢ .
بيروت ، دار لبنان ، ١٣٨٦ هـ/١٩١٧ م .
١٩٨ ص . ١٩ سم .
١ - الموضوع

محمد قطب
الطيف الثالث ، ص ص ١١٤ - ١٦٢
الأطياف الأربعة ، تأليف حميدة قطب وآخرين . ط ٢ .
بيروت . دار لبنان ، ١٣٨٦ هـ/١٩٦٧ م .
١٩٨ ص ، ١٩ سم .
١ - الموضوع

Berry, Ralph Barton
Realms of value: a critique of human civilization. Combrige, Harvard University Press, 1954
XII, 497 p, 24 cm.
I. Subject I Title

AESTHETICS, pp 323 - 353
Berry, Ralph Barton
Realms of value: a critique of human civilization . Cambrige, Harvard University, Press, 1954.
XII, 497 p. 24 cm.
I. Subject I Title

بطاقه تحليليه بالموضوع

فهرسة الدوريات

(أ) طبيعة الدوريات :

من الواضح أن الشكل المادى فى الدورية وطريقة صدور الدورية يختلفان إلى حد كبير عن الشكل المادى وطريقة صدور الكتاب . ومن ثم فإننا سوف نتزحزح عن القواعد التى صادفناها عند فهرسة الكتب سواء من حيث المدخل أو من حيث بيانات الوصف .[1]

(ب) المدخل فى الدوريات :

يكون المدخل الرئيسى للدورية فى الأعم الأغلب بعنوان الدورية نظرا لأن العنوان هو أشهر سمه تميز الدورية ولا يمكن أن يكون المدخل الرئيسى بحال من الأحوال اسم رئيس التحرير لأنه دائما عرضة للتغيير . وفى أحيان قليلة نضطر إلى جعل المدخل الرئيسى باسم الهيئة المصدرة للدورية عندما يكون عنوان الدورية مغمورا أو غير متميز . وفى كلتا الحالتين لابد من عمل مدخل إضافى بعنوان الدورية أو باسم الهيئة المصدرة .

(جـ) بيانات الوصف :

أما من حيث بيانات الوصف فإن البطاقة تشتمل عادة على عناصر أقل بقليل مما نصادفه فى الكتب فتبدأ البطاقة بالفقرة الأولى التى تشتمل على عنوان الدورية ثم سنة ابتداء صدور الدورية مفتوحة إذا كانت الدورية مستمرة أما إذا توقفت الدورية عن الصدور يسجل تاريخ التوقف . بعد ذلك يذكر مكان النشر ثم

---

(١) لتحديد مفهوم الدوريات وطبيعتها أنظر : شعبان عبد العزيز خليفة . الدوريات فى المكتبات ومراكز المعلومات . القاهرة . العرب . ١٩٧٩ .

الناشر . أما الفقرة الثانية فيسجل فيها فترات صدور الدورية Frequency الذى يمكن أن يكون يوميا Daily أو أسبوعيا Weekly أو مرتين فى الشهر Semi-Monthly أو شهريا Monthly أو مرة كل شهرين Bi-Monthly أو فصليه Quarterly أو ثلاث مرات فى السنة Tri-Annual أو نصف سنوية Semi-Annual أو سنوية Annual أو غير منتظمة Irregular أما فى الفقرة الثالثة فنذكر مقتنيات المكتبة من هذه الدورية وقد تحتاج فى بعض الأحيان إلى فقرة رابعة لتسجيل بعض الملاحظات عن الدورية كتغيير العنوان أو سقوط بعض أعداد من مقتنيات المكتبة .

مثال لمجلة مستمرة فى الصدور :

المحاماة . ١٩٢٠ القاهرة . نقابة
المحامين
شهرية
بالمكتبة :
١٩٣٠ ١٩٣٥
١٩٤٠ ١٩٤٣
١٩٥٠—

بطاقة رئيسية بعنوان دورية

مثال لمجلة توقفت عن الصدور :

مجلة تنمية المجتمع . ١٩٥٣ – ١٩٦٩ . سرس الليان . مركز تنمية المجتمع . فصلية بالمكتبة : ١٩٦٤ – ١٩٦٩ ١٩٦٨ – ١٩٦٩

بطاقة رئيسية بعنوان دورية توقفت

بطاقة إضافية باسم الهيئة التى تصدر الدورية

مركز تنمية المجتمع مجلة تنمية المجتمع . ١٩٥٣ – ١٩٦٩ . سرس الليان . مركز تنمية المجتمع فصلية بالمكتبة : ١٩٦٤ – ١٩٦٦ ١٩٦٨ – ١٩٦٩

المجلة الطبية للقوات المسلحة . ١٩٥٥ - . القاهرة .
ادارة الخدمات الطبية
شهرية
بالمكتبة :
١٩٥٥ - ١٩٦٣
١٩٦٥

الخمائل . ١٩٦٢ - . حمص . محى الدين درويش
اسبوعية
بالمكتبة :
١٩٦٤ - ١٩٦٦
١٩٦٨ - ١٩٧٠
١٩٧٣ -

بطاقة رئيسية باسم الهيئة التى تصدر الدورية

جمعية بيوت الشباب المصرية
نشرة بيوت الشباب المصرية . ١٩٥٨ -
القاهرة . الجمعية .
فصلية
بالمكتبة :
١٩٥٨ -

بطاقة إضافية باسم المجلة

نشرة بيوت الشباب المصرية
جمعية بيوت الشباب المصرية . ١٩٥٨ - . القاهرة .
الجمعية
فصلية
بالمكتبة :
١٩٥٨ -

سومر . ١٩٤٥ - . بغداد . مديرية الآثار العامة

نصف سنوية

بالمكتبة :

١٩٤٥ - ١٩٥٩

١٩٦١ -

وزارة الزراعة - الادارة العامة للارشاد الزراعي والتدريب

نشرة الارشاد الزراعي . ١٩٥٦ - . الجيزة . الوزارة

شهرية

بالمكتبة :

١٩٥٦ - ١٩٦١

١٩٦٣ -

بطاقة رئيسية بعنوان دورية :

لاذاعات العربية . ١٩٧٠ - . القاهرة . اتحاد الاذاعات العربية .
شهرية
بالمكتبة :
١٩٧٠ - ١٩٧٣
١٩٧٥ - ١٩٧٦

بطاقة إضافية بالهيئة التى تصدر الدورية :

اتحاد الاذاعات العربية
الاذاعات العربية . ١٩٧٠ - . القاهرة . اتحاد الاذاعات العربية .
شهرية
بالمكتبة :
١٩٧٠ - ١٩٧٣
١٩٧٥ - ١٩٧٦

بطاقة رئيسية بعنوان دورية يصدرها شخص :

الأديب . ١٩٤٢ - . بيروت . البير أديب . شهرية . بالمكتبة : ١٩٥٥ - ١٩٧٠ ١٩٧٣ -

بطاقة رئيسية بعنوان دورية تصدرها مؤسسة :

الأهرام الاقتصادى . ١٩٥٠ - . القاهرة . مؤسسه الأهرام . نصف شهرية بالمكتبة : ١٩٥٠ -

South African Freedom News—.
Cairo. African National Congress
IRR
Holdings:
1961 — 1964
1966 —

The Egyptian Economic and Political Review. 1962 —
Cairo. Abdell - Salam Sabet
Monthly
Holdings:
1963 —

The Gazzette of Kasre El Aini. 1933 —. Cairo. National Information and Documention Centre.

Bi-Monthly

Holdings

1933 —

Engineer. 1866 — London. Margan Brothers.

weekly

Holdings:

1963 - 69

1970 —

Engineering Materials and design. 1958 —. London.
Industrial Press.
Monthly
Holdings
1970 —

Agricultural News. 1971 — New York. Morris L. Clark.
Monthly
Holdings:
1971 —

الفصل ٩

ترتيب البطاقات فى الفهارس

* فى الفهارس العربية .
* فى الفهارس الأجنبية .

ترتيب البطاقات فى الفهارس

ترتيب البطاقات فى الفهارس العربية

قد يبدو لأول وهلة ان عملية ترتيب البطاقات فى الفهارس العربية عملية سهلة سهولة أ ب ت ث ولكن المسألة ليست بهذه البساطة إنما تحكمها مجموعة من القواعد والتى باتباعها على طول الخط سيتمكن أمناء المكتبات والمفهرسون من تحقيق وحده التطبيق Uniformity على فهارس المكتبة ويتمكن القراء من وحدة الإدراك .

قواعد عامه لترتيب البطاقات :

١ - هناك طريقتان لترتيب المداخل إحداهما تعرف بطريقة كلمة بكلمة **word by word** والثانية تعرف بطريقة حرف بحرف letter by letter فالمعول عليه فى الطريقة الأولى هى الكلمة كوحده قائمة بذاتها . والمعول عليه فى الطريقة الثانية هو الحرف بصرف النظر عن الكلمات التى تنتظم هذه الحروف . وقد يتضح ذلك من المثال الآتى : -

(كلمة بكلمة)	(حرف بحرف)
أم كلثوم	أمراض
أمراض	أمريكا
أمريكا	أم كلثوم

وتفضل كثير من المكتبات ترتيب البطاقات تبعا لترتيب كلمة بكلمة

٢ - ترتب جميع البطاقات العربية تبعا للهجائية العربية المعروفة أ ب ت ث ج ح خ ... الخ وليس الترتيب الأبجدى أ ب ج د هـ و ز ط ى ... الخ .

٣ – ترتب أعمال المؤلف مبتدئا بالمؤلف كمدخل رئيسى ثم بعد ذلك كمدخل إضافى .

٤ – إذا تشابه اسم المؤلف مع اسم مكان أو كان هو نفسه رأس موضوع أو عنوان كتاب ترتب على النحو التالى : –

الأعلام
المكان
الموضوع
العنوان

على النحو التالى : –

ابن خلدون . عبد الرحمن محمد بن محمد . ٧٣٢ – ٨٠٨ هـ
(مؤلف)

ابن خلدون . عبد الرحمن محمد بن محمد . ٧٣٢ – ٨٠٨ هـ
(رأس موضوع)

ابن خلدون . حياته وتراثه الفكرى (عنوان)

وهذا بطبيعة الحال فى الفهرس القاموسى الذى ينتظم فى سياق واحد مداخل المؤلف والموضوع والعنوان .

أولا – أداة التعريف : –

١ – أداة التعريف (ال) حين ترد فى أول المدخل لا تحتسب فى الترتيب وتحتسب إذا جاءت فى أى مكان آخر . فهى فى الحالة الأولى تبقى رسماً وتحذف حكما وفى الحالة الثانية تبقى رسماً وحكماً

٢ – إذا كانت أداة التعريف من أصل الكلمة ويتغير معناها بحذفها فإنها تبقى رسما وحكما مثل الله – الذى – ألدو – إلهامى .

٣ – بالنسبة لأداة التعريف فى الأسماء العربية فإن الاتجاه السائد هو حذفها حكما مع بقائها رسما .

٤ – إذا وردت أداة التعريف فى أسماء المدن فإنها تحتسب رسما وحكما مثل : القاهرة – الرياض .

ثانيا – الألف الممدودة :

تحتسب الألف الممدودة كأنها ألفان ومن ثم ترتب قبل الألف العادية مثل :

آسيا جبار
آصف على
آمال بكير
آمال عبد الرحيم
إبراهيم نوار
اليوت . ت . س .

ثالثا – الهمزة :

١ – الهمزة المفردة تسبق الألف
مثل :

قراءة	(ق راءة)
قرآن	(ق راان)

٢ – الهمزة المكتوبة على ألف تعتبر ألفا والمكتوبة على واو تعتبر واوا والمكتوبة على ياء تعتبر ياء (وتأتى قبل الألف والياء والواو الأخرى)
مثال ذلك :

(الهمزه على الألف)
مأثور

مأفون

مأمون

(الهمزه على الواو)

المؤتمر المسكونى

المؤسسة المصرية

الموانى العربية

(الهمزه على الياء) ويمثله السياق الآتى : -

الجزاء

الجزائر

مبادىء علم الأخلاق

مبادىء علم النفس

رابعا - التاء المربوطة :

تعتبر التاء المربوطة هاء (هـ) وتسبقها التاء المفتوحة (ت) مثل :

عنايت

عناية

خامسا - حروف الجر وواو العطف :

تحتسب حروف الجر (من . إلى . عن . على ...) وكذلك واو العطف فى الترتيب الهجائى وتبقى رسما وحكما .

مثل :

التنظيم الادارى فى الدول العربية

تنظيم وإدارة الأعمال

التنظيم والادارة فى قطاع المشروعات .

سادسا – الاختصارات :

ترد الاختصارات فى بداية كل حرف بدلا من عزل المداخل المختصرة وترتيبها فيما بينها فى أدراج خاصة بها مثل :

س و جـ

السد العالى

سنوات القحط

وترتب هذه الاختصارات الخاصة بأشياء معروفة ومحدودة كما تنطق بالكامل مثل . ج .م .ع . وكأنها جمهورية مصر العربية ويمكن توضيح ذلك فى إحالة وتوضع الاحالة قبل أول البطاقات التى تبدأ مداخلها بالحروف المختصرة :

مثل :

.ج .م .ع .

أنظر

جمهورية مصر العربية

سابعا – الترتيب العددى :

يستخدم الترتيب العددى فى ترتيب أعمال المؤتمرات والسلاسل .

مثل :

الألف كتاب . **١٣٥**

الألف كتاب . **٢١٥**

الألف كتاب . **٢٣٠**

ثامنا – كلمة ابن وأبو :

(أ) كلمة أبو تحسب رسما وحكما فى أى مكان من الاسم أو العنوان عند الترتيب الهجائى مثل :

أبو شامة. محمد عبد الرحمن بن اسماعيل . ٥٩٦ – ٦٦٥ هـ

أبو عبد الله البغدادى . محمد بن محمود بن الحسن النجار . ٥٧٣ – ٦٤٧ هـ

أبو نواس . الحسن بن هانىء . ١٤٥ – ١٩٥ هـ

(ب) أما كلمة ابن فى أسماء الأعلام العربية فتحذف حكما وتبقى رسما عند الترتيب مثل :

ابن باجه . أبو بكر محمد بن بحر .

ابن بادى . مطلق بن محمد بن مطلق بن مسلط .

ابن باديس . عبد الحميد

تاسعا – الأسماء العربية المركبة :

(أ) الأسماء العربية المركبة من مضاف ومضاف إليه تعتبر كلمة واحدة وترتب على هذا الأساس :

مثل :

عبد الحليم عبد المعز

عبد الحميد يونس

عبده أحمد حسن

عثمان أمين

(ب) كذلك الأسماء العربية المركبة من فعل وفاعل تعتبر كلمة واحدة أيضا مثل :

جاب الله

جاد الله

جاد الحق

جاد المولى

عاشرا : الحروف الأولى :

إذا ذكر اسم المؤلف الشخصي بالحروف الأولى فيكون ترتيبه الهجائى فى الفهرس قبل الأسماء الأخرى التى تبدأ بنفس الحروف مثل :

أ. أ. الدمياطى

أ. ابراهيم المالكى

أ.ب. الحفنى

أ. بشاورى

حادى عشر – الأسماء التى لها أكثر من رسم :

الأسماء التى لها اكثر من رسم مثل حسانين وحسنين ويسن ويس . ياسين تثبت صيغة واحدة لها ويحال إليها من الصيغة أو الصيغ الأخرى . نفى حالة « حسانين » و حسنين » يفضل تثبيت الرسم « حسانين » ويحال إليه من « حسنين » حتى لا تختلط « بحسين » و « حسن » أما فى الحالة الثانية « يس » . « ياسين » يستحسن استخدام « يس » ويحال اليه من « ياسين » . « ويسن »

ثانى عشر – ترتيب العناوين :

إذا تشابه عنوانان أو اكثر ترتب وفقًا للترتيب الهجائى لأسماء المؤلفين .

ثالث عشر – ترتيب الطبعات :

ترتب بطاقات الطبعات المختلفة لنفس العنوان ترتيبا زمنيًا الأقدم فالحديث فالأحدث وهكذا ...

رابع عشر – ترتيب الأعداد : .

الأرقام والأعداد حين ترد فى عناوين الكتب ترتب كأنها كلمات مثل : حول العالم فى ٢٠٠ يوم ترتب وكأنها حول العالم فى مائتى يوم وكذلك ١٠٥٠ ترتب كما تنطق وكأنها (الف وخمسون) مع احتساب الواو فى الترتيب .

خامس عشر – الإضمارات :

ترتب الاضمارات كما تكتب لا كما تنطق بالكامل مثل طه ويس

طه : ترتب (طاء ثم هاء وليس طاء والف وهاء)

يس : ترتب (ياء ثم سين وليس ياء والف وسين)

سادس عشر – ترتيب رؤوس الموضوعات :

ترتب رؤوس الموضوعات المتشابهة على النحو التالى :

١ – رأس الموضوع الخالى من التفريعات يأتى أولا .

٢ – التفريعات الشكلية أو الموضوعية من نفس هذا الرأس والتى يفصلها شرطة ترتب هجائيا بالتفريعات كما لو كانت الشرطة غير موجودة مثل :

الكيمياء العضوية .

الكيمياء العضوية – ببليوجرافيات

الكيمياء العضوية – تاريخ

الكيمياء العضوية – قواميس

الكيمياء العضوية – محاضرات ومقالات

٣ – التفريعات الزمينة التى يفصلها عن رأس الموضوع شرطة ويراعى فى هذه النقطة ما يلى :

(أ) الفترات التاريخية التى تبدأ بنفس السنة ولكنها تنتهى إلى سنوات مختلفة ترتب بحيث تأتى الفترات الأطول أولا وإذا كان هناك تفريع زمنى مفتوح فإنه يسبق كل التفريعات الزمنية التى تبدأ بنفس السنة مثل :

مصر – تاريخ – القرن العشرون

مصر – تاريخ –١٩١٤ – ١٩٤٦

مصر – تاريخ – ١٩١٩

(ب) التفريعات التاريخية التى تأتى على شكل جمل (مصر - تاريخ قديم . مصر - الفتح العثمانى . مصر - الثوره العرابية) ترتب زمنيا لا هجائيا مثل :

مصر - تاريخ قديم

مصر - تاريخ وسيط

مصر - تاريخ حديث

(جـ) كذلك الحال فى موضوعات اللغة والأدب فإنها ترتب زمنيا مثل :

الأدب العربى - العصر الجاهلى

الأدب العربى - العصر الإسلامى

الأدب العربى - العصر الأموى

الأدب العربى - العصر العباسى الأول وهكذا .

سابع عشر - علامات الترقيم :

عند الترتيب تهمل علامات الترقيم فى عناوين الكتب فهى تثبت رسما ولا يعمل بها حكما .

ثامن عشر - الاحالات :

ترتب إحالة الموضوع بعد مداخل الموضوع ولكن قبل تفريعات هذا المدخل مثل :

لحديد

الحديد أنظر أيضا الصلب

الحديد - استخراج

الحديد - تصنيع .

ترتيب البطاقات فى الفهارس الأجنبية :

لايكاد يوجد اختلاف فى ترتيب البطاقات فى الفهارس الأجنبية عنها فى الفهارس العربية إلا فيما يتعلق باختلافات اللغة العربية عن اللغات الأجنبية . والقواعد الخاصة بترتيب البطاقات فى الفهارس الأجنبية والتى سنوردها فيما يلى تكاد تكون متفق عليها من جميع المكتبات .

وكما سبق أن ذكرنا أنه توجد هناك طريقتان لترتيب البطاقات فى الفهارس العربية وهى طريقة الترتيب حرف بحرف وطريقة الترتيب كلمة بكلمة وكذلك الحال فى ترتيب البطاقات فى الفهارس الأجنبية وإن كانت معظم المكتبات الأجنبية أيضا تفضل طريقة الترتيب كلمة بكلمة .

والمثالان التاليان يوضحان كلا الترتيبين : –

المثال الأول :

Word by word	**Letter by letter**
Book	Book
Book Collecting	Bookbinding
Book of English essays	Book collecting
Book of famous ships	Bookish
Book scorpion	Book of English essays
Bookbinding	Book of famous ships
Bookish	Books
Books	Books and reading
Books and reading	Book scorpion
Books that count	Books ellers and bookselling
Bookellers and bookselling	Books that count

المثال الثانى

word by word	letter by letter
New	New
New Delhi	Newark
New England	New Delhi
New London	Newel
New York	New England
New Zealand	New London
Newark	Newly
Newel	Newman
Newly	Newness
Newman	News
Newness	New York
News	New Zealand

أولا : أدوات التعريف : Initial articles

عند ترتيب البطاقات تفعل أدوات التعريف "The" وما يقابلها فى اللغات الأخرى غير الانجليزية إذا ما وقعت فى أول المدخل المرتب ولكنها تحسب إذا ما وقعت داخل العبارة . على النحو التالى :

Laski. Harold J.
The last of the Vikings
The last of Uptuke

وأدوات التعريف فى بعض اللغات الأجنبية هى كالتالى :

* In Dutch: de. het. "t". een. eene.
* In French: l. le. la. les. un. une

[يلاحظ عدم الخلط بين أداتى التعريف **un, une** وبين الأرقام **un, une** باعتبارها فى شكل واحد ولا يخفى على المفهرس تمييزهما من سياق الجملة]

* In German: der. dei. das. ein. eine
* In Hungarian: a. az. egy.

* In Italian: il, la, i, gl, la, le, l, un, uno, una.
* In Norwegian: den, det, de, dei, en, ein et (ei, e, eit)
* In Portuguese: o, a, as, os, Um, uma
* In Romanian: le, la, un, o.
* In Spanish: el: los, la, las, un, uno, una, unas.

ثانيا : ترتيب المداخل الأجنبية : Order of entries

١ - ترتب أعمال المؤلف الواحد كمدخل رئيسى اولا ثم كمدخل إضافى

٢ - إذا استعمل نفس اللفظ لأنواع مختلفة من المداخل ترتب على النحو التالى :

اسم شخص	Washington, George.
مكان	Washington (State)
رأس موضوع	Washington, George
عنوان	Washington and his history

٣ - ترتب الأسماء المركبة سواء ذات الرابطة ، Hyphenated surnames أو ذات السابقة Prefixed surnames ككلمة واحدة على النحو التالى .

A'Becket, John J.
A'Beckett, Arthur William
Apres la victoire
De laudibus Dei
Delmar, Dora
Delmas
Democracy

وأشهر أشكال السابقة هى مايلى :

A', Am, D', Da, Dagli, Dal, Dalla, De, Degli, Dei, Del, De la, De las, Dell, Della, Delli, Des, Di, Du, Fitz, Fon, l', la, las, les, li, lo, Mac, Mc, Ten, Van, Van der, Ver, Vom, Von, Zu, Zur.

ثالثا : الاختصارات :

١ - ترتب الاختصارات كما تتهجى بالكامل مثل :

Dr : Doctor
Mr : Mister
Mrs : Mistress
Mlle : Madmoiselle
St : Saint

٢ - وتطبق هذه القاعدة أيضا على الاختصارات المستخدمة للأسماء الجغرافية وغيرها .

٣ - تطبق نفس القاعدة على رؤوس الموضوعات المختصرة كما لو انها كتبت بالكامل مثل :

United States
U.S. — Foreign population
U.S. — For. Rel.
U.S. — *foreign trade policy*

رابعا - الإضمارات : Elisions

ترتب الكلمات المدغومة مع كلمات أخرى كما طبعت وليست كما تنطق وتعامل الكلمات المدغومة مع بعضها ككلمة واحدة على النحو التالى :

Who'd be a doctor
Whodunite
Whom God hath joined
Who's who

خامسا - اشارات الاضافة :

ترتب العلامة (&) وكأنها **and** وكذلك الحال فيما يقابلها فى اللغات الأخرى مثل et و Und تبعا للغة المستخدمة . على النحو التالى :

مثال :

Aucassin and Nicolete
Aucassin & Nicolette
Aucassin et Nicolette
Aucassin und Nicolette

ونذكر القارئ ببعض الكلمات التى تعادل **and** فى اللغات المختلفة :

* In Danish: og
* In Dutch: en
* In French: et
* In German: Und
* In Italian: e. ed
* In Norwegian: og
* In Portuguese: e
* In Romanian: si
* In Swedish: och

سادسا – الحروف المتحركة الألمانية المنقوطة :

ترتب الحروف المنقوطة ä. ö. ü فى معظم المكتبات وكأنها مكتوبة ae. oe. ue

سابعا – الكلمات ذات التهجيات المختلفة :

عندما توجد كلمة يمكن تهجيتها بطريقتين مختلفتين فإنه يختار أحدها بناء على مصدر ثقة وترتب جميع الكلمات تحت هذا الشكل مع عمل إحالة من الأشكال الأخرى مثل كلمة bookkindings. Book-binding . على النحو التالى :

Book-binding
Book-Collecting
Book-hunter.

ثامنا – ترتيب الأعداد : Numerals

١ – ترتب الأعداد أو الأرقام التى توجد فى أول مداخل عناوين الكتب كما تنطق بنفس لغة بقية العنوان على النحو التالى : –

100	: one hundred
101	: one hundred and one
200	: two hundred
221	: two hundred and twenty one
1999	: one thousand nine hundred and ninety nine
$6\frac{1}{2}$	: six and a half

٢ – ترتب الأعداد التى ترد كتواريخ فى رؤوس الموضوعات أو مداخل عناوين الكتب على النحو التالى : –

100	: one hundred
101	: one hundred one
200	: two hundred
221	: two hundred twenty one
1999	: ninteen ninety nine
1100	: elevin hundred
1600	: sixteen hundred
2001	: two thousand one
2400	: twenty-four hundred (B.C.)

٣ – ترتب الأعداد والأرقام التى ترد فى عناوين مثل proceedings أو annual report ترتيبا عدديا وليس ترتيبا هجائيا على النحو التالى :

First Report
Second Report
Fourth Report

تاسعا – ترتيب مداخل الموضوعات :

ترتب رؤوس الموضوعات بأشكالها المختلفة على النحو التالى :

(أ) رؤوس الموضوعات المذكورة دون أى تقسيم

(ب) رؤوسالموضوعات المقسمة بالشكل Form divisions

أو بجوانب الموضوع Subject aspects

أو التقسيم الجغرافى Geog. subdivisions

وترتب فى ترتيب هجائى واحد مع رؤوس الموضوعات المقلوبة Inverted subject headings على النحو التالى :

Cookery
Cookery, American
Cookery, American — Alaska
Cookery, American — Bibliography

Cookery. American — California
Cookery (Apples)
Cookery. Chinese
Cookery — Dictionaries
Cookery — Early Works to 1800
Cookery (Eggs)
Cookery For Diabetics
Cookery. French
Cookery — History
Cookery In Literature
Cookery — Yearbooks ......

(جـ) رؤوس الموضوعات التى تتكون من صفة وموصوف أو المربوطة بحرف جر أو حرف عطف مثل in. of. for

(د) رؤوس الموضوعات المقسمة زمنيا وترتب تاريخيا القديم فالحديث فالأحدث وهكذا . . . مثل :

U.S. — History
U.S. — History — Bibliography
U.S. — History — Sources
U.S. — History. 1783-1865
U.S. — History. 1783-1812

مع مراعاة أن الفترات الشاملة تسبق فى ترتيبها الفترات التى يمكن أن تتضمنها زمنيا .

عاشرا – علامات الترقيم : Punctuation marks

عند الترتيب الهجائى لعناوين الكتب يراعى التغاضى عن علامات الترقيم وعلامات الإضافة مثل Coma. Colon. brackets. dash. interrogation and exclamation marks على النحو التالى :

life
life — a bowl of rice
"life after death"
life:- its perils and salvation
life. its true genesis
life of .... Frances Schlatter
life! physical and spiritual

المصادر العربية

إبراهيم شبوح : سجل قديم لمكتبة جامع القيروان . مجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد الثانى ، الجزء الثانى ، نوفمبر ١٩٥٦

أحمد أنور عمر : الإجراءات الفنية للمكتبات . ط ٢ . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٤ . ٣٠٢ ص

حسن عبد الشافى : الإعداد الفنى للكتب فى المكتبات ؛ الفهرسة والتصنيف . القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٠ . ٢٦٠ ص

سعد محمد الهجرسى : التقنينات العصرية البيبليوجرافى « تعريبات وتأصيلات وارشادات . ط .٢. القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ٣ ج فى مج .

شعبان عبد العزيز خليفة : أدوات اختيار الكتب فى المكتبات . . . القاهرة ، ١٩٦٦ . ٢٦٧ ص

عبد الله كنون : أربع خزائن لأربعة علماء من القرن الثالث عشر . مجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد التاسع ، الجزء الأول ، مايو ١٩٦٣ .

عبد الكريم الأمين : التصنيف والفهرسة فى علم المكتبات .بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٣ . ١١٣ ص

عبد اللطيف إبراهيم : دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية . القاهرة ، د.ن ، ١٩٦٢ .

فسواناثان ، س.ج : الفهرسة ، اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، ترجمة حشمت محمد على قاسم ومحمد فتحى عبد الهادى . القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٠ . ٣٧٠ ص .

فؤاد سيد : نصان قديمان فى اعارة الكتب . مجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد الرابع ، الجزء الأول ، مايو ١٩٥٨ .

محمد أمين البنهاوى وشعبان عبد العزيز خليفة : نماذج بطاقات الفهارس العربية للمكتبات . القاهرة ، محمد الأمين ١٩٧١ . ١٠٢ ص

محمد سليمان الأشقر : الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمى . . . الكويت ، دار البحوث ، ١٩٧٢ . ١٢٨ ص .

محمد فتحى عبد الهادى : المدخل إلى علم الفهرسة . القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٤ . ٧٩ ص

محمود ماهر حماده : علم المكتبات . جده ، دار الشروق ، ١٩٧٦ . ٢٣٢ ص

محمود الشنيطى ومحمد المهدى : قواعد الفهرسة الوصفية . ط ٢ . القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٧٣ . ٧٩ ص

هيسيل الفرد : تاريخ المكتبات ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة . القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٣ . ١٩٥ ص

المصادر الأجنبية

ALA: ALA cataloging rules for author and title entries. 2nd ed. Chicago. ALA, 1973. 409 p.

ALA: Rules for filing catalog cards. 2nd ed. Chicago, 1974. 260 p.

Akers, Susan Grey: Simple library cataloging. 4th ed. Chicago. ALA, 1954. 250 p.

Akers, Susan G.: Simple library cataloging. 5th ed. Metuchen, Scarecrew Press, 1969.

Bakewell, K.G.B.: A manual of cataloguing practice. Oxford, Pergamon Press, 1972. 298 p.

Bennett, Frederick: Cataloguing in practice .... London, Bingley, 1972. 74 p.

Besterman, Theodore: The begining of systematic bibliography. 2nd ed. Oxford, The University Press, 1936.

Boll, John J.: Introduction to cataloging v. 1. Descriptive cataloging. New York, McGraw Hill, 1970. 400 p.

Boll, John J.: Introduction to cataloging v. 2. Entry headings. New York, McGraw-Hill, 1974. 423 p.

Chicago. University. Graduate Library School: Library catalogs changing dimensions ... Chicago, University of Chicago Press, 1964. 127 p.

Collison, Robert Lewis: Published library catalogues .... London, Mansell Information Publishing, 1973. 184 p.

Colvin. Laura C.: Cataloging sampler .... Hamden. Conn.. Archon Books. 1963. 368 p.

Condit. L.: Bibliography in its prenatal existance. Library Quarterly. vol. 7 Oct. 1937.

Cutter. C.A.: Library catalogues in U.S. Bureau of Education. Public libraries in United State of America. Washington. Govt. Printing Office. 1876.

Cutter. C.A.: Rules for a dictionary catalog. 4th ed. Washington. Govt. Printing Office. 1904.

Dolby. J.L.: Computerized library catalogs ... Cambridge. M.I.T. Press. 1969. 164 p.

Dunkin. Paul Shaner: Cataloging U.S.A.. Chicago. ALA. 1969. 159 p.

Dury. J.: The reformed librarie keeper or two copies concerning the place and office of the library keeper. 1649.

Gottlieb, L.: Quoted in Thompson. J.W.

Horner. John Leonard: Cataloguing. London. Association of Assistant Librarians. 1970. 479 p.

Hunter. Eric J.: Cataloguing .... London. Clive Bingley. 1974. 184 p.

IFLA: International conference on cataloging principles. Paris. 9th-18th October 1961. London. 1963.

IFLA International Office for UBC: Names of persons: national usages for entry in catalogues. 3rd ed. London. 1977. 193 p.

Jayne, S.: Library catalogues of the English renaissance. Berkeley. University of California Press. 1956.

Johanson, E.D.: A history of libraries in the Western world. New York. Scarecrew Press. 1965.

Johnson, Albert Frederick: A programmed course in cataloguing and classification. London. Deutsch. 1968. 132 p.

Ker, N.R. (ed.): Medieval libraries in Great Britain. 2nd ed. London. Royal Historical Society. 1964.

Khurshid, Anis: Cataloguing of Pakistani names. Karachi. 1964 p.

Lehnus, Donald J.: Milestones in cataloguing .... Littleton, Calo., Libraries Unlimited. 1974. 137 p.

Mann, Margaret: Introduction to cataloging and the classification of books. 2nd ed. Chicago, ALA, 1943. 276 p.

Metcalfe, J.: Alphabetical subject indication of information. New Brunswick, Graduate School of Library Science, Rutgers State University. 1965.

Mittal. R.L.: Dictionary catalogue .... Delhi. Metropolitan Book Co., 1966. 509 p.

Needham. Christopher Donald: Organizing knowledge in libraries ... 2nd ed. London. Deutsch. 1974. 448 p.

New York Public Library. Research Libraries: Library catalogs ... Cambridge. N.Y.P.L.. 1968. 267 p.

Norris. D.M.: A history of cataloguing and cataloguing methods 1100-1800. London. Grafton. 1939.

Pette. J.E.: subject headings: the history and theory of the alphabetical subject approach to books. New York Wilson. 1946.

Ranz. J.: THe printed book catalogue in American libraries: 1723-1900. Chicago. ALA. 1964. 144p.

Savage. E.: Old English libraries: the making collection and use of books during the middle ages. London. Mechasen. 1911.

Sengupta. Benoyendra: Cataloguing. its theory and practice. Calcutta. World Press Private. 1974. 471 p.

Shaukat. Altaf: Introduction to cataloguing: a handbook for the students .... 1st ed. Lahore. Book World. 1963. 42 p.

Shera. J.H. and M.E. Egan: The classified catalog: principles and practices. Chicago. ALA. 1956.

Shera, Jesse Hauk: The classified catalog...... Chicago. ALA. 1956. 130 p.

Strout, R.F.: The development of the catalog and cataloging codes. Library Quarterly. vol. 26. Oct. 1956.

Tauber. Maurice Falcolm: Cataloging and classification. New Brunswick. N.J.. Graduate School of Library Service. Rutgers. the State University. 1960. 271. 92 p.

Thompson. J.W.: The medieval library. New York. Hafner. 1957.

Tripathi, S.M.: Modern cataloguing. theory and practice. 2nd ed. Agra. Shiva Lal Agarwala, 1978. 535 p.

U.S. Library of Congress — Descriptive cataloging Division: Cooperative cataloging manual for the. use of contributing libraries. Washington. Govt. Printing Office. 1944.

U.S. Library of Congress. Processing Dept.: The cataloging-in-source experiment .... Washington. Library of Congress. 1960. 199 p.

Van Haesen, H.B.: Selective cataloging. New York. 1928.

Verner. M.: Adrien Baillet (1649-1706) and his rules for an alphabetical subject catalog. Library Quarterly. vol. 38. July. 1968.

Witty. F.J.: Pinakes of callimachus. Library Journal. vol. 28. April. 1958.

Wynar. Bohdan S.: Introduction to cataloging and classification. 3rd ed. Rochester. N.Y.. Libraries Unlimited. 1967. 306 p.

* * *

المحتويات

الموضوع الصفحة

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

الموضوع ... الصفحة

الفصل الثامن

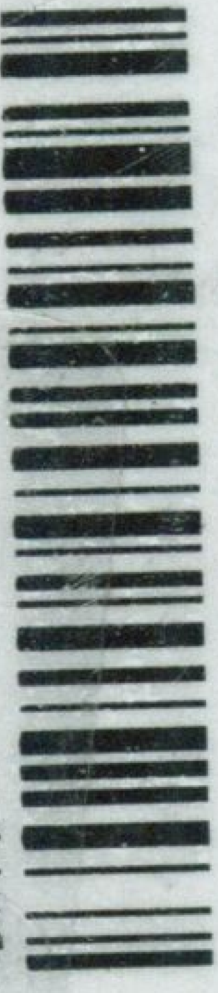
الفصل التاسع

رقم الإيداع : ٣٠١٢

مطبعة نهضة مصر

١٨ شارع كامل صدقى بالفجالة – القاهرة

مطبعة نهضة مصر


Bibliotheca Alexandrina
1523168